موسوعة

الإمام الصادق

الجزء التاسع والثلاثون

السيد محمد كاظم القزويني

«رضوان الله عليه»

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة المحقق آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء التاسع والثلاثون

القزويني، السيّد محمّد كاظم، ١٣٤٨ ـ ١٤١٤ هـ
موسوعة الإمام الصادق عليه السلام / تأليف السيّد محمّد كاظم القزويني.
اعداد: أبناء المرحوم المؤلف.
مؤسسة الرافد للمطبوعات، قم ١٤٣٣ / هـ ٢٠١٢ / م

ISBN: 978-600-5688-67-2

الكتاب عربى: ٣٧٥ صفحة
المجلد التاسع والثلاثون من موسوعة الامام الصادق عليه السلام
١. الأيمان ـ الصيد والذباحة ـ أحاديث.
٢. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، الإمام السادس، ٨٣ ـ ١٤٨ هـ
٩م / ٤ق / ٤٥ BP ٢٩٧ / ٩٥٥٣

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء التاسع والثلاثون

تأليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)

إعداد وتنظيم: ابناء المرحوم المؤلّف

الناشر: مؤسسة الرافد للمطبوعات

المطبعة: سيّد الشهداء عليه السلام

التنضيد والإخراج: كومبيوتر المجتبى عليه السلام

الطبعة: الاولى ـ **تاريخ الطبع**: ١٤٣٣ هجري ـ **العدد**: ١٠٠٠ نسخة

ISBN 978 - 600 - 5688 - 67 - 2

مراكز التوزيع

مكتبة فدك ـ قم ـ صفائية ـ مجمع الإمام المهدي عليه السلام ـ الرقم ١١٦ ـ تليفون: ٧٨٣٣٦٢٤

مؤسسةالرافد للمطبوعات ـ قم شارع معلّم ـ الفرع١٢ ـ الرقم٣ arrafed_pub@yahoo.com

تليفون: ٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦ + www.arrafed.com

مكتبة ابن فهدالحلي ـ كربلاء المقدّسة ـ شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام ـ ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿ولاَ تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأيْمَانكُمْ أن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وتُصْلحُوا بَيْنَ النَّاسِ واللهُ سَميعٌ عَليمٌ * لاَّيُؤَاخذُكُمُ اللهُ بالَّلغْوِ في أيْمَانكُمْ ولَكن يُؤَاخذُكُم بمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ واللهُ غَفُورٌ حَليمٌ﴾[1].

﴿لاَيُؤَاخذُكُمُ اللهُ باللَّغْوِ في أيْمَانكُمْ ولَكن يُؤَاخذُكُم بمَا عَقَّدتُّمُ الأيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكينَ منْ أوْسَطِ مَا تُطْعمُونَ أهْليكُمْ أوْ كسْوَتُهُمْ أوْ تَحْريرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجدْ فَصيَامُ ثَلاَثَةِ أيَّامٍ ذَلكَ كَفَّارَةُ أيْمَانكُمْ إذَا حَلَفْتُمْ. . .﴾[2].

﴿يُوفُونَ بالنَّذْرِ ويَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطيراً﴾[3].

﴿وَأَوْفُوا بعَهْدِ اللهِ إذَا عَاهَدتُّمْ ولاَ تَنقُضُوا الأيْمَانَ بَعْدَ تَوْكيدهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفيلاً إنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[4].

١ـ البقرة ٢ : ٢٢٤ و٢٢٥ .

٢ـ المائدة ٥ : ٨٩ .

٣ـ الانسان ٧٦ : ٧ .

٤ـ النحل ١٦ : ٩١ .

﴿ . . . وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ . . . ﴾[١] .

﴿يَسْئَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾[٢] .

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾[٣] .

﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ . . . ﴾[٤] .

﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ البَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً . . . ﴾[٥] .

١ـ النور ٢٤ : ٣٣ .

٢ـ المائدة ٥ : ٤ .

٣ـ الانعام ٦ : ١١٨ .

٤ـ الانعام ٦ : ١٢١ .

٥ـ النحل ١٦ : ١٤ .

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله على جزيل عطائه وجميل آلائه، وصلّى الله على سيّد سفرائه وخير أصفيائه سيِّدنا محمّد وآله سادةِ أوليائه وأشرف خلفائه. ولعنة الله على أعدائهم أعدائه، من الآن الى يوم لقائه.

وبعد: فهذا هو **الجزء التاسع والثلاثون من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام) المباركة**، ويحتوي على ما رُوي عنه (عليه السّلام) حول اليمين وأقسامها وأحكامها المختلفة، والنذر والعهد والعتق والتدبير والمكاتبة والصيد والذباحة وما يتعلّق بها من واجبات ومحرَّمات وغيرها.

ومن المؤسف جداً انك ترى مجتمعاتنا بعيدة ـ كلَّ البُعد ـ عن هذه الأحاديث الشريفة والتعاليم الراقية مع العلم أنها ترتبط بالحياة اليوميَّة للانسان ـ باستثناء ما يرتبط بالعبيد والاماء حيث لاثمرة له في الوقت الحاضر ـ.

فَمثَلاً: اليمين بالله تعالى ظاهرة سيّئة انتشرت في المجتمع حتى صارت عند البعض عادةَ اللسان، فتراه يحلف بالله تعالى لكلّ صغيرة وكبيرة، حتى للامور التافهة التي لاتستدعي اليمين.. وهو في غفلة

عن قوله تعالى: ﴿وَلاَتَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأيْمَانِكُمْ﴾[١] وعن الآثار السلبيَّة الناتجة عن هذه العادة السيّئة.

إن الحلف بالله تعالى مكروه اساساً الاّ للأُمور الكبيرة والخطيرة المتوقّفة على اليمين.

فما تقول فيمن يحلف بالله كاذباً ولأتفه الأُمور؟!!

فبالاضافة الى الكفّارة التي تلحقه والمعصية التي تُكتب عليه.. فانه يفقد البركة في حياته الاقتصاديَّة والمعيشيَّة وغيرها ـ كما ستقرأ في هذا الجزء ـ.

والجدير بالذّكر أن ائمة أهل البيت (صلوات الله عليهم) كانوا يتجنَّبون الحلف بالله تعالى ـ إلاّ للضرورة ـ وخاصة في الامور المادّيّة.. فقد روي أن الامام السجّاد علي بن الحسين (عليهما السلام) إمتنع عن الحلف بالله (عزّوجلّ) حينما طلّق زوجته وأعطاها مهرها فأنكرت هذا الإعطاء وذهبت الى أمير المدينة وشكته إليه فقال الأمير: ياعلي إمّا أن تحلف وإمّا أن تعطيها، فأعطاها الامام مهرها ثانية وامتنع عن الحلف إجلالاً لله (جلَّ جلالهُ)[٢].

فياحبّذا لو تدبَّرنا هذه الأحاديث الشريفة وحاولنا تطبيقها على حياتنا الشخصيَّة لنكون أقرب الى طاعة الله ورضوانه وأبعد من سخطه وعقابه. نسأل الله تعالى التوفيق لذلك.. إنه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني
قم المقدَّسة ـ إيران

١ـ البقرة ٢: ٢٢٤.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٣ ح١٠٣٦.

كتاب الأيمان

باب (١)
النهي عن اليمين الصادقة

٢٧٥٥٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): مَن أجلَّ[١] اللّه أن يحلف به أعطاه اللّه خيراً ممّا ذهب منه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه مثله[٣].

٢٧٥٥٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اجتمع الحواريّون إلى عيسى (عليه السّلام) فقالوا له: يا معلّم الخير أرشدنا؟

١ـ أجلَّه: عظَّمه (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٤ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٢ ح١٠٣٤.

فقال لهم: إنّ موسى نبي اللّه أمركم أن لاتحلفوا باللّه كاذبين، وأنا آمركم أن لاتحلفوا باللّه كاذبين ولاصادقين[١].

٢٧٥٥٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزّاز قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لاتحلفوا باللّه صادقين ولاكاذبين فانّه يقول (عزّوجلّ)[٢]: ﴿وَلاَتَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ﴾[٣و٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتحلفوا... وذكر مثله[٦].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عثمان بن عيسى مثل ما في الفقيه[٧].

٢٧٥٥٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي سلام المتعبّد انّه سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول لسدير: ياسدير مَن حَلف باللّه كاذباً كفر، ومن حلف باللّه صادقاً أثم انّ اللّه (عزّوجلّ) يقول:

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٤ ح٣.

٢ـ في الفقيه: فإنّ اللّه (عزّوجلّ) قد نهى عن ذلك فقال.

٣ـ البقرة ٢: ٢٢٤.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٤ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٢ ح١٠٣٣.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٢ ح٤٢٨١.

٧ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥١ ح٩٢.

﴿وَلاَتَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأيْمَانِكُمْ﴾[١] .

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٢] .

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن اسماعيل، عن سلام بن سهم الشيخ المتعبد انّه سمع . . . وذكر مثله[٣] .

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): من حلف باللّه . . . وذكر مثله[٤] .

أقول: قوله (عليه السّلام): «أثِم . .» فيه احتمالان:

الأول: الحمل على الاستخفاف باليمين.

الثاني: الحمل على الكراهة الشديدة، جمعاً بين الأحاديث المختلفة.

باب (٢)
جواز اليمين الصادقة

٢٧٥٥٩ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: كان أبو عبداللّه (عليه السّلام) كثيراً ما يقول: واللّه[٥] .

أقول: الحلف بالله تعالى لإثبات أمر مهم وللتأكيد على حقيقة

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٤ ح٤ .

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٢ ح١٠٣٥ .

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٣ ح٤٣١١ .

٤ـ الاختصاص: ص٢٥ .

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٢ ح٩٦ . منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١١٧ .

مسلّمة راجح ومطلوب وقد يكون لازماً.

وقد كان النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله) يحلف بالله لأثبات امور مهمّة ولترسيخها في أذهان المسلمين وأسماعهم فيقول ـ مثلاً ـ : «والله الذي لا إله الا هو»[١] «والذي نفسي بيده»[٢] «والذي بعثني بالحق»[٣] وهكذا.

وكذلك الامام أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان يحلف بالله لاثبات حقائق مهمّة فيقول ـ مثلاً ـ : «أما والله لقد تقمَّصها ابن أبي قحافة وانّه ليعلم أنّ محلّي منها محلّ القُطب من الرَّحى ينحدر عنّي السيل ولايرقى اليّ الطير»[٤].

ويقول (عليه السّلام): «والله لو أُعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته»[٥].

ويقول (عليه السّلام): «والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أُمِّه»[٦].

وكذلك بقية الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومنهم الامام الصادق (عليه السّلام) كانوا يحلفون بالله العظيم لاثبات بعض الحقائق.

١ـ الاختصاص: ص٢٢٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٢٩ ح٩.

٣ـ بحار الانوار: ج٩٧ ص٩٤.

٤ـ الاحتجاج: ص١٩١.

٥ـ مستدرك الوسائل: ج١٣ ص٢١١.

٦ـ نهج البلاغة: ص١٩.

باب (٣)
وجوب الصدق في اليمين وتصديق من يُحلف له

٢٧٥٦٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من حلف بالله فليَصْدُقْ، ومن لم يَصْدُق فليس من الله [في شيء] ومن حُلف له بالله (عزّوجلّ) فليرض، ومن لم يرض فليس من الله (عزّوجلّ) [في شيء][1].

المحاسن: البرقي، عن أبي محمد، عن عثمان بن عيسى العامري مثله[2].

أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثناأبي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عثمان ابن عيسى مثله[3].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[4].

من لايحضره الفقيه: قال أبو أيوب: قال أبو عبدالله (عليه

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٨ ح٢.

٢ـ المحاسن: ج١ ص٢١١ ح٣٨١ الطبعة الحديثة.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٩١ ح٧.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٧٢ ح١٢.

السّلام): من حلف... وذكر مثله[١].

باب (٤)
عقوبة اليمين في الدنيا

٢٧٥٦١ـ من لايحضره الفقيه: روى بكربن محمد الأزدي، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: لو حلف الرجل ان لايحكّ أنفه بالحائط لابتلاه اللّه تعالى حتى يحكّ انفه بالحائط، ولو حلف الرجل ان لاينطح برأسه الحائط لوكّل اللّه (عزّوجلّ) به شيطاناً حتى ينطح برأسه الحائط[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

أقول: لعلّ هذه العقوبات ترتبط بالحلف على بعض الأُمور التافهة كما نشاهد ذلك عند بعض الناس وفي بعض البلاد، فهي التي تترك هذه الآثار السيئة. والله العالم.

باب (٥)
الأثر الوضعي لليمين الكاذبة

٢٧٥٦٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمد، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٢ ح٤٢٨٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٢ ح٤٢٨٣.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٢ ح٩٥.

ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ يمين الصبر الكاذبة تترك الديار بلاقع[١و٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير مثله[٣].

٢٧٥٦٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اليمين الصبر الفاجرة[٤] تدع الدّيار بلاقع[٥].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفّار، عن جعفر بن محمد بن عبيداللّه، عن عبداللّه بن ميمون، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال... وذكر مثله[٦].

٢٧٥٦٤ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام):

١ـ البَلْقَع والبَلْقَعَة: الارض القفر التي لاشيء بها ـ جمع بلاقع (أقرب الموارد). والمعنى أنها تُخرِّب البيوت وتهدم الدّور.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٦ ح٦.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٦٩ ح٢.

٤ـ يمين فاجرة: أي كاذبة ـ كما في أقرب الموارد ـ. وفجر الحالف: كذب ومال عن الصدق (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٥ ح٢.

٦ـ ثواب الأعمال: ص٢٧٠ ح٤.

اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع من أهلها[١].

باب (٦)
اليمين الكاذبة تقطع النسل

٢٧٥٦٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اليمين الفاجرة تنغل في الرّحم.

قال: قلت: جعلت فداك ما معنى تنغل في الرّحم؟

قال: تعقر[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزّاز ومحمد بن سنان وعبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه. وزاد: وأمّا محمد بن يحيى فانّه روى تثقل في الرحم[٣].

باب (٧)
اليمين الكاذبة توجب الفقر في النسل

٢٧٥٦٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٧ ح٤٢٩٨.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٧ ح١٠.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٧٠ ح٧.

فليح بن أبي بكر الشيبانيّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اليمين [الصبر] الكاذبة تورث العَقِب الفقر[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصّفار، عن يعقوب بن يزيد، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن حنان بن سدير مثله[٢].

أقول: هناك بعض الأعمال السيّئة اذا ارتكبها الانسان تركت أثراً سيّئاً في نسله وذريَّته، كالأب الذي يشرب الخمر ويجامع أهله في حالة السُكر، فانّه يترك أثراً سيّئاً في جسم الطفل وروحه، فالعتب والتقصير يتوجهان الى الأب الذي كان السبب في مرض الطفل وضعفه وهو المسؤول عن ذلك، وهكذا في بقية الاعمال المحرّمة والمكروهة ومنها اليمين الكاذبة التي ورد ذكرها في هذا الحديث.

باب (٨)
اليمين الكاذبة حربٌ مع اللّه

٢٧٥٦٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يعقوب الأحمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من حلف على يمين وهو يعلم أنّه كاذبٌ فقد بارز اللّه (عزّوجلّ)[٣].

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٦ ح٤. وجاء في نسخة الوافي: «تورث العَقِب العُقْر».
٢ـ ثواب الأعمال: ص٢٧٠ ح٥.
٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٥ ح١.

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد مثله[١].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن يعقوب الأحمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من حلف... وذكر مثله[٢].

باب (٩)
الجاهل بعظمة اللّه يحلف به كاذباً

٢٧٥٦٨ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ للّه ملكاً رجلاه في الأرض السفلى مسيرة خمسمائة عام ورأسه في السماء العليا مسيرة ألف سنة يقول: سبحانك سبحانك حيث كنت فما أعظمك.

قال: فيوحي اللّه (عزّوجلّ) إليه: ما يعلم ذلك من يحلف بي كاذباً[٣].

٢٧٥٦٩ـ مستدرك الوسائل: في كتاب العروس ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مرَّ سلمان الفارسي (رحمه اللّه) بمقابر يوم الجمعة، فوقف ثم قال: السلام عليكم يا أهل الديار، فنعم دار قوم

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٦٩ ح١.

٢ـ المحاسن: ج١ ص٢١١ ح٣٧٨ الطبعة الحديثة.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٦ ح٥.

مؤمنين، يا أهل الجمع هل علمتم أنّ اليوم جمعة؟

قال: ثم انصرف، فلمّا أنْ أخَذ مضجعه أتاه آت في منامه، فقال له: يا عبداللّه، إنّك أتيتنا فسلّمت علينا ورددنا عليك السلام، وقلتَ لنا: يا أهل الديار، هل علمتم أنّ اليوم جمعة؟ وإنّا لنعلم ما يقول الطير في يوم الجمعة.

قال: يقول: «سُبُّوح قُدُّوس رَبُّ الملائكة والرُّوح، سَبقتْ رحمتُك غضبك، ما عَرفَ عظمتك مَن حلف باسمك كاذباً»[1].

باب (١٠)
عقاب اليمين الغَموس

٢٧٥٧٠ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسّان، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن حمّاد، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اليمين الغموس[2] ينتظر بها أربعين ليلة[3و4].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي مثله[5].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال:

١ـ مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٣٨ ح٧.

٢ـ اليمين الغموس: الكاذبة التي يتعمَّدها صاحبها عالماً بانّ الامر بخلافه (أقرب الموارد). سُمّيت غموساً لانها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار، على وزن فعول للمبالغة في أنّها تؤدّي الى هلاك صاحبها.

٣ـ في ثواب الأعمال: يوماً.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٦ ح٧.

٥ـ المحاسن: ج١ ص٢١١ ح٣٧٧ الطبعة الحديثة.

حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي الكوفي مثله[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «ينتظر بها أربعين ليلة» أي اذا تاب الى أربعين ليلة تاب الله عليه والاّ كتب عليه الاثم ولايتجاوز عنه ولايُغفر له، أو انّه يبتلى ببليَّة أو يُصاب بمصيبة بعد الاربعين. ولعلّ معناه ان أثر اليمين يظهر عليه ما بينه وبين أربعين ليلة. والله العالم.

٢٧٥٧١ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن علي، عن عليّ بن حمّاد، عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اليمين الغموس الّتي توجب النار، الرجل يحلف على حقّ امرىء مسلم على حبس ماله[٢].

المحاسن: البرقي، عن أحمد بن محمد، عن علي، عن حريز مثله[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن البزنطي، عن عليّ، عن حريز مثله[٤].

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٧٠ ح٦.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٦ ح٨.

٣ـ المحاسن: ج١ ص٢١١ ح٣٨٠ الطبعة الحديثة.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٧١ ح٩.

باب (١١)
ثلاثة لاينظر اللّه إليهم

٢٧٥٧٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: ثلاثة لاينظر اللّه إليهم يوم القيامة ولايُزكّيهم ولهم عذاب أليم: رجل بايع اماماً، فإن أعطاه شيئاً من الدنيا وَفَى له، وإن لم يُعطِه لم يفِ له.

ورجلٌ له ماءٌ على ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق[1].

ورجل حلف بعد العصر لقد أُعطِيَ بسلعته كذا وكذا، فأخذها الآخر مصدّقاً له، وهو كاذب[2].

باب (١٢)
كراهة اليمين لبيع المتاع

٢٧٥٧٣ـ المحاسن: في رواية الحسين بن المختار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ اللّه ليبغض المنفق سلعته بالأيمان[3].

١ـ السابلة: أبناء السبيل المختلفون على الطرقات في حوائجهم، والجمع: السوابل (لسان العرب).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٩٤ ح٢٩٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٣٨.

٣ـ المحاسن: ج١ ص٢١١ ح٣٧٩ الطبعة الحديثة.

باب (١٣)
كراهة الحلف على أقلَّ من ثلاثين درهماً

٢٧٥٧٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ادّعي عليك مال ولم يكن له عليك [شيء] فأراد أن يُحلّفك فان بلغ مقدار ثلاثين درهماً فأعطه ولاتحلف، وان كان أكثر من ذلك فاحلف ولاتعطه[1].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[2].

أقول: لعلّه لاخصوصية للثلاثين درهماً بل هو مصداق للقليل في ذلك الزمان. والله العالم.

باب (١٤)
الامام زين العابدين يمتنع عن الحلف بالله إجلالاً له

٢٧٥٧٥ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حدَّثني أبو جعفر (عليه السّلام) انّ اباه كانت عنده امرأة من الخوارج اظنه قال: من بني حنيفة فقال له مولى له: يابن رسول الله انّ عندك امرأة تبرأ من جدِّك، فقُضي لأبي أنّه طلّقها فادَّعتْ عليه صداقها

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٥ ح٦.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٣ ح١٠٣٧.

فجاءت به الى أمير المدينة تستعديه، فقال له أمير المدينة: ياعلي امّا أن تحلف وامّا أن تعطيها.

فقال لي: يابني قم فأعطها اربعمائة دينار.

فقلت له: يا أبه ـ جُعلت فداك ـ الستَ محقاً؟

قال: بلى ولكنّي اجللتُ اللّه (عزّوجلّ) ان احلف به يمين صبر[1].

أقول: أصل الصبر: الحبس. وجاء في الحديث: «صُم شهر الصبر» أي شهر رمضان لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح. وجاء أيضاً في الحديث: «من حَلف على يمين صبر» أي أُلزِم بها وحُبس عليها[2].

ومعنى الحديث انّ الامام زين العابدين (عليه السّلام) أبى أن يحلف لاثبات دعواه وأمَر أن تُعطى المرأة المهر مرّةً ثانية.

باب (١٥)
جواز اليمين في التقيَّة

٢٧٥٧٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح قال: واللّه لقد قال لي جعفر بن محمد (عليهما السّلام): إنّ اللّه علّم نبيّه التنزيل والتأويل فعلّمه رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) علياً (عليه السّلام)

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٣ ح١٠٣٦.

٢ـ النهاية لابن الاثير: ج٣ ص٧ و٨.

قال: وعلّمنا [و]اللّه، ثم قال: ما صنعتم من شيء أو حلفتم عليه من يمين في تقيَّة فأنتم منه في سعة[١].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٢].

٢٧٥٧٧ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) في رجل حلف تقيّة؟

قال: إنْ خفتَ على مالك ودمك فاحلف تردّه بيمينك، فإن لم تر أنّ ذلك يردّ شيئاً فلاتحلف لهم[٣].

٢٧٥٧٨ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) في رجل حَلف تقيَّة قال: إنْ خشيتَ على دمك ومالك فاحلف تردّه عنك بيمينك، فان[٤] رأيت أن يمينك لاتردّ[٥] عنك شيئاًفلاتحلف لهم[٦].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرجل يحلف تقيّة؟ قال: . . . وذكر مثله[٧].

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٢ ح١٥.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٦ ح١٠٥٢.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٦٣ ح١٧.

٤ـ في نوادر ابن عيسى: وان.

٥ـ في نوادر ابن عيسى: لايرد.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٤ ح٤٢٨٩.

٧ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٧٥ ضمن حديث ١٦٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٤٦.

باب (١٦)
جواز اليمين لدفْع شرِّ الظالم

٢٧٥٧٩ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): نحلف لصاحب العشّار نجيز[١] بذلك مالنا؟

قال: نعم[٢].

٢٧٥٨٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الحلبي: سألته عن الرجل يحلف لصاحب العشور يحرز بذلك ماله؟

قال: نعم[٣].

٢٧٥٨١ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن سيف، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل حلف للسلطان بالطلاق والعتاق؟

فقال: [٤] اذا خشى سيفه وسطوته فليس عليه شيء، يا أبا بكر انّ اللّه (عزّوجلّ) يعفو والناس لايعفون[٥].

١ـ في مستدرك الوسائل: نجير. قال الطريحي في مجمع البحرين: (استجاره: طلب منه أن يحفظه فأجاره. وجاز الشيء يجوزه: اذا تعدّاه. والعشّار: هو آخذ العُشر من أموال الناس بأمر الظالم).

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٧٥ ح١٦٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٤٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٥ ح٤٢٩٣.

٤ـ في نوادر ابن عيسى: قال.

٥ـ المحاسن: ج٢ ص٦٩ ح١١٩٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٣٥.

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: فضالة، عن سيف بن عميرة مثله[١].

٢٧٥٨٢ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن معاذ بيّاع الاكسية قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا نُستحلف بالطلاق والعتاق فما ترى أحلف لهم؟

قال: إحلف لهم بما أرادوا اذا خفت[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن معاذ بيّاع الاكسية مثله[٣].

٢٧٥٨٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن سماعة قال: قال (عليه السّلام)[٤] اذا حلف الرجل بالله تقيّة لم يضرّه وبالطلاق والعتاق أيضاً لايضرّه اذا هو أُكره واضطرّ اليه.

وقال (عليه السّلام): ليس شيء ممّا حرّم الله الاّ وقد أحلّه لمن اضطرّ اليه[٥].

باب (١٧)

وجوب اليمين لإنقاذ المظلوم

٢٧٥٨٤ـ التهذيب: الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٧٣ ح١٥٥.

٢ـ المحاسن: ج٢ ص٧٠ ح١١٩٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٣٦.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٧٥ ح١٦٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٤٧.

٤ـ في وسائل الشيعة: عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٧٥ ح١٦١. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٣٧.

النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): احلف باللّه كاذباً ونجّ اخاك من القتل[1].

أقول: إن كان في الحلف نجاة مؤمن من القتل وجب الحلف حينئذٍ ـ لو توقّف النجاة على ذلك ـ ولو كان كذباً.

باب (١٨)
حرمة الوفاء باليمين للظالمين

٢٧٥٨٥ـ التهذيب: الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن علي بن النعمان، عن العيص بن محمد، عن الحسن بن قرّة، عن مسعدة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما آمن باللّه من وفى لهم بيمين[2].

باب (١٩)
حرمة مَن يقول: «اللّه يعلم بكذا» كاذباً

٢٧٥٨٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن وهب بن عبد ربه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال: «اللّه يعلم» ما لم يعلم اهتزّ لذلك عرشه

١ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٠ ح١١١١.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠١ ح١١١٧. وقوله (عليه السّلام): «وفى لهم» أي للمخالفين أو للظالمين.

اعظاماً له[١] .

التهذيب: أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى مثله[٢] .

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن وهب بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق (عليه السّلام) يقول... وذكر نحوه[٣] .

أقول: يُكره للانسان أن يحلف باللّه تعالى صادقاً الاّ لضرورة تستدعي ذلك، كما اذا توقّف إحقاق الحق أو إبطال الباطل أو دفْع شرٍّ الظالم على ذلك.

أمّا الحلف باللّه كاذباً فهو من المحرَّمات الشديدة التي تترك آثاراً سيّئة على الانسان وأهله وتقطع نَسْله وتترك الديار بَلاقع ـ كما جاء في الحديث ـ .

وأمّا لو جعل الانسان ربَّه تعالى شاهداً على ما يقول وعالماً بما يقول وهو كاذب في نفسه، كأن يقول: اللّه يعلم أنّي لم افعل كذا، أو يقول: اللّه شاهد على كذا، وهو يحاول الفرار من الحلف باللّه كاذباً بهذه الصورة، فهذا من التجرّي على مقام اللّه تعالى والاستخفاف بعظمته سبحانه، ولهذا يهتزُّ العرش الالهي لهذه الاكذوبة وتوجب السخط الإلهي على القائل ـ نعوذ باللّه ـ .

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٧ ح١ .

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٣ ح١٠٣٨ .

٣ـ أمالي الصدوق: ص٢٩٢ ح٣ .

٢٧٥٨٧ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهب بن حفص، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال: «علم الله» ما لم يعلم اهتزّ العرش إعظاماً له[١].

٢٧٥٨٨ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن وهب، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) قال: من قال: «الله يعلم» فيما لم يعلم اهتزّ العرش إعظاماً له[٢].

٢٧٥٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا قال العبد: «علم الله» وكان[٣] كاذباً قال الله (عزّوجلّ): أما وجدتَ أحداً تكذب عليه غيري؟!![٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن ابن فضّال بهذا الاسناد، عن ابان بن تغلب قال: إذا قال العبد... وذكر مثله[٥].

أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن فضّال، عن ثعلبة بن

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٧ ح٣.
٢ـ أمالي الصدوق: ص٣٤٢ ح١٣. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٢٤.
٣ـ في أمالي الصدوق: فكان.
٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٧ ح٢.
٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٣ ح١٠٣٩.

مسعود، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا قال العبد... وذكر مثله[1].

باب (٢٠)
مايتحقّق به الحلف الشرعي

٢٧٥٩٠ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: إذا قال الرجل: اقسمت أو حلفت فليس بشيء حتى يقول: اقسمت باللّه أو حلفت باللّه[2].

من لايحضره الفقيه: روى السكوني، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال:... وذكر مثله[3].

٢٧٥٩١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: الأيمان لاتكون إلاّ باللّه، ولايلزم العباد شيء ممّا يحلفون به إلاّ ما كان باللّه، وما كان غير ذلك ممّا يحلف به، فليس في شيء منه حنث، ولاتجب فيه كفارة، وقال: لا أرى لأحدٍ ان يُحلِّف احداً الاّ باللّه. والحالفُ باللّه الصادق معظِّمٌ للّه[4].

٢٧٥٩٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

---

[1] ـ الخصال الصدوق: ص٣٤٢ ح١٢.
[2] ـ تهذيب الاحكام: ج٨ ص٣٠١ ح١١١٩.
[3] ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٢ ح٤٣٠٥.
[4] ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٩٦ ح٣٠٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٤٩.

عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لا أرى أن يحلف الرجل إلاّ بالله، فأمّا قول الرجل: «لا بل شانئك» فانه من قول أهل الجاهلية، ولو حلف الرجل[1] بهذا وأشباهه لترك الحلف بالله، فأمّا قول الرجل: «ياهياه وياهناه» فانّما ذلك لطلب الاسم[2] ولا أرى به بأساً، وأمّا قوله: «لعمر الله» وقوله: «لاهاه[3]» فانّما ذلك بالله (عزّوجلّ)[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه مثله[5].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن زرارة، عن أبي جعفر أو عن أبي عبدالله(عليهما السّلام) قال: قال: لا أرى... وذكر نحوه[6]

٢٧٥٩٣ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أرى ان لايحلف الاّ بالله وامّا قول الرجل: «لا بل شانئك» فانّه من قول الجاهليّة، ولو حلف الناس بهذا أو شبهه ترك ان يحلف بالله، وأمّا قول الرجل: «يا هناه يا هناه» فانما ذلك طلب الاسم ولا أرى به بأساً، وأمّا «لعَمْرُ الله وأيم الله» فإنّما هو بالله[7].

١ـ في التهذيب: ولو حلف الناس.

٢ـ في التهذيب: طلب الاسم.

٣ـ في التهذيب: لاها الله.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٩ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٨ ح١٠١٠.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٠ ح٨٩.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٣ ح٤٢٨٨.

٢٧٥٩٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لا أرى للرجل ان يحلف إلاّ باللّه تعالى، وقال: قول الرجل حين يقول: «لا بل شانئك» فانما هو من قول الجاهلية، فلو حلف الناس بهذا وشبهه تُرك ان يحلف باللّه[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[2].

باب (٢١)
النهي عن الحلف بحياة الانسان

٢٧٥٩٥ـ كتاب زيد الزراد: قال: سمع أبو عبداللّه (عليه السّلام) رجلاً يقول لآخر: وحياتك العزيزة لقد كان كذا وكذا.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أما انّه قد كَفر، وذلك أنّه لايملك من حياته شيئاً[3].

أقول: الحديث ضعيف السند لكونه مرسلاً، والكفر على درجات وقد يُطلق على ارتكاب بعض المكروهات وهذا المورد منها.

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٠ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٨ ح١٠١١.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص١٢٦ ح١٦ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٦٦.

باب (٢٢)
النهي عن الحلف بالنجوم

٢٧٥٩٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[١].

قال: كان أهل الجاهليّة يحلفون بها، فقال الله (عزّوجلّ): ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ قال: عظّم أمر من يحلف بها، قال: وكانت الجاهليّة يعظّمون المحرّم ولايقسمون به ولابشهر رجب ولايعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهباً أو جائياً وإن كان قد قتل أباه ولا لشيء يخرج من الحرم دابّة أو شاة أو بعيراً أو غير ذلك فقال الله (عزّوجلّ) لنبيّه (صلّى الله عليه وآله): ﴿لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[٢] قال: فبلغ من جهلهم أنّهم استحلّوا قتل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وعظّموا أيّام الشّهر حيث يقسمون به فيفون[٣].

٢٧٥٩٧ـ مستدرك الوسائل: محمد بن الحسن الشيباني في (نهج البيان) قال: روي عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: كان أهل الجاهلية يحلفون بالنجوم، فقال الله سبحانه: لا أحلف بها.

١ـ الواقعة ٥٦: ٧٥.

٢ـ البلد ٩٠: ١ ـ ٢.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٠ ح٤.

وقال (عليه السّلام): ما أعظم إثم من يحلف بها، وإنّه لقسم عظيم عند أهل الجاهلية[1].

٢٧٥٩٨ـ من لايحضره الفقيه: روي عن المفضّل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ يعني به اليمين بالبراءة من الائمة (عليهم السّلام)، يحلف بها الرجل يقول: انّ ذلك عند الله عظيم[2].

أقول: اختلف المفسِّرون في معنى قوله تعالى «... مواقع النجوم» فقال البعض: هي مَطالعها ومَغاربها.

وقيل: هي الأنواء الجويَّة التي كان أهل الجاهلية اذا مُطروا قالوا مُطرنا بنَوء كذا.

ورُوي عن الامامين الباقر والصادق (عليهما السّلام) ان مواقع النجوم: رُجومها للشياطين، وكان المشركون يُقسمون بها، فقال سبحانه فلا أُقسم بها.

وقيل: ان معناه أُقسم بنزول القرآن فانه نُزّل متفرِّقاً قِطَعاً نجوماً فيكون معناه حينئذ انّ القسم بمواقع النجوم قسم عظيم لو علمتم ذلك، وقد جاء معنىً آخر لهذه الآية في هذا الحديث ـ بناءاً على التأويل ـ وهو اليمين بالبراءة من الأئمّة المعصومين (عليهم السلام)

١ـ مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٦٨ ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٧ ح٤٣٢٦. والآيتان في سورة الواقعة ٥٦: ٧٥ و٧٦.

وهي ذنب عظيم عند اللّه عزّوجلّ. هذا.. والتفصيل في كتب التفسير. واللّه العالم.

باب (٢٣)
النهي عن الحلف بالبراءة صادقاً وكاذباً

٢٧٥٩٩ـ من لايحضره الفقيه: قال (الصادق (عليه السّلام)): من برىء من اللّه (عزّوجلّ) صادقاً كان أو كاذباً فقد برىء اللّه منه[١].

٢٧٦٠٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يونس بن ظبيان قال: قال لي: يايونس لاتحلف بالبراءة منّا فإنّه من حلف بالبراءة منّا صادقاً [كان] أو كاذباً فقد برىء منّا[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) ليونس بن ظبيان: يايونس... وذكر مثله[٣].

باب (٢٤)
اليمين الباطلة

٢٧٦٠١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٥ ح٤٣١٨.
٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٨ ح٢.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٥ ح٤٣١٧.

الرجل يقول: هو يهودي أو نصراني ان لم يفعل كذا وكذا؟

قال: ليس بشيء[١].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي بصير مثله[٢].

٢٧٦٠٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كلّ يمين لايراد بها وجه اللّه تعالى في طلاق أو عتق فليس بشيء[٣].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي مثله[٤].

٢٧٦٠٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): كل يمين فيها كفّارة إلاّ ما كان من طلاق أو عتاق أو عهد أو ميثاق[٥].

أقول: لايقع اليمين والحلف بالطلاق والعتاق والصدقة، كما جاء في الأحاديث المستفيضة ولا كفارة لهكذا يمين بل هي باطلة في مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، والتفصيل في محلّه.

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٨ ح١٠٦٤.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٥ ح٤١.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٢ ح١٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٤ ح٤٢٩١.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٢ ح١٠٨١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٣ ح١٤٧.

٢٧٦٠٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: من حلف بطلاق أو عتاق ثم حنث، فليس ذلك بشيء لاتطلّق عليه امرأتهُ ولايُعتق عليه عبده، وكذلك من حلف بالحج أو الهدي، لأنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى عن اليمين بغير اللّه، وعن الطلاق لغير السُّنة، وعن العتق لغير وجه اللّه، وعن الحج لغير اللّه[١].

٢٧٦٠٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور ابن حازم قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): اما سمعت بطارق؟ إنّ طارقاً كان نخاساً[٢] بالمدينة فأتى أبا جعفر (عليه السّلام) فقال: يا أبا جعفر إنّي هالك [إنّي هالك][٣] اني حلفت بالطلاق والعتاق والنذور.

فقال له: ياطارق انّ هذه من خطوات الشيطان[٤].

تفسير العياشي: عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله[٥].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان، عن منصور بن حازم مثله[٦].

٢٧٦٠٦ـ مجمع البيان: في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٩٩ ح٣١٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٢٩٥.

٢ـ في تفسير العياشي: نحاساً.

٣ـ مابين المعقوفتين ليس في تفسير العياشي ونوادر ابن عيسى.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٧ ح١٠٥٨.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٧٥ ح٢٥٤ الطبعة الحديثة.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣١ ح٢٧.

فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[1] روي عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّ من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق والنذور في المعاصي وكلّ يمين بغير الله تعالى[2].

٢٧٦٠٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الصفّار، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لا طلاق إلاّ على كتاب الله، ولا عتق إلاّ لوجه الله[3].

٢٧٦٠٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام) أنّ علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنّي حلفت بالطلاق [والعتاق أن][4] أضرب امرأتي وغلامي مائة ضربة.

فقال: ويحك، خذ مائة قضيب من أي القضبان شئت، وعرضهن ما استطعت، وإن شئت ضممت العود إلى العود، حتى تنبسط لك القضبان، ثم ارفع يدك حتى تضرب الظهر ما بين المنكبين إلى الأيسر، فيجزىء عنك كما اجزأ عن أيوب (عليه السّلام)[5].

١ـ البقرة ٢: ١٦٨.

٢ـ مجمع البيان: ج١ ص٢٥٢. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٩٩.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٠ ح١١١٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٤ ح١٤٩.

٤ـ ما بين المعقوفتين من مستدرك الوسائل.

٥ـ الجعفريات: ص١٧٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٧٥.

أقـــول: الحلف بالطلاق والعتاق باطل عندنا، وهذا الحديث مخالف للأحاديث المعتبرة فيُحمل على التقية ونحوها.

٢٧٦٠٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول في قول الله (عزوجلّ): ﴿لاَّيُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾[١]، قال: اللّغو [هو] قول الرّجل: «لا والله» و«بلى والله» ولايعقد على شيء[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول... وذكر مثله[٣].

أقول: اليمين لاتنعقد إلاّ بالنيّة. قال الشهيد الثاني في المسالك: (المراد بالنيّة القصد إليه، واحترز به عمّن سبق لسانه الى كلمة اليمين كقوله في حالة غضب أو لجاج أو عجلة أو صلة كلام: «لا والله» و«بلى والله» فانّ يمينه لاتنعقد ولا يتعلّق بها كفّارة لقوله تعالى: ﴿لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ﴾)[٤].

٢٧٦١٠ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله

١ـ البقرة ٢: ٢٢٥.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٣ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٠ ح١٠٢٣.

٤ـ مسالك الأفهام: ج١١ ص١٩١.

(عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿لاَّيُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾.

قال: هو «لا واللّه» و«بلى واللّه»[1].

٢٧٦١١ـ تفسير العياشي: عن أبي الصباح قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: ﴿لاَّيُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾؟

قال: هو «لا واللّه» و«بلى واللّه» و«كلاّ واللّه» لايعقد عليها أو لايعقد على شيء[2].

٢٧٦١٢ـ تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (تبارك وتعالى ولا اله غيره): ﴿وَلاَ تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾[3]؟

قال: هو قول الرجل: «لا واللّه» و«بلى واللّه»[4].

٢٧٦١٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبداللّه بن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل كان لرجل عليه دَيْن فلزمه فقال الملزوم: كلّ حلّ عليه حرام إن برح حتّى يرضيك فخرج من قبل أن يرضيه كيف يصنع

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦١ ح٤٢٧٩.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٦ ح٤٤٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٤٥.

٣ـ البقرة ٢: ٢٢٤.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٥ ح٤٤١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٤٥.

ولايدري ما يبلغ يمينه وليس له فيها نيّة؟

قال: ليس بشيء[١].

٢٧٦١٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عمر[٢]، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن حلف الرجل بالعتق بغير ضمير على ذلك؟

فقال: من حلف بذلك ولله فيه رضى[٣] فهو له لازم فيما بينه وبين الله وليس ذلك على المستكره[٤].

أقول: قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): (هذا الخبر محمول على الاستحباب، لانّ اليمين بالعتاق غير لازمة، وكذلك اليمين التي لاضمير معها ـ لانية فيها ـ غير واجبة غير انّه وان كان الامر على ذلك فيستحب الوفاء بها اذا كان لله تعالى في يمينه رضى).

باب (٢٥)
بطلان اليمين فيما فيه معصية الله

٢٧٦١٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبدالله (عليه

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٦٠ ح٣.

٢ـ في الاستبصار: محمد بن أبي عمير، والظاهر ان الصحيح ما في التهذيب.

٣ـ في الاستبصار: بذلك فقد رضي.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٩ ح١١٠٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٤ ح١٥١.

السّلام) عن رجل جعل عليه أيماناً أن يمشي إلى الكعبة أو صدقة أو عتق أو نذر أو هدي إن هو كلّم أباه، أو أُمّه، أو أخاه، أو ذا رحم، أو قطع قرابة، أو مأثم فيه يقيم عليه، أو أمر لايصلح له فعله؟

فقال: كتاب اللّه قبل اليمين ولايمين في معصية[1].

٢٧٦١٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن رجل جعل عليه أيماناً أن يمشي الى الكعبة أو صدقة أو نذراً أو هدياً ان هو كلّم أباه أو أُمّه أو اخاه أو ذا رحم أو قطع قرابة أو مأثماً يقيم عليه أو أمراً لايصلح له فعله؟

فقال: لايمين في معصية اللّه، انّما اليمين الواجبة التي ينبغي لصاحبها أن يفي بها ما جعل للّه عليه في الشكر انْ هو عافاه اللّه من مرضه، أو عافاه من أمر يخافه، أو رد عليه ماله، أو ردّه من سفر[2][أو رزقه رزقاً فقال][3] للّه عليّ كذا وكذا شكراً، فهذا الواجب على صاحبه، ينبغي له أن يفي به[4].

٢٧٦١٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن علي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايمين في معصية اللّه، ولا في قطيعة رحم[5].

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٠ ح٧.

٢ـ في الاستبصار: من سفره.

٣ـ ما بين المعقوفتين ليس في الاستبصار.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣١١ ح١١٥٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٦ ح١٥٨.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٨ ح١٠٦٠.

٢٧٦١٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عمرو بن البراء قال: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) وأنا أسمع عن رجل جعل عليه المشي إلى بيت الله والهدي؟

قال: وحلف بكلّ يمين غليظ ألاّ أكلّم أبي أبداً، ولا أشهد له خيراً، ولا يأكل معي على الخوان أبداً، ولايأويني وإيّاه سقف بيت أبداً؟

قال: ثمّ سكت. فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): أبقي شيء؟

قال: لاجعلت فداك.

قال: كلّ قطيعة رحم فليس بشيء[١].

٢٧٦١٩ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه قال في رجل حلف يميناً فيها معصية الله؟

قال: ليس عليه شيء فليكلّم الذي حلف على هجرانه[٢].

٢٧٦٢٠ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في رجل حلف ان كلّم أباه أو أُمّه فهو يُحرِم[٣] بحجّة.

قال: ليس بشيء[٤].

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٠ ح٥.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٢ ح٣٢. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٣٣.

٣ـ في وسائل الشيعة ج١٦ ص١٣٠: فهو يجيء، وفي نوادر ابن عيسى: فهو محرم.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦١ ح٤٢٧٧.

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبان، عن زرارة وعبدالرحمن بن أبي عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل قال: ان كلّم... وذكر مثله[1].

٢٧٦٢١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال في قول اللّه(عزّوجلّ): ﴿وَلاَ تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأيْمَانِكُمْ﴾[2].

قال: هو الرجل يحلف ألاّ يكلّم أخاه أو أباه [أو أُمه]، أو ما أشبه ذلك من قطيعة رحم أو ظلم أو اثم، فعليه أن يفعل ما أمر اللّه به، ولاحنث عليه إن حلف أن لايفعله[3].

٢٧٦٢٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن الربعي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه: ﴿وَلاَ تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأيْمَانِكُمْ﴾ يعني الرجل يحلف أن لايكلّم أُمّه ولايكلّم أباه أو ما أشبه ذلك[4].

٢٧٦٢٣ـ تفسير العياشي: عن منصور بن حازم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام) في قول اللّه: ﴿وَلاَ تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأيْمَانِكُمْ﴾.

قال: يعني الرجل يحلف أن لايكلّم أخاه وماأشبه ذلك أو

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٠ ح٢٣.

٢ـ البقرة ٢: ٢٢٤.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٩٩ ح٣١٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٤٣.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٦ ح٤٧. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٣٣.

لايكلّم أُمَّه[١].

٢٧٦٢٤ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام): أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: بئس القوم قوم يجعلون أيمانهم دون طاعة اللّه[٢].

باب (٢٦)
بطلان اليمين في الجبر والإكراه

٢٧٦٢٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لايمين في غضب، ولافي قطيعة رحم، ولا في جبر، ولا في اكراه.

قال: قلت: اصلحك اللّه فما فرق[٣] بين الاكراه والجبر؟

قال: الجبر من السلطان ويكون الاكراه[٤] من الزوجة والأم والاب وليس ذلك بشيء[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٦ ح٤٤٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٣٣.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٩٤ ح٢٩١. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٤٢.

٣ـ في معاني الأخبار: فما الفرق.

٤ـ في الفقيه ومعاني الاخبار: يكون والاكراه.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٢ ح١٦.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٦ ح١٠٥٣.

من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان مثله[١].

معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن القاسم مثله[٢].

٢٧٦٢٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عليّ، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايمين في غضب، ولا في قطيعة رحم، ولا في إجبار، ولا في إكراه.

قلت: أصلحك الله فما الفرق بين الإكراه والإجبار؟

قال: الإجبار من السلطان، ويكون الاكراه من الزوجة والأُمّ والأب وليس ذلك بشيء[٣].

باب (٢٧)

بطلان اليمين في تحليل الحرام وتحريم الحلال

٢٧٦٢٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايجوز يمين في تحليل حرام ولاتحريم

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٣ ح٤٣١٢.

٢ـ معاني الاخبار: ص٣٨٩ ح٢٨.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٢ ح١٧.

حلال ولاقطيعة رحم[١].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير مثله[٢].

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لايجوز... وذكر مثله[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[٤].

٢٧٦٢٨ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: مَن حرَّم على نفسه الحلال فليأته فلاشيء عليه، وإن حلف أن لا يأتي ماأحلّ اللّه لهُ فليكفّر عن يمينه وليأته إن شاء، وان حلف ليأتين الحرام فلايأته ولاحنث عليه[٥].

٢٧٦٢٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال في رجل حلف بيمين أن لايكلّم ذا قرابة له.

قال: ليس بشيء فليكلّم الذي حلف عليه.

وقال: كلّ يمين لايراد بها وجه اللّه فليس بشيء في طلاق أو

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٩ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٥ ح١٠٤٧.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٩ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٥ ح١٠٤٦.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٩٨ ح٣١٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٥٤.

عتق[١].

قال [الحلبي:] وسألته عن امرأة جعلت مالها هدياً لبيت اللّه ان أعارت متاعها لفلانة وفلانة[٢] فأعار بعض أهلها بغير أمرها؟

قال: ليس عليها هَدي إنّما الهَدي ما جعل للّه هَدياً للكعبة فذلك الذي يوفى به إذا جُعل للّه، وما كان من اشباه هذا فليس بشيء، ولاهدي لايُذكر فيه اللّه (عزّوجلّ)[٣].

وسئل عن الرجل يقول: عليّ ألف بدنة وهو مُحرِم بألف حجة؟

قال: ذلك[٤] من خطوات الشيطان.

وعن الرجل يقول: هو مُحرِم بحجة.

[قال: ليس بشيء][٥].

أو يقول: أنا أهدي هذا الطعام؟

قال: ليس بشيء انّ الطعام لايُهدى.

أو يقول: الجزور[٦] بعد ما نحرت هو يهدى بها[٧] لبيت اللّه تعالى.

١ـ في التهذيب والاستبصار: أو غيره.

٢ـ في التهذيب: متاعاً لها فلاناً وفلاناً، وفي الفقيه: متاعاً لها فلانة وفلانة.

٣ـ في التهذيب: ولاهدي إلاّ بذكر اللّه، وفي الفقيه: ولا هدي لايذكر فيه اسم اللّه (عزّوجلّ).

٤ـ في التهذيب والفقيه: تلك.

٥ـ مابين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٦ـ في الفقيه: لجزور.

٧ـ في التهذيب: هو يهديها، وفي الفقيه: هو هدى.

قال:[١] انما تُهدى البُدن وهن[٢] أحياء وليس تهدى حين صارت لحماً[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: في طلاق أو غيره[٥].

من لايحضره الفقيه: قال الحلبي: سألته عن امرأة جعلت مالها هدياً... وذكر مثله[٦].

٢٧٦٣٠ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن محمد بن الفضل الكناني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قال لطعام: هو يهديه؟

فقال: لايُهدى الطعام، ولو أنّ رجلاً قال لجزور بعدما نحرت: هو يهديها، لم يكن يهديها حين صارت لحماً، إنّما الهدي وهنّ أحياء[٧].

١ـ في التهذيب: فقال. وسقطت من الفقيه.

٢ـ في الفقيه: وهي.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٤١ ح١٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٢ ح١١٦٠.

٥ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٧ ح١٦٠.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٥ و٣٦٦ ح٤٢٩٤ و٤٢٩٥.

٧ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٤ ح٤٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٨٦.

باب (٢٨)
بطلان اليمين لنحر الولد

٢٧٦٣١ـ التهذيب ـ الاستبصار: ابراهيم بن مهزيار، عن الحسن، عن القاسم بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان ابن أبي عبداللّه قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل حلف أن ينحر ولده؟

فقال:[١] ذلك من خطوات الشيطان[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد مثله[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن عبدالرحمن بن أبي عبداللّه مثله[٤].

تفسير العياشي: عن عبدالرحمن بن أبي عبداللّه قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام). . . . وذكر مثله[٥].

١ـ في التهذيب ح١٠٦٣: قال.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٧ ح١١٨٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٨ ح١٦٤.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٨ ح١٠٦٣.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٣ ح٣٦.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٧٦ ح٢٥٥ الطبعة الحديثة.

باب (٢٩)
النهي عن اليمين في ترك الاصلاح بين اثنين

٢٧٦٣٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي نجران، عن ابن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأيْمَانُكُم﴾.

قال: هو إذا دُعيتَ لصلح بين اثنين لاتقل: عليّ يمين أن لا أفعل[1].

٢٧٦٣٣ـ تفسير العياشي: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام): ﴿وَلاَ تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأيْمَانُكُمْ﴾.

قالا: هو الرجل يصلح بين الرَّجُلين، فيحمل ما بينهما من الاثم[2].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فيحمل ما بينهما من الأثم» أي يُذهب ما عليهما من الأثم بسبب هذا الاصلاح نظير ما جاء في الحديث النبوي «الضيف يجيء برزقه ويذهَب بذنوب أهله»[3] ـ أهل

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٩ ح١٠٦٦.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٥ ح٤٤٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٧٧.

٣ـ كتاب النخبة للفيض الكاشاني: ص٢٤٣.

الدار ـ والله العالم.

باب (٣٠)
أقسام اليمين

٢٧٦٣٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الأيمان ثلاث:[١] يمين ليس فيها كفّارة، ويمين فيها كفّارة، ويمين غموس توجب النار، فاليمين التي ليس فيها كفّارة: الرجل يحلف [بالله] على باب برّ أن لايفعله فكفّارته أن يفعله، واليمين التي تجب[٢] فيها الكفّارة: الرجل يحلف على باب معصية أن لايفعله فيفعله فتجب[٣] عليه [فيه] الكفّارة، واليمين الغموس التي توجب النار: الرجل يحلف على حق امرىء مسلم، على حبس ماله[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

٢٧٦٣٥ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): اليمين على وجهين: أحدهما: ان يحلف الرجل على شيء لايلزمه ان يفعل فيحلف انّه يفعل ذلك الشيء أو يحلف على ما يلزمه أن يفعل

١ـ في التهذيب: ثلاثة.

٢ـ في التهذيب: يجب.

٣ـ في التهذيب: فيجب.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٨ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٧ ح١٠٥٥.

فعليه الكفّارة اذا لم يفعله، والأخرى على ثلاثة أوجه:

فمنها: ما يؤجر الرجل عليه إذا حلف كاذباً.

ومنها: ما لاكفّارة عليه ولا أجر له.

ومنها: ما لاكفّارة عليه فيها والعقوبة فيها دخول النار.

فأمّا التي يؤجر عليها الرجل اذا حلف كاذباًولاتلزمه الكفّارة فهو أن يحلف الرجل في خلاص امرىء مسلم، أو خلاص ماله من متعدٍّ يتعدى عليه من لصّ أو غيره.

وأما التي لا كفّارة عليه فيها ولا أجر له فهو أن يحلف الرجل على شيء ثم يجد ما هو خير من اليمين فيترك اليمين ويرجع الى الذي هو خير.

وأمّا التي عقوبتها دخول النار فهو أن يحلف الرجل على مال امرىء مسلم أو على حقّه ظلماً فهذه يمين غموس توجب النار ولاكفّارة عليه في الدنيا[1].

باب (٣١)

وقوع اليمين على نيّة المظلوم دون الظالم

٢٧٦٣٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول وسئل عمّا يجوز وعمّا لايجوز[2] من النيَّة على الاضمار في اليمين؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٦ ح٤٢٩٧.

٢ـ في التهذيب: وسئل عمّا لايجوز.

فقال: قد يجوز في موضع ولايجوز في آخر، فامّا ما يجوز فاذا كان مظلوماً فما حلف به ونوى اليمين فعلى نيَّته، وأمّا إذا كان ظالماً فاليمين على نيَّة المظلوم[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[2].

أقول: يجوز للانسان أن يتأوّل في يمينه ويستعمل التورية بل قد يجب اذا أمكن له ذلك فراراً من الكذب.

ومعنى التأويل والتورية أن يأتي بكلام ظاهر في شيء ولايقصد الظاهر منه، فيقول مثلاً: هذا أخي ويقصد أنّه أخوه في الدين وذلك لحفظه من شر عدوّه.

ويقول: لم أر فلاناً ويقصد أنّه لم يره الآن، حفظاً له من شرِّ الظالم.

ولا فرق في ذلك بين ما كان لحفظ نفسه أو غيره، خاصة اذا كان الضرر بالغاً. والله العالم.

٢٧٦٣٧ـ قرب الاسناد: حدثني هارون بن مسلم قال: حدثني مسعدة بن صدقة قال: سُئل جعفر بن محمد (عليهما السّلام) عمّا قد يجوز وعمّا لايجوز من النيّة على الاضمار في اليمين؟

فقال: إنّ النيّات قد تجوز في موضع ولاتجوز في آخر، فأمّا ما يجوز فيه فاذا كان مظلوماً فما حلف به ونوى اليمين فعلى نيّته، وأمّا إذا كان ظالماً فاليمين على نيّة المظلوم.

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٤ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٠ ح١٠٢٥.

ثمّ قال: ولو كانت النيّات من أهل الفسق يؤخذ بها أهلها، إذاً لأخذ كلّ من نوى الزنا بالزنا، وكلّ من نوى السرقة بالسرقة، وكلّ من نوى القتل بالقتل، ولكنّ اللّه عدل كريم [حكيم] ليس الجور من شأنه، ولكنّه يثيب على نيّات الخير أهلها وإضمارهم عليها، ولايؤاخذ أهل الفسوق حتّى يفعلوا[1].

قرب الاسناد: بهذا الاسناد نحوه بزيادة قوله: وذلك انّك قد ترى من المحرَّم من العجم لايراد منه مايراد من العالِم الفصيح وكذلك الأخرس في القراءة في الصلاة والتشهد وما أشبه ذلك فهذا بمنزلة العجم المحرَّم لايراد منه مايراد من العاقل المتكلّم الفصيح.

ولو ذهب العالِم المتكلّم الفصيح حتى يَدَع ما قد علم أنّه يلزمه ويعمل به وينبغي له أن يقوم به حتى يكون ذلك منه بالنبطيَّة والفارسيَّة لحيل بينه وبين ذلك بالأدب حتى يعود الى ما قد علمه وعقله.

قال: ولو ذهب من لم يكن في مثل حال الأعجمي المحرَّم، ففعل فعال الأعجمي والأخرس على ما قد وصفنا، إذاً لم يكن أحد فاعلاً لشيء من الخير ولايعرف الجاهل من العالِم[2].

أقول: ذكر العلاّمة البحراني ـ في توضيح هذا الحديث ـ كلاماً نذكره لمزيد الفائدة فيه:

(ومنه يُعلم ان اطلاق المحرّم في الخبر على من لايمكنه الاتيان بالقراءة ونحوها على وجهها من اخراج الحروف من مخارجها أو

١ـ قرب الاسناد: ص٩ ح٢٨ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٧٠ ص٢٠٦.

٢ـ قرب الاسناد: ص٤٨ ح١٥٨ الطبعة الحديثة.

لايفصح به لشبهه بالدابة ونحوها من الاشياء المعدودة في عدم لين لسانه وتذليله بالنطق.

وحاصل معنى الخبر الفرق بين من يمكنه الاتيان بالقراءة والأذكار والأدعية في صلاة أو غيرها على وجهها ولو بالتعلُّم وبين من لايمكنه، وان القادر على الاتيان بذلك على وجهه ولو بالتعلُّم لايجزئه غير ذلك، وجهله مع امكان التعلم ليس بعذر شرعي.

والمستفاد من بعض الاخبار أنَّ مَن لايقدر على اصلاح لسانه ويقرأ ويدعو على تلك الحال فان اللّه سبحانه بمزيد فضله وكرمه يوكّل الملائكة باصلاحه فلايُرفع اليه إلاّ على الهيئة والكيفية المأمور بها:

روى في الكافي عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): «ان الرجل الاعجمي من أُمَّتي ليقرأ القرآن بعَجَميته فترفعه الملائكة على عربيته».

وقد ورد في الحديث المشهور عنه (صلّى اللّه عليه وآله): «ان سين بلال عند اللّه شين».)[1].

باب (٣٢)
اليمين التي توجب الكفّارة على صاحبها

٢٧٦٣٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ الحدائق الناضرة: ج٨ ص١٢٨.

ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ليس كل يمين فيها كفارة، أمّا ما كان منها ممّا أوجب اللّه عليك أن تفعله فحلفت أن لاتفعله ففعلت[1] فليس عليك فيها[2] الكفّارة، وأمّا ما لم يكن ممّا أوجب اللّه عليك أن تفعله فحلفت أن لاتفعله ففعلته فانّ عليك فيه الكفّارة[3].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب مثله[4].

٢٧٦٣٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ومحمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة، وحدّثنا [عـ]ـمّن ذكره، عن ميسرة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اليمين الّتي تجب فيها الكفّارة ما كان عليك أن تفعله فحلفت أن لاتفعله ففعلته فليس عليك شيء لأنّ فعلك طاعة للّه (عزّوجلّ) وما كان عليك أن لاتفعله فحلفت أن لاتفعله ففعلته فعليك الكفّارة[5].

٢٧٦٤٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عمّا يكفّر من الأيمان؟

١ـ في التهذيب: ففعلته. وسقطت من الاستبصار.

٢ـ في التهذيب: فيه.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٥ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩١ ح١٠٧٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٢ ح١٤٦.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٧ ح١٠.

فقال: [1] ما كان عليك أن تفعله فحلفتَ أن لاتفعله ففعلتَه فليس عليك شيء إذا فعلتَه، وما لم يكن عليك واجباً أن تفعله فحلفتَ أن لاتفعله ثمّ فعلتَه فعليك الكفّارة[2].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: محمد بن أبي عمير وفضالة ابن ايّوب، عن جميل بن درّاج مثله[3].

٢٧٦٤١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن حمزة بن حمران، عن داود بن فرقد، عن حمران قال: قلت لأبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام): اليمين التي تلزمني فيها الكفارة؟

فقالا: ما حلفتَ عليه ممّا للّه فيه طاعة أن تفعله فلم تفعله فعليك فيه الكفارة، وما حلفت عليه ممّا للّه فيه المعصية فكفارته تركه، وما لم يكن فيه معصية ولا طاعة فليس [هو] بشيء[4].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن سعد بن سعد مثله[5].

٢٧٦٤٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن ابن مسكان، عن حمزة

١ـ في نوادر ابن عيسى: قال.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٦ ح٤.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٢ ح٦٤.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٦ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩١ ح١٠٧٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٢ ح١٤٣.

ابن حمران، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أيَّ شيء الذي [تكون] فيه الكفّارة من الايمان؟

فقال: ما حلفت عليه ممّا فيه البِرّ فعليه[١] الكفارة إذا لم تف به، وما حلفت عليه ممّا فيه المعصية فليس عليك فيه الكفّارة إذا رجعت عنه، وما كان سوى ذلك[٢] ممّا ليس فيه بِرّ ولا معصية فليس بشيء[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب مثله[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن حمزة بن حمران، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ايّ شيء الذي فيه الكفّارة من الايمان؟ قال: ما حلفت عليه مما فيه المعصية... وذكر مثله[٥].

٢٧٦٤٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن سعيد بن عبدالله الأعرج، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يحلف بالمشي إلى بيت الله ويحرم بحجّة والهدي؟

فقال: ما جعل لله، فهو واجب عليه[٦].

١ـ في الاستبصار: فعليك.

٢ـ في الاستبصار: وقال ان ما سوى ذلك.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٦ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩١ ح١٠٧٨ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٢ ح١٤٤.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٦ ح٧٨.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٥ ح٧٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٥٨.

٢٧٦٤٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس من شيء هو للّه طاعة يجعله الرجل عليه، الاّ انّه ينبغي له أن يفي به إلى طاعة (اللّه)، وليس من رجل جعل للّه عليه شيء في معصية اللّه، الاّ أنّه ينبغي له أن يتركها إلى طاعة اللّه[1].

٢٧٦٤٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إنّما تُكفّر من الأيمان ما لم يكن عليك واجباً أن تفعله، فحلفت أن لاتفعله ثم فعلته فعليك الكفّارة، وما كان عليك أن تفعله، فحلفت أن لاتفعله ثم فعلته فليس عليك فيه شيء، ولاحنث في معصية ولاكفّارة ومن حلف في معصية فليستغفر اللّه.

قال: ومن حلف على شيء من الطاعات أن يفعله ثم لم يفعله فعليه الكفّارة، وذلك مثل ان يحلف ان يصلّي تطوعاً صلاة معلومة أو يصوم أو يتصدّق، فأمّا ان حلف أن لايصلّي أو حلف ليظلمنَّ أو ليخوننَّ أو ليفعلنَّ شيئاً من المعاصي، فلايفعل شيئاً من ذلك، ولاحنث عليه فيه، ولاكفّارة[2].

١ـ نوادر احمد بن محمد بن عيسى: ص٣٨ ح٥٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٥٨.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٩٩ ح٣١٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٥٧.

باب (٣٣)
حكم اليمين بربّ المصحف ولفظ الجلالة

٢٧٦٤٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من حلف فقال: «لا وربِّ المصحف» فحنث فعليه كفّارة واحدة[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عليّ، عن أبيه مثله[٢].

أقول: تنعقد اليمين بالحلف بالله عزّوجلّ وذكر لفظ الجلالة مثل والله وبالله وتالله ويجب على الحالف الوفاء بها، فاذا حنث وجبت الكفارة عليه.

قال المحقّق الحلّي (قدّس سرّه): (ولاتنعقد اليمين بالطلاق ولا بالعتاق... ولا بالحرَم ولا بالكعبة والمصحَف والقرآن..)[٣].

٢٧٦٤٧ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: اليمين التي تكفّر أن يقول الرجل: «لا والله» ونحو ذلك[٤].

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٦١ ح٨.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٤ ح١٠٨٧.

٣ـ شرائع الاسلام: ج٣ ص١٣١.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٧ ح٧٩. منه وسائل الشيعة: ج٦ ص١٦٢.

باب (٣٤)
حكم اليمين لثلاثة مع ثلاثة

٢٧٦٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: لايمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها، ولا للمملوك مع سيده[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[2].

أقول: قال صاحب الجواهر: (لاتنعقد اليمين من الولد مع والده إلاّ مع اذنه، وكذا يمين المرأة والمملوك إلاّ أن يكون اليمين في فعل واجب أو ترك قبيح، بلا خلاف في شيء من ذلك في الجملة... ولو حلف أحد الثلاثة في غير ذلك كان للأب والزوج والمالك حلّ اليمين ولا كفّارة...)[3].

والظاهر من كلام الجواهر انّ اليمين تنعقد من الثلاثة ولكن يحقّ للأب والزوج والمالك حلّها ولا كفّارة. والله العالم.

٢٧٦٤٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لايمين لولد مع والده، ولا للمملوك

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٣٩ ح١.
٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٥ ح١٠٤٩.
٣ـ جواهر الكلام: ج٣٥ ص٢٦٠.

مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولانذر في معصية، ولايمين في قطيعة رحم[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

باب (٣٥)
حكم مخالفة اليمين في المباح

٢٧٦٥٠ـ التهذيب: الصفّار، عن يعقوب، عن محمد بن أبي عمير، عن الحكم الاعشى، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: الرجل يحلف أن لايشتري لاهله من السوق الحاجة؟

قال: فليشتر لهم.

قال: قلت: له من يكفيه؟

قال: يشتري لهم.

قال: قلت له: إنّ له من يكفيه والذي يشتري له أبلغ منه وليس عليه فيه ضرر؟!

قال: يشتري لهم[٣].

أقول: اذا حلف الرجل أن لايشتري لأهله الحاجة من السوق

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٠ ح٦.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٥ ح١٠٥٠.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠١ ح١١١٥.

وجب الوفاء بالحلف فاذا خالف فقد حنث وعليه الكفّارة، هذا أصل المسألة.

وأمّا بالنسبة الى هذا الحديث ففيه احتمالان:

الأول: أن يكون قضيّة خاصّة في واقعة خاصة، بأن كانت هناك قرائن حاليّة محفوفة بسؤال السائل فأجابه الامام (عليه السّلام) على ضوء تلك القرائن لا بصورة عامّة. وهذا الاحتمال يجري في كثير من الموارد.

الثاني: أن تؤدّي اليمين الى قطع الرَّحم، فلاتنعقد حينئذٍ، وتجوز مخالفتها، والله العالِم.

باب (٣٦)

حكم مخالفة يمين كانت مخالفتها خيراً من الوفاء بها

٢٧٦٥١ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن محمد بن اسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن سعيد الأعرج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يحلف على اليمين فيرى أنَّ تركها أفضل وإن لم يتركها[1] خشي أن يأثم أيتركها؟

فقال: أما سمعت قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا رأيت خيراً من يمينك فدعها[2].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن النعمان مثله[3].

١ـ في نوادر ابن عيسى: وان تركها.

٢ و٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٤ ح٣ و٥.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[١].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن سعيد الأعرج مثله[٢].

أقول: ينبغي أن يكون متعلق النذر راجحاً حتى ينعقد النذر، أما اذا كان مرجوحاً فلاينعقد حينئذ، أمّا الأمر في متعلق اليمين فليس كذلك فلايُشترط الرجحان لانعقاده، هذا هو المشهور بين الفقهاء.

٢٧٦٥٢ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشّا، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يقسم على الرجل في الطعام ليأكل فلم يطعم هل عليه في ذلك الكفّارة؟[٣] وما اليمين التي تجب فيها الكفّارة؟

فقال: الكفارة في الذي يحلف على المتاع أن لايبيعه ولايشتريه ثم يبدو له [فيه] فيكفّر عن يمينه، وان حلف على شيء والذي [حلف] عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولاكفّارة عليه، انّما ذلك من خطوات الشيطان[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[٥].

---

١ - التهذيب: ج٨ ص٢٨٤ ح١٠٤٥.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٩ ح٥٤.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: فهل عليه في ذلك كفارة.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٦ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٢ ح١٠٧٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤١ ح١٤٠.

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (وظاهره انعقاد اليمين على المباح، ويمكن حمل الكفارة على الاستحباب أو التقية)[١].

٢٧٦٥٣ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشّا، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا حلف الرجل على شيء والذي حلف [عليه] إتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولاكفّارة عليه وإنّما[٢] ذلك من خطوات الشيطان[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد وفضالة، عن أبان مثله[٥].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٦].

٢٧٦٥٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور ابن حازم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن امرأة حلفت لزوجها بالعتاق والهدي إن هو مات أن لاتزوّج بعده أبداً ثم بدا لها أن تزوّج؟

١ـ ملاذ الاخيار: ج١٤ ص٣٩.

٢ـ في التهذيب ح١٠٤٣: فإنما.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٣ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٤ ح١٠٤٣.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٩ ح١٠٦٥.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٦ ح٤٤.

فقال: تبيع مملوكها، انّي أخاف عليها الشيطان، وليس عليها في الحق شيء، فان شاءت أن تهدي هدياً فعلتْ[1].

أقول: تقدم في الجزء السابع والثلاثين من هذه الموسوعة ـ حديث رقم ٢٦٤٥٤ ـ مثل هذا الحديث، وفيه: «إنّي أخاف عليها السُلطان» وذكرنا هناك أن الحلف بالعتاق والهدي باطل في مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وصحيح عند العامّة، من هنا فينبغي حمل قوله (عليه السّلام): «تبيع مملوكها» على التقية، لئلا يعرف السلطان أنها من أتباع مَذهب أهل الحق.

وأمّا ماورد في هذا الحديث من قوله (عليه السّلام): «إني اخاف عليها الشيطان» فالمقصود منه وسوسة الشيطان بها اذا بقيت بلا زوج، فعليها أن تبيع مملوكها وتتزوّج. والله العالم.

٢٧٦٥٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عمن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فأتى ذلك فهو كفّارة يمينه وله حسنة[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[3].

٢٧٦٥٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٩ ح١٠٦٧. وص٣٠٢ ح١١٢٣. وفيه: فانّي اخاف عليها.
٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٣ ح٢.
٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٤ ح١٠٤٤.

من حلف على يمين فرأى ما هو خيرٌ منها فليأت الذي هو خير وله [زيادة] حسنة[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من حلف... وذكر مثله[٢].

٢٧٦٥٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الصفّار، عن عبداللّه بن عامر، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن الحسين بن بشر[٣] قال: سألته عن رجل له جارية حلف بيمين شديدة واليمين للّه عليه أن لايبيعها أبداً وله الى ثمنها حاجة مع تخفيف المؤنة؟

قال: فِ للّه بقولك له[٤].

أقول: يجب الوفاء باليمين مهما أمكن اذا كان الحلف بالله عزّوجلّ واذا اقتضت الضرورة أن لايفي باليمين فانّ الكفّارة لا تسقط حينئذٍ. والله العالم.

٢٧٦٥٨ـ من لايحضره الفقيه: روي عن سعد بن الحسن، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سُئل عن الرجل يحلف أن لايبيع سلعته بكذا وكذا ثم يبدو له؟

قال: يبيع ولايكفّر[٥].

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٤ ح٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٠ ح٤٢٧٥.

٣ـ في الاستبصار: الحسين بن يونس.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠١ ح١١١٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٣ ح١٤٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٢ ح٤٣٠٤.

أقـول: لعلّ عدم لزوم الكفّارة عليه باعتبار عدم توفّر الشروط اللازمة لانعقاد اليمين، أو نحمل قوله (عليه السّلام): «يبيع ولايكفّر» على الاستنكار، يعني كيف يبيع ولا يُكفّر حال كونه حالفاً. والله العالم.

٢٧٦٥٩ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله[١] قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن اليمين الّتي يجب فيها الكفّارة؟

قال: الكفّارات في الّذي يحلف على المتاع ألاّ يبيعه ولايشتريه ثمّ يبدو له فيشتريه فيكفّر يمينه[٢].

٢٧٦٦٠ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها، فليأت الذي هو خير [منها]، وليكفّر[٣] عن يمينه[٤].

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) انه قال: . . .

١ـ في وسائل الشيعة: عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن عبدالرحمن بن أبي عبداللّه.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٣ ح٦٦. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٤٧.

٣ـ في دعائم الاسلام: فليكفّر.

٤ـ الجعفريات: ص١٦٧.

وذكر مثله[١].

أقـــول: يحمل التكفير هنا على الاستحباب دون الفرض ـ كما حمله الشريف المرتضى في كتاب الانتصار ـ.

باب (٣٧)

حكم من حلف كاذباً على فعلٍ قد فعله ثم أنكره

٢٧٦٦١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه [عن النوفلي][٢] عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في رجل قيل له: فعلت كذا وكذا؟

قال:[٣] لا والله ما فعلته، وقد فعله.

فقال:[٤] كذبة كذبها يستغفر الله منها[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

أقـــول: قال صاحب كشف اللثام: (لاينعقد ـ اليمين ـ على الماضي مثبتة كانت أو نافية ومعناه أنه لايجب بها كفارة وان كذب متعمّداً، بالاجماع، للاصل والاخبار الحاصرة لوجوب الكفارة في

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٠١ ح٣٢٢. منهما مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٥٢.

٢ـ ما بين المعقوفتين سقط من التهذيب.

٣ـ في التهذيب: فقال.

٤ـ في التهذيب: قال.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٤٦٣ ح١٩.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٤ ح١٠٩٠.

اليمين على المستقبل)[١] .

باب (٣٨)

حكم من حلف على ترك الحرام فأصابه حلالاً له

٢٧٦٦٢ـ التهذيب: عبيس بن هشام الناشري، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل أعجبته جارية عمّته فخاف الاثم وخاف أن يصيبها حراماً وأعتق كل مملوك له وحلف بالأيمان أن لايمسّها أبداً فماتت عمّته فورث الجارية أعليه جناح أن يطأها؟

فقال: انّما حلف على الحرام ولعلّ اللّه أن يكون رحمه فورّثه ايّاها لما علم من عفّته[٢] .

باب (٣٩)

حكم مَن حلَّف رجلاً على شيء فلم يستجب له

٢٧٦٦٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يُقسم على الرجل في الطعام يأكل معه فلم يأكل هل عليه في ذلك كفّارة؟

قال: لا[٣] .

١ـ كشف اللثام للفاضل الهندي: ج٩ ص٢٣ .

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠١ ح١١١٨ .

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٧ ح١٠٥٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٠ ح١٣٨ .

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبان، عن زرارة وعبدالرحمن بن أبي عبداللّه قال: سألنا أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله[١].

٢٧٦٦٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن حفص وغير واحد من أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سُئل عن الرجل يُقسِم على أخيه؟

قال: ليس عليه شيء، انما أراد اكرامه[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن فضّال مثله[٣].

٢٧٦٦٥ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما (عليهما السّلام) عن رجل قالت له امرأته: اسألك بوجه اللّه إلاّ ماطلّقتني؟

قال: يوجعها ضرباً، أو يعفو عنها[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: محمد بن مسلم مثله[٥].

أقول: الزوجة التي تطالب زوجها وتناشده وتحلّفه بالله لكي يُطلّقها، بلا مبرّر لذلك الطلاق قد يحسن تأديبها لترتدع عن هذا الطلب، فللزوج هذا الحق حسب هذا الحديث وله أن يعفو عنها،

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٠ ح٢٤.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٦٢ ح١٢.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٤ ح١٠٨٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤١ ح١٣٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦١ ح٤٢٨٠.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٠ ح٥٨.

والعفو هو الأفضل.

باب (٤٠)
عدم وجوب الالتزام بما يحلِّفه الغير

٢٧٦٦٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يكون عليه اليمين[١] فيُحلّفه غريمه بالأيمان المغلّظة أن لايخرج من البلد [إلاّ يعلمه].

فقال:[٢] لايخرج حتّى يعلمه.

قلت:[٣] إن أعلمه لم يَدَعه؟

قال: إنْ كان عَلم ضرراً عليه وعلى عياله[٤] فليخرج ولاشيء عليه[٥].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن ابن سنان مثله[٦].

١ـ في التهذيب: الدَيْن. والظاهر أنه هو الصحيح.

٢ـ في التهذيب: قال.

٣ـ في التهذيب: قال: قلت.

٤ـ في التهذيب: ان كان عليه ضرر أو على عياله.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٤٦٢ ح١٠.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٠ ح١٠٧١.

باب (٤١)
عدم جواز الحلف والاستحلاف الاّ على العلم

٢٧٦٦٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايحلف[١] الرجل إلاّ على علمه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن خالد بن أيمن الحنّاط[٤]، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٧].

٢٧٦٦٨ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ في الكافي ح٢: لايستحلف.
٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٥ ح١.
٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٠ ح١٠٢٠.
٤ـ في التهذيب: حكم بن أيمن الحنّاط، والظاهر انه هو الصحيح.
٥ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٥ ح٢.
٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٠ ح١٠٢١.
٧ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٥ ح٣.

قال: لايُستحلف الرجل إلاّ على علمه ولايقع [اليمين] إلاّ على العلم استحلف[١] أو لم يستحلف[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايستحلف العبد إلاّ... وذكر مثله[٣].

باب (٤٢)
النهي عن استحلاف الكفار بغير الله إلاّ للضَّرورة

٢٧٦٦٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايُحلف[٤] بغير الله وقال: اليهوديّ والنصرانيّ والمجوسيّ لاتُحلّفوهم إلاّ بالله (عزّوجلّ)[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد مثله[٦].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن جرّاح المدائني مثله[٧].

١ـ في التهذيب: يستحلف.
٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٥ ح٤.
٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٠ ح١٠٢٢.
٤ـ في نوادر ابن عيسى: لاتحلف.
٥ـ الكافي: ج٧ ص٤٥١ ح٥.
٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٨ ح١٠١٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٩ ح١٣٢.
٧ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٣ ح١٠٠.

٢٧٦٧٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن أهل الملل [كيف] يُستحلفون؟

فقال:[١] لاتحلّفوهم إلاّ باللّه (عزّوجلّ)[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن حمّاد مثله[٤].

٢٧٦٧١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته هل يصلح لأحد أن يحلّف أحداً من اليهود والنصارى والمجوس بآلهتهم؟

قال:[٥] لايصلح لأحد أن يحلّف أحداً إلاّ باللّه (عزّوجلّ)[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته... وذكر مثله[٧].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عثمان بن عيسى مثله[٨].

١ـ في الاستبصار: قال.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٠ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٩ ح١٠١٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٠ ح١٣٤.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٤ ح١٠٤.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: فقال.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٤٥١ ح٢.

٧ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٩ ح١٠١٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٩ ح١٣٣.

٨ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٣ ح١٠١.

٢٧٦٧٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله، انّ الله (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ﴾[١و٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد مثله[٣].

تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد مثله[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: النّضر بن سويد، بهذا الاسناد قال: قال: لاتحلّف... وذكر مثله[٥].

٢٧٦٧٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ابن أبي عمير، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن استحلاف أهل الذمّة؟

فقال: لاتحلّفوهم الاّ بالله[٦].

٢٧٦٧٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة،

١ـ المائدة ٥: ٤٩.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥١ ح٤.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٨ ح١٠١٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٩ ح١٣١.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥٣ ح١٢٩١ الطبعة الحديثة.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٣ ح٩٩.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥١ ح٩١. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٦٧.

عن العلا والحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن الاحكام؟

فقال: في كلِّ دين ما يُستحلفون [به][1].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (يحتمل أن يكون المراد أنّه يمضي حكمه عليهم إذا حلفوا عند حاكمهم كما أنه يجري عليهم أحكام عقودهم ويلزم عليهم ما ألزموا به أنفسهم)[2].

٢٧٦٧٥ـ من لايحضره الفقيه: روى العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الأحكام؟

فقال: يجوز على كلّ دين بما يُستحلفون[3].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن محمد بن مسلم قال: . . . . وذكر نحوه[4].

٢٧٦٧٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) استحلف يهودياً بالتوراة التي أُنزلت على موسى (عليه السّلام)[5].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[6].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٩ ح١٠١٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٠ ح١٣٦.

٢ـ ملاذ الاخيار: ج١٤ ص١٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٥ ح٤٣١٩.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٤ ح١٠٢.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٤٥١ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٩ ح١٠١٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٠ ح١٣٥.

أقول: قال الشيخ الطوسي (طاب ثراه): (انّ الامام يجوز له أن يُحلّف أهل الكتاب بكتابهم إذا علم أنّ ذلك اردع لهم، وإنّما لايجوز لنا أن نحلّف أحداً لا من أهل الكتاب ولا غيرهم إلاّ باللّه).

٢٧٦٧٧ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليه السّلام): لايمين إلاّ باللّه، قال: ويُستحلف أهل الكتاب بكتابهم وملّتهم[١].

٢٧٦٧٨ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختريّ، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يستحلف اليهود والنّصارى بكنائسهم ويستحلف المجوس ببيوت نيرانهم[٢].

٢٧٦٧٩ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يستحلف النصارى واليهود في بِيَعهم وكنائسهم والمجوس في بيوت نيرانهم ويقول: شدّدوا عليهم احتياطاً للمسلمين[٣].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٥٢١ ضمن حديث ١٨٦٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٦٦.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٥٢ ح٥٥٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٦٦.

٣ـ قرب الاسناد: ص٨٦ ح٢٨٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٦٦.

باب (٤٣)
استحباب استثناء مشيئة اللّه في اليمين ولو نَسيَ وتذكَّر بعد حين

٢٧٦٨٠ـ الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن عليّ بن أسباط، عن الحسين بن زرارة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[١]؟

فقال: إذا حلفتَ على يمين ونسيتَ أن تستثني فاستثن إذا ذكرت[٢].

٢٧٦٨١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن محمد الحلبي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ قال:[٣] إذا حلف الرجل فنسي أن يستثني فليستثن إذا ذكر[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: محمد بن مسلم مثله[٦].

١ـ الكهف ١٨: ٢٤.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٩ ح٨.

٣ـ في نوادر ابن عيسى: قالا.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٧ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨١ ح١٠٢٧.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٦ ح١٠٨.

تفسير العياشي: عن زرارة ومحمد بن مسلم مثله[١].

٢٧٦٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ومحمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَاذكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾؟

قال: ذلك في اليمين إذا قلت: والله لا أفعل كذا وكذا، فاذا ذكرت انّك لم تستثن فقل: ان شاء الله[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٣].

٢٧٦٨٣ـ تفسير العياشي: عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله: ﴿وَاذكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾؟

فقال: أن تستثني ثمّ ذكرت بعد فاستثن حين تذكر[٤].

٢٧٦٨٤ـ تفسير العياشي: عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿وَاذكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾.

قال: هوالرجل يحلف فنسي أن يقول: إن شاء الله، فليقلهاإذا ذكر[٥].

٢٧٦٨٥ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٩١ ح٢٦٤٢ الطبعة الحديثة.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٨ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨١ ح١٠٢٦.

٤ و٥ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٩١ و٩٢ ح٢٦٤٣ و ٢٦٤٤ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٦٣.

السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إنّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً * إلاَّ أن يَشَاءَ اللّهُ﴾؟

قال: هو الرجل يحلف على الشيء وينسى أن يستثني فيقولنّ: لأفعلنّ كذا وكذا غداً أو بعد غد[1].

٢٧٦٨٦ـ تفسير العياشي: عن حمزة بن حمران قال: سألته (عليه السّلام) عن قول اللّه: ﴿وَاذكُر رَّبَّكَ إذَا نَسِيتَ﴾؟

قال: إذا حلفت ناسياً ثم ذكرت بَعدُ فاستثنه حين تذكر[2].

٢٧٦٨٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وإن كان بعد أربعين صباحاً، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إذَا نَسِيتَ﴾[3].

تفسير العياشي: عن القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: الاستثناء في اليمين... وذكر مثله[4].

٢٧٦٨٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين القلانسي أو بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: للعبد أن يستثني في

---

١ و٢ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٩٢ ح٢٦٤٥ و ٢٦٤٦ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٦٣ و٦٤.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٨ ح٦.

٤ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٩٢ ح٢٦٤٧ الطبعة الحديثة.

اليمين فيما بينه[١] وبين أربعين يوماً إذا نسي[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى مثله[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله ابن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: للعبد... وذكر مثله وأسقط قوله: في اليمين[٤].

٢٧٦٨٩ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: للعبد أن يستثني ما بينه وبين أربعين يوماً إذا نسي، انّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أتاه ناس[٥] من اليهود فسألوه عن أشياء فقال لهم: تعالوا غداً أحدثكم ولم يستثن فاحتبس جبرئيل (عليه السّلام) [عنه] أربعين يوماً، ثم أتاه فقال: ﴿وَلاَتَقُولَنَّ لِشَيءٍ إنّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً * إلاَّ أن يَشَآءَ اللّهُ وَاذكُر رَّبَّكَ إذَا نَسِيتَ﴾[٦].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: حمّاد بن عيسى، عن عبدالله ابن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: للعبد... وذكر مثله[٧].

١ـ في التهذيب: مابينه.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٨ ح٤.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨١ ح١٠٢٨.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨١ ح١٠٢٩.

٥ـ في نوادر ابن عيسى: أُناس.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٢ ح٤٢٨٤.

٧ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٥ ح١٠٥.

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن الحسين القلانسي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) بمثل ذلك وقال: للعبد أن يستثني في اليمين ما بينه وبين أربعين يوماً اذا نسي[1].

٢٧٦٩٠ـ تفسير العياشي: عن عبداللّه بن ميمون، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: اذا حلف الرّجل باللّه فله ثنياها الى أربعين يوماً، وذلك انّ قوماً من اليهود سألوا النبي (صلّى اللّه عليه وآله) عن شيء، فقال: القوني غداً ـ ولم يستثن ـ حتى أُخبركم، فاحتبس عنه جبرئيل أربعين يوماً، ثم أتاه وقال: ﴿وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إِنّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً * إِلاَّ أن يَشَاءَ اللّهُ وَاذكُر رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[2].

٢٧٦٩١ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَاذكُر رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾.

فقال: ذلك في اليمين، إذا قلت: واللّه لأفعلن كذا وكذا، وإذا ذكرت أنّك لم تستثن فقل: إن شاء اللّه.

وقال: إنّ قوماً من اليهود سألوا النبي (صلّى اللّه عليه وآله) عن شيء، فقال (صلّى اللّه عليه وآله): القوني غداً أُخبركم به فلم يستثن، فاحتبس عند ذلك جبرئيل (عليه السّلام) أربعين يوماً، ثم أتاه فقال له: ﴿وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إِنّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً * إِلاَّ أن يَشَاءَ اللّهُ

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٥ ح١٠٦.

٢ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٩٠ ح٢٦٣٨ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٦١.

وَاذكُر رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[1و2].

٢٧٦٩٢ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال: الاستثناء جائز بعد أربعين يوماً أو بعد السنة[3].

٢٧٦٩٣ـ تفسير العياشي: في رواية عبداللّه بن ميمون، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً * إِلاَّ أن يَشَاءَ اللّهُ وَاذكُر رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أن تقول الاّ من بعد الأربعين، فللعبد الاستثناء في اليمين ما بينه وبين الأربعين يوماً إذا نسي[4].

٢٧٦٩٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من استثنى في يمين فلاحنث [عليه] ولاكفّارة[5].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[6].

١ـ الكهف ١٨: ٢٣ و٢٤.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٩٧ ح٣٠٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٥٩.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٩٨ ح٣١١. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٦٤.

٤ـ تفسير العياشي: ج٣ ص٩١ ح٢٦٤٠ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٦٣.

٥ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٨ ح٥.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٢ ح١٠٣١.

باب (٤٤)
استحباب استثناء مشيئة اللّه سراً في السِّرّ وعَلَناً في العلانية

٢٧٦٩٥ـ الكافي: علي، عن أبيه باسناده عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من حلف سراً فليستثن سراً ومَن حَلَف علانية فليستثن علانية[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني مثله[٢].

باب (٤٥)
استحباب ذكر المشيئة حتى في الكتابة

٢٧٦٩٦ـ مشكاة الأنوار: عن مرازم قال: أمر أبو عبداللّه (عليه السّلام) بكتاب في حاجة له، فكتب ثم عُرض عليه ولم يكن فيه استثناء، فقال: كيف رجوتم أن يتمَّ هذا وليس فيه استثناء!؟ انظروا الى كلِّ موضع يكون فيه استثناء، فاستثنوا فيه[٣].

٢٧٦٩٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن علي بن حديد، عن مرازم قال: دخل أبو عبداللّه (عليه السّلام) يوماً الى منزل معتب وهو يريد العمرة فتناول لوحاً فيه كتاب فيه تسمية أرزاق العيال وما يخرج لهم فاذا فيه لفلان وفلان وفلان وليس فيه استثناء فقال: من كتب هذا

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٤٩ ح٧.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٢ ح١٠٣٢.

٣ـ مشكاة الانوار: ص١٤٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٦١.

الكتاب ولم يستثن فيه؟! كيف ظنَّ أنه يتمَّ؟! ثم دعا بالدواة فقال: ألحق فيه ان شاء اللّه، فألحق فيه في كل اسم ان شاء اللّه[١].

باب (٤٦)
كفّارة اليمين

٢٧٦٩٨ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبّار ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في كفّارة اليمين يُطعم عشرة مساكين لكلِّ مسكين مُدّ من حنطة أو مُدّ من دقيق وحفنة[٢] أو كسوتهم لكلّ انسان ثوبان أو عتق رقبة، وهو في ذلك بالخيار أيّ الثلاثة صَنَع، فان لم يقدر على واحدة[٣] من الثلاثة فالصيام [عليه] ثلاثة أيام[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٥].

تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٦].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨١ ح١٠٣٠.
٢ـ الحُفنَة: ملء الكفّين. (أقرب الموارد).
٣ـ في التهذيب والاستبصار: واحد.
٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٥١ ح١.
٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٥ ح١٠٩١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥١ ح١٧٤.
٦ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٠ ح١٣٣٥ الطبعة الحديثة.

أقول: اذا حلف الانسان على فعل شيء أو تركه ـ كما اذا حلف أن يصوم يوم الغدير أو أن يترك التدخين مثلاً ـ فان خالف هذا الحلف وجبت عليه الكفّارة، وهي تحرير رقبة، أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم واذا لم يستطع ذلك صام ثلاثة أيام.

ويشترط في صحة الحلف شروط: منها:

١ـ البلوغ والعقل والقصد والاختيار فلايصح قَسَم الصبي والمجنون والسكران والمجبور، وهكذا لايصح القسم في حالة الغضب الشديد بحيث يُسلب منه الاختيار.

٢ـ أن لايُقسم على إتيان حرام أو مكروه، وأن لا يُقسم على ترك واجب أو مستحب فهذا باطل.

٣ـ أن يحلف بأحد أسماء الله تعالى والتي لاتُطلق على سواه مثل «الله» أو يحلف على بعض أسمائه تعالى والتي تُطلق على غيره لكن كثيراً ما تُطلق عليه كالخالق والرازق فينعقد القسم بهما.

٢٧٦٩٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في كفّارة اليمين [قال:] مُدّ من حنطة وحَفنة لتكون الحفنة في طَحنه وحَطَبه[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه مثله[2].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن هشام بن الحكم، عن أبي

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٣ ح٩.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٧ ح١٠٩٩.

عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٢٧٧٠٠ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [أنّه قال:] كفّارة اليمين اطعام عشرة مساكين، لكلٍّ واحد مُدّ فيه طَحنته وحَطبته أو ثوب.

وفي رواية الحلبي: مُدّ وحَفنة أو ثوبين، وإن اعتق مستضعفاً وقد وجب عليه العتق، لم يكن به بأس[٢].

٢٧٧٠١ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): في كفارة اليمين مُدّ وحَفنة[٣].

نوادر أحمد بن محمدبن عيسى: عن عبيدالله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

٢٧٧٠٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن منصور بن حازم قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): أطعم في كفّارة اليمين مُدّاً لكلّ مسكين الاّ صدقة الفطر فانّه نصف صاع أو صاع من تمر[٥].

أقول: صدقة الفطرة صاع وهو ثلاث كيلوات في زماننا الحاضر. وقال الطريحي في (مجمع البحرين): الصاع: مكيال يسع أربعة امداد.

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٦١ ح١٢٢.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص١٧٣ ح٤٥٥ و٤٥٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٤١٨.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٥ ح٤٢٩٢.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٦٠ ح١١٨.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٩ ح١١٦. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٦٧.

٢٧٧٠٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن كفارة اليمين؟

فقال:[١] عتق رقبة أو كسوة ـ والكسوة ثوبان ـ أو اطعام عشرة مساكين أيّ ذلك فعل اجزأ عنه فان لم يجد فصيام ثلاثة أيام متواليات واطعام[٢] عشرة مساكين مدّا مدّا[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد مثله[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن القاسم بن محمد مثله[٥].

٢٧٧٠٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال في كفّارة اليمين: عتق رقبة، أو اطعام[٦] عشرة مساكين من أوسط ما تُطعمون أهليكم أو كسوتهم، والوسط: الخلُّ والزَّيتُ، وأرفعه الخبز واللَّحم، والصدقة مُدّ مُدّ من حنطة لكلِّ مسكين، والكسوة ثوبان، فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله[٧] (عزّوجلّ): ﴿فَمَنْ لَّمْ

١ـ في التهذيب والاستبصار ونوادر ابن عيسى: قال.

٢ـ في نوادر ابن عيسى: أو اطعام.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٢ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٥ ح١٠٩٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥١ ح١٧٥.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٨ ح١١٤.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: وإطعام.

٧ـ في الاستبصار: لقول الله.

يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ﴾[١و٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

٢٧٧٠٥ـ تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في كفّارة اليمين: عتق رقبة، أو اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم، والأدام، والوسط: الخَلّ والزَّيت، وأرفعه: الخبز واللَّحم، والصدقة مُدّ مُدّ لكلِّ مسكين، والكسوة ثوبان، فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ﴾ ويصومهنّ متتابعاً، ويجوز في عتق الكفّارة الولد ولايجوز في عتق القتل الاّ مُقِرّة بالتوحيد[٤].

٢٧٧٠٦ـ تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال في اليمين في إطعام عشرة مساكين: ألا ترى أنّه يقول: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ﴾ فلعلّ أهلك أن يكون قُوتُهم لكلّ إنسان دون المدّ ولكن يُحسب في طحنه ومائه وعجينه فإذا هو يجزي لكلّ إنسان مدّ، وأمّا كسوتهم فإن وافقتَ به الشتاء فكسوته، وان وافقتَ به

١ـ المائدة ٥: ٨٩.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٢ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٦ ح١٠٩٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٢ ح١٧٩.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٠ ح١٣٣٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٦٧.

الصيف فكسوته، لكلّ مسكين إزار ورداء، وللمرأة ما يواري ما يَحْرم منها إزار وخمار ودرع، وصوم ثلاثة أيّام، وإن شئت أن تصوم إنّما الصوم من جسدك ليس من مالك ولاغيره[1].

٢٧٧٠٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿مِن أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾.

قال: من أوسط ما يأكل أهل البيت، وقال: هو الخَلُّ والزَّيت والخبز، وأرفع الطعام الخبز واللَّحم، وأقله الخبز والملح[2].

٢٧٧٠٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام): يجزىء في كفّارة اليمين، مُدّ من طعام لكلِّ مسكين[3].

٢٧٧٠٩ـ تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ في كفّارة اليمين؟

قال: ما يأكل أهل البيت يشبعهم يوم، وكان يعجبه مدّ لكلّ مسكين.

قلت: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾؟

قال: ثوبين لكل رجل[4].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٦٨ ح١٣٢٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٦٦.

٢ و٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٠٢ ح٣٢٤ و٣٢٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٤١٩.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٦٩ ح١٣٢٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٦٢.

أقول: الظاهر أنّ المقصود من الثوبين قطعتين من القماش، نعم يكفي ـ عند بعض الفقهاء ـ الثوب الطويل الواحد اذا كان ساتراً لغالب الجسم كالدشداشة بدل ثوبين. والله العالم.

٢٧٧١٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿مِن أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾.

قال: هو كما يكون إنّه يكون في البيت من يأكل أكثر من المدّ، ومنهم من يأكل أقلّ من المدّ [فبين ذلك] وان شئت جعلت لهم ادما، والأدم ادناه الملح[1] وأوسطه الزَّيت [والخلّ] وأرفعه اللَّحم[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[3].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: حمّاد بن عيسى، عن عبدالله ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[4].

٢٧٧١١ـ تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في كفّارة اليمين يُعطى كلّ مسكين مدّاً على قدر ما تقوت انساناً من أهلك في كلّ يوم، وقال: مُدّ من حنطة يكون فيه

١ـ في الاستبصار: أداماً والادام أدناه ملح.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٣ ح٧.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٧ ح١٠٩٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٣ ح١٨٣.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٦٠ ح١٢١.

طحنه وحطبه على كلِّ مسكين أو كسوتهم ثوبين.

وفي رواية أخرى عنه: ثوبين لكلّ رجل والرَّقبة تُعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رقبة[١].

٢٧٧١٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حمزة الثماليّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عمّن قال: «واللّه» ثمّ لم يف؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كفّارته إطعام عشرة مساكين مدّاً مدّاً [من] دقيق أو حنطة، أو تحرير رقبة، أو صيام ثلاثة أيّام متواليات[٢] إذا لم يجد شيئاً [من ذا][٣].

من لايحضره الفقيه: روى القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة قال: سألته عمّن قال: «واللّه» ثم لم يف به؟ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: القاسم بن محمد، عن علي ابن أبي حمزة قال: سألته... وذكر نحوه[٥].

٢٧٧١٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي خالد القمّاط أنّه سمع

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٠ ح١٣٣٢ و١٣٣٣ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج١٠٤ ص٢٢٥.

٢ـ في الفقيه: متوالية.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٣ ح٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٣ ح٤٢٨٥.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٥٧ ح١١٠.

أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من كان له ما يطعم فليس له أن يصوم [و] يطعم عشرة مساكين مدّاً مدّاً فمن لم يجد[١] فصيام ثلاثة أيّام[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن ابراهيم بن عمر أنّه سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول ـ في كفارة اليمين ـ : من كان له... وذكر مثله[٣].

٢٧٧١٤ـ تفسير العياشي: عن أبي خالد القمّاط أنّه سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في كفّارة اليمين: من كان له ما يطعم فليس له أن يصوم، أطعم عشرة مساكين مداً مداً[٤] فان لم يجد فصيام ثلاثة ايّام أو عتق رقبة أو كسوة والكسوة ثوبان أيّ ذلك فعل أجزأ عنه[٥].

٢٧٧١٥ـ تفسير العياشي: قال عليّ بن أبي حمزة: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: فان لم يجد فصيام ثلاثة أيّام متواليات وإطعام عشرة مساكين مدّ مدّ[٦].

١ـ في نوادر ابن عيسى: فان لم يجد.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٤ ح١٣.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٦٠ ح١٢٠.

٤ـ في نسخة وسائل الشيعة بعد قوله: مدّاً مدّاً... الى آخره هكذا جاء: (أو أعتق رقبة أو كسوتهم والكسوة ثوبان أي ذلك فعل أجزأ عنه فان لم يجد فصيام ثلاثة أيام).

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٢ ح١٣٣٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٦٣.

٦ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٢ ح١٣٤٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٦٣.

٢٧٧١٦ـ تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: صيام ثلاثة أيّام في كفّارة اليمين متتابعات لايفصل بينهنّ.

قال: وقال: كلّ صيام يفرّق إلاّ صيام ثلاثة أيّام في كفّارة اليمين فانّ اللّه يقول: ﴿فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ﴾ متتابعات[1].

٢٧٧١٧ـ تفسير العياشي: عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سُئل عن كفّارة اليمين في قول اللّه: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ﴾ ما حدّ من لم يجد فهذا الرجل يُسأل في كفّه وهو يجد؟

فقال: اذا لم يكن عنده فضل يومه عن قوت عياله فهو لايجد، وقال: الصيام ثلاثة ايّام لايفرّق بينهنّ[2].

باب (٤٧)

عدم وجوب الترتيب في كفّارة اليمين

٢٧٧١٨ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: كلُّ شيء في القرآن: «أو» فصاحبه بالخيار، يختار ما يشاء، وكلُّ شيء في القرآن: «فان لم يجد» أو: «لم يستطع» فليس

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٢ ح١٣٤١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٦٣.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧١ ح١٣٣٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٦٣.

بالخيار، وعليه الأول، وان لم يستطع أو لم يجد فالثاني، ثم كذلك ما بعده[١].

باب (٤٨)
وجوب الكفارة بعد الحنث

٢٧٧١٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كره ان يُطعم الرجل في كفّارة اليمين قبل الحنث[٢].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن يحيى الخزّاز، عن طلحة ابن زيد مثله[٣].

أقول: الحِنْث في اليمين: نقضها والنكث فيها، يقال: حَنِث في يمينه: اذا لم يف بموجبها ـ كما في مجمع البحرين ـ.

قال صاحب الجواهر: (لايجب التكفير إلاّ بعد الحنث ومخالفة مقتضى اليمين ونقضها، لأن ذلك هو السبب فيها، ولايتقدّم المسبَّب على سبب إذ لايجوز تقديم العبادة قبل وقت وجوبها، ولا خلاف في أنها لاتجب قبله، بل في المسالك الاجماع عليه)[٤].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٧٧ ح١٠٤٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٤١٠.
٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٩ ح١١٠٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٤ ح١٥٢.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٢ ح٤٣٠٧.
٤ـ جواهر الكلام: ج٣٥ ص٣٤٧.

٢٧٧٢٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: إذا حنث الرجل فليُطعِم عشرة مساكين، ويُطعِم قبل أن يحنث[1].

أقول: الحديث ضعيف السند وحمله الشيخ الطوسي (رحمه اللّه) على التقيَّة لانّه موافق لمذهب العامَّة.

باب (٤٩)

حكم من لم يجد عشرة مساكين بل وجد رجلاً ورجلين

٢٧٧٢١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إن لم يجد[2] في الكفّارة إلاّ الرَّجل والرَّجلين فليكرِّر عليهم حتى يستكمل العشرة يعطيهم اليوم ثم يعطيهم غداً[3].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه مثله[4].

أقول: ينبغي حمل هذا الخبر على عدم وجود الجماعة والخبر الآتي على حالة الاختيار ووجود العدد ـ كما صرّح الشيخ الطوسي

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٩ ح١١٠٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٤ ح١٥٣.

٢ـ في الاستبصار: ان لم تجد، وكذا بقيّة الافعال.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٣ ح١٠.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٨ ح١١٠٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٣ ح١٨٤.

(رحمه اللّه) بهذا ـ ولا منافاة بين الخبرين.

وقال صاحب الجواهر: (لايجوز التكرار عليهم من الكفارة الواحدة ولو في أيام متعددة مع التمكن من العدد. نعم يجوز ذلك ـ في المشهور ـ مع التعذر، بل لم أقف فيه على مخالف صريح معتدّ به)[1].

٢٧٧٢٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه سُئل هل يطعم المكفِّر مسكيناً واحداً عشرة أيام؟

قال: لا، بل يُطعِم عشرة مساكين كما أمره اللّه.

قيل: فيُطعِم الضعفاء من غير أهل الولاية؟

قال: لا، أهل الولاية أحبّ إليّ إن وجدهم، فإن لم يجد منهم أحداً فالمستضعفين، فإن لم يجده إلاّ ناصباً فلايعطه. ودرهم تدفع الى مؤمن أفضل عند اللّه من ألف درهم تدفعها الى غير مؤمن، وقد قال اللّه تعالى: ﴿لاَّتَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[2و3].

باب (٥٠)

حكم إطعام الصغير في كفارة اليمين

٢٧٧٢٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ جواهر الكلام: ج٣٣ ص٢٦١.

٢ـ المجادلة ٥٨: ٢٢.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٠٢ ح٣٢٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٤٢١.

محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايجزي[١] اطعام الصغير في كفّارة اليمين ولكن صغيرين بكبير[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث مثله[٣].

٢٧٧٢٤ـ التهذيب: الصفّار، عن ابراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ عليّاً (عليه السّلام) قال: من أطعم في كفّارة اليمين صغاراً وكباراً فليزوّد الصغير بقدر ما أكل الكبير[٤].

باب (٥١)

حكم كفارة اليمين بالمشي الى الكعبة أو البراءة من الدِّين

٢٧٧٢٥ـ التهذيب: محمد بن أحمد، عن محمد بن عبدالحميد، عن أبي جميلة، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل قال: ان كلّم ذا قرابة له فعليه المشي الى بيت الله وكل ما يملكه في سبيل الله وهو بريئ من دين محمّد (صلّى الله عليه وآله)؟

١ـ في الاستبصار: لايجوز.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٤ ح١٢.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٩٧ ح١١٠٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٣ ح١٨٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٠ ح١١١٣.

قال: يصوم ثلاثة أيام ويتصدَّق على عشرة مساكين[١].

الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبدالجبّار، عن أبي جميلة مثله[٢].

أقول: الحديث ضعيف السَّند لجهالة حال بعض رواته ولعلّ قوله (عليه السّلام): «يصوم ثلاثة أيام» باعتبار اليمين بالبراءة فانه كفّارة لها.

قال الشهيد الثاني في المسالك: (لا خلاف في تحريم الحلف بالبراءة من اللّه أو من رسوله أو من الأئمة (عليهم السلام).

واختلف في انّه هل يجب بذلك كفّارة أم لا...

وقال الصدوق: انه يصوم ثلاثة أيام ويتصدّق على عشرة مساكين. والكلّ ضعيف، ولذا قال المحقق انه يأثم ولا كفّارة)[٣].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٠ ح١١٥٣.

٢ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٦ ح١٥٩.

٣ـ مسالك الافهام: ج١٠ ص٢٥.

كتاب النذر والعهد

باب (١)

عدم انعقاد النذر إلاّ بذكر اللّه

٢٧٧٢٦ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا قال الرجل: عليَّ المشي الى بيت اللّه وهو مُحرِم بحجّة أو عليَّ هدي كذا وكذا فليس بشيء حتى يقول: للّه عليَّ المشي الى بيته [أو يقول: للّه عليَّ أن احرم بحجّة][1] أو يقول: للّه عليَّ هَدْي كذا وكذا ان لم أفعل كذا وكذا[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[3].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: صفوان، عن منصور بن حازم

١ـ ما بين المعقوفتين ليس في التهذيب.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٤ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٣ ح١١٢٤.

مثله[١].

٢٧٧٢٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قال: عليّ نذر [انّه] قال: ليس النذر بشيء حتى يسمّي شيئاً للّه صياماً أو صدقة أو هدياً أو حجّاً[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي الصباح الكناني نحوه[٤].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «ليس النذر بشيء» الظاهر أن الخلل في نذره من وجهين: الاول: عدم ذكر اسم اللّه. والثاني: ابهام متعلق النذر، وقد أشار (عليه السّلام) إليهما معاً في الجواب، فلاتغفل)[٥].

٢٧٧٢٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يقول: عليّ نذر؟

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣١ ح٢٨.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٥ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٣ ح١١٢٥.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٤ ح٣٨.

٥ـ ملاذ الاخيار: ج١٤ ص٦٢.

قال: ليس بشيء حتى يسمّي النذر ويقول:[١] عليّ صوم للّه أو يتصدّق[٢] أو يعتق أو يهدي هدياً، وان قال[٣] الرجل: أنا أهدي هذا الطعام، فليس هذا بشيء انّما تُهدى البُدن[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٥].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٦].

أقول: قوله (عليه السّلام): «إنّما تُهدى البُدن» لعلّ ذكر البُدن جاء على سبيل المثال فانّها كثيراً ما كانت تُهدى.

قال المحقق الحلّي في الشرايع: (لو نذر أن يهدي الى بيت اللّه الحرام غير النعم ـ الانعام الثلاثة ـ قيل: يبطل النذر، وقيل: يباع ذلك ويُصرف في مصالح البيت.

أمّا لو نذر أن يهدي عبده أو جاريته أو دابّته، بيع ذلك وصُرف ثمنه في مصالح البيت، أو المشهد الذي نذر له، وفي معونة الحاج أو الزائرين)[٧].

٢٧٧٢٩ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليهما

١ـ في التهذيب: فيقول.

٢ـ في التهذيب: أو يصدّق.

٣ـ في التهذيب: فان قال.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٥ ح٣. والبُدْن: الإبل (مجمع البحرين).

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٣ ح١١٢٦.

٦ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٤ ح٣٩.

٧ـ شرائع الاسلام: ج٣ ص١٥٠.

السّلام): وإن قال: للّه عليَّ نذر ولَمْ يسمِّ شيئاً فلا شيء عليه[١].

٢٧٧٣٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وسُئل عن الرجل يحلف بالنذر ونيَّته في يمينه التي حلف عليها درهم أو أقل؟

قال: إذا لم يجعل للّه فليس بشيء[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي، عن هارون بن مسلم مثله[٣].

٢٧٧٣١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يقول للشيء يبيعه: انا أُهديه الى بيت اللّه [الحرام]؟

قال: فقال: ليس بشيء، كذبة كذبها[٤].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير مثله[٥].

٢٧٧٣٢ـ من لايحضره الفقيه: سئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل غضب فقال: عليَّ المشي إلى بيت اللّه [الحرام]؟

قال: إذا لم يقل للّه عليّ فليس بشيء[٦].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٠١ ح٣٢١. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٨٤.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٨ ح٢٢.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٧ ح١١٤٢.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٦ ح٨.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٥ ح١١٣٣.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦١ ح٤٢٧٨.

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل... وذكر مثله[١].

٢٧٧٣٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يكون[٢] له الجارية فتؤذيه امرأته وتغار عليه فيقول: هي عليك صدقة؟

قال: ان [كان] جعلها لله وذكر الله فليس له أن يقربها، وان لم يكن ذكر الله فهي جاريته يصنع بها ما شاء[٣].

٢٧٧٣٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة وعبدالرحمن، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قال: هو مُحْرِم بحجّة إن لم يفعل كذا وكذا فلم يفعله؟

قال: ليس بشيء[٤].

٢٧٧٣٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: قال الحلبي وسألته ـ يعني أبا عبدالله (عليه السّلام) ـ عن امرأة جعلت مالها هدياً لبيت الله، إن أعارت متاعها فلانة وفلانة، فأعار بعض أهلها بغير أمرها؟

قال: ليس عليها هدي، إنّما الهدي ما جعل لله هدياً للكعبة،

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣١ ح٢٩.

٢ـ في الاستبصار: تكون.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٧ ح١١٧٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٥ ح١٥٦.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٨٨ ح١٠٥٩.

فذلك الذي يُوفي به إذا جعل للّه، وما كان من أشباه هذا فليس بشيء، ولاهدي لايذكر فيه اللّه[١].

باب (٢)
عدم انعقاد النذر في معصية أو مرجوح

٢٧٧٣٦ـ التهذيب: الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي بكر، عن حفص بن سوقة وعبداللّه بن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أيَّ شيء لانذر في معصية؟

قال: كلُّ ما كان لك فيه منفعة في دين أو دنيا فلاحنث عليك[٢].

٢٧٧٣٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن سوقة، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أيَّ شيء لانذر في معصية[٣]؟

قال: فقال: كلُّ ما كان لك فيه منفعة في دين أو دنيا فلاحنث عليك فيه[٤].

التهذيب: ابن أبي عمير مثله[٥].

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٦].

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٩ ح٥٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٨٢.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٠ ح١١١٤.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: لانذر فيه.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٦٢ ح١٤.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٢ ح١١٥٧

٦ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٥ ح١٥٤.

٢٧٧٣٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن امرأة تصدّقت بمالها على المساكين ان خرجت مع زوجها، ثم خرجت معه؟

قال: ليس عليها شيء[١].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عثمان بن عيسى، عن سماعة مثله[٢].

٢٧٧٣٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس من شيء هو للّه طاعة يجعله الرجل عليه الاّ ينبغي له أن يفي به، وليس من رجل جعل للّه عليه شيئاً في معصية اللّه الاّ أنه ينبغي له أن يتركه الى طاعة اللّه[٣].

٢٧٧٤٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل جعل عليه مشياً الى بيت اللّه الحرام وكلُّ مملوك له حُرٌّ إنْ خرج مع عمّته الى مكة ولايكاري لها ولايصحبها[٤]؟

فقال: ليس بشيء ليتكارَ لها ولْيخرج معها[٥].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٣١١ ح١١٥٥.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٠ ح٢٥.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٢ ح١١٥٩.

٤ـ في الاستبصار: ولاصحبها.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٣ ح١١٦١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٧ ح١٦١.

٢٧٧٤١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلا، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ امرأة نذرت أن تقاد مزمومة بزمام في انفها، فوقع بعير فخرم انفها، فأتت علياً (عليه السّلام) تخاصم، فأبطله فقال: انّما نذرت[1] للّه[2].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[3].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فأبطَله» أي أبطل النذر لمرجوحيَّته.

باب (٣)
عدم انعقاد النذر في قطيعة الرَّحم

٢٧٧٤٢ـ من لايحضره الفقيه: روى العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) انه سُئل عن امرأة جعلت مالها هدياً وكُلّ مملوك لها حُرّاً ان كلّمت أُختها ابداً؟

قال: تُكلّمها وليس هذا بشيء، انّما هذا وشبهه[4] من خطوات الشيطان[5].

تفسير العياشي: عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم

١ـ في نوادر ابن عيسى: وقال: انما النذر.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٣ ح١١٦٢.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٠ ح٥٩.

٤ـ في تفسير العياشي ونوادر ابن عيسى: هذا وأشباهه.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٠ ح٤٢٧٤.

مثله[١] .

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى : صفوان بن يحيى وفضالة بن أيوب جميعاً ، عن العلاء بن رزين القلا ، عن محمد بن مسلم مثله[٢] .

٢٧٧٤٣ـ دعائم الاسلام : روينا عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) : أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى عن النذر لغير اللّه ، ونهى عن النذر في معصية ، أو قطيعة الرحم .

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام) : ومن نذر في شيء من ذلك فلا نذر عليه ، لأنّ نذره كان في معصية اللّه ، وليس عليه شيء[٣] .

باب (٤)
عدم صحة نذر المملوك الاّ باذن سيّده

٢٧٧٤٤ـ قرب الاسناد : الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر [بن محمد] عن أبيه (عليهما السّلام) أن علياً (عليه السّلام) كان يقول : ليس على المملوك نذر الاّ أن يأذن له سيده[٤] .

١ـ تفسير العياشي : ج١ ص١٧٥ ح٢٥٢ الطبعة الحديثة .

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى : ص٢٦ ح١٦ .

٣ـ دعائم الاسلام : ج٢ ص١٠٠ ح٣١٩ و٣٢٠ . منه مستدرك الوسائل : ج١٦ ص٩٢ .

٤ـ قرب الاسناد : ص١٠٩ ح٣٧٦ الطبعة الحديثة . منه وسائل الشيعة : ج١٦ ص١٩٨ .

باب (٥)
حكم مَن نذر ولم يُسمِّ شيئاً

٢٧٧٤٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل جعل للّه عليه نذراً ولم يسمّه، قال:[١] إن سمّى فهو الّذي سمّى وإن لم يسمّ فليس عليه شيء[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن الحلبي مثله[٣].

٢٧٧٤٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن عمر، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يقول: عليّ نذر ولم يسمّ شيئاً؟

قال: ليس بشيء[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن معمّر بن عمر مثله[٥].

٢٧٧٤٧ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن محمد بن علي الحلبي قال: سألته (عليه السّلام) عن رجل قال: عليّ نذر ولم يسمّ؟

١ـ في نوادر ابن عيسى: فقال.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٤١ ح١٠.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٧ ح٤٩.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٤١ ح٩.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٢ ح٦٣.

قال: ليس بشيء[١].

٢٧٧٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) سُئل عن رجل نذر ولم يسمّ شيئاً؟

قال: ان شاء صلّى ركعتين وإن شاء صام يوماً وإن شاء تصدّق برغيف[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٣].

أقول: قوله (عليه السّلام): «انْ شاء» يدلّ على الاستحباب لا الوجوب فهو مُخيَّر بين هذه الأُمور.

٢٧٧٤٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤي رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الرجل يقول: عليّ نذر ولايسمّي شيئاً؟

قال: كفٌ من بُرّ، غلّظ عليه أو شدّد[٤].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله: «ولا يسمّي شيئاً» لعل المراد انّه لم يسمّ شيئاً مخصوصاً، ولكن سمّى قُربةً وطاعةً مَثلاً ـ كما هو المشهور ـ أو يُحمل على الاستحباب)[٥].

١ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٣٣ ح٣٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٨٣.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٤٦٣ ح١٨.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٨ ح١١٤٦.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٧ ح١٤.

٥ـ مرآة العقول: ج٢٤ ص٣٤٦.

وقوله (عليه السّلام): «غُلّظ عليه...» على بناء المجهول أي سواء غُلّظ عليه الحكم أم شدّد لايجب عليه أكثر من ذلك، أو سواء غَلّظ على نفسه أم شدّد لايلزمه أكثر من ذلك.

٢٧٧٥٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الحلبي: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يجعل عليه نذراً ولايسمّيه؟

قال: انْ سمّيتَه فهو ما سمّيت وان لم تسمّ شيئاً فليس بشيء، فان قلت: للّه عليّ فكفّارة يمين[1].

باب (٦)
حكم مَن نذر بشيء كثير

٢٧٧٥١ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فسأله رجل عن رجل مرض فنذر للّه شكراً إنْ عافاه اللّه أن يصدّق من ماله بشيء كثير ولم يسمِّ شيئاً فما تقول؟

قال: يتصدّق بثمانين درهماً فانّه يجزيه، وذلك بيّن في كتاب اللّه اذ يقول لنبيِّه (صلّى اللّه عليه وآله): ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[2] والكثيرة في كتاب اللّه ثمانون[3].

٢٧٧٥٢ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٤ ح٤٢٩٠.

٢ـ التوبة ٩: ٢٥.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٧ ح١١٨٠.

(رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد ابن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: في رجل نذر أن يتصدّق بمال كثير، فقال: الكثير ثمانون فما زاد لقول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ وكانت ثمانين موطناً[1].

باب (٧)
حكم من نذر أن ينحر ولده

٢٧٧٥٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انّه أتاه رجل فقال [له:] إنّي نذرت أن أنحر ولدي عند مقام ابراهيم (عليه السّلام) ان فعلت كذا وكذا ففعلته؟

[فقال (عليه السّلام):] قال علي (عليه السّلام): اذبح كبشاً سميناً تتصدّق بلحمه على المساكين[2].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (طاب ثراه) على الاستحباب، اذ النّذر لاينعقد إلاّ اذا كان متعلّقه راجحاً والأمر في المقام ليس كذلك.

١ـ معاني الاخبار: ص٢١٨. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص١٨٧.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٧ ح١١٨١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٧ ح١٦٣.

باب (٨)
حكم من نذر شيئاً وعلّقه على شرط ثم علم وقوع الشرط قبل النذر

٢٧٧٥٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن جميل بن صالح قال: كانت عندي جارية بالمدينة فارتفع طمثها فجعلت للّه عليَّ نذراً إن هي حاضت، فعلمتُ أنها بعد حاضت قبل أن اجعل النذر [عليّ] فكتبت إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) وأنا بالمدينة فأجابني:

ان كانت حاضت قبل النذر فلا [نذر] عليك، وان كانت حاضت بعد النذر فعليك[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روي عن جميل بن صالح قال: . . . وذكر مثله[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن جميل بن صالح مثله[٤].

٢٧٧٥٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان وفضالة جميعاً، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٥ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٣ ح١١٢٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٩ ح٤٣٣٤.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٣ ح٦٨.

السّلام) قال: سألته عن رجل وقع على جارية له فارتفع حيضها وخاف أن تكون قد حملت فجعل للّه [عليه] عتق رقبة وصوماً وصدقة ان هي حاضت، وقد كانت الجارية طمثت قبل أن يحلف بيوم أو يومين وهو لايعلم؟

قال: ليس عليه شيء[1].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن محمد بن مسلم قال: سألته... وذكر مثله[2].

كتاب العلاء بن رزين: عن محمد بن مسلم قال: سألته (عليه السّلام)... وذكر نحوه[3].

باب (٩)
حكم من نذر الحج ماشياً ثم عجز

٢٧٧٥٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن عنبسة بن مصعب قال: نذرت في ابن لي إنْ عافاه اللّه ان احجَّ ماشياً فمشيتُ حتى بلغت العقبة فاشتكيت فركبت ثم وجدت راحة فمشيت فسألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذلك؟

فقال: انّي أحبّ إنْ كنت موسراً أن تذبح بقرة.

١ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٣ ح١١٦٤.

٢ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٣ ح٦٧.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص٣٦٥ ح٦٣٦ الطبعة الحديثة.

فقلت: [بقي] معي نفقة ولو شئت [ان اذبح] لفعلت وعليّ دَيْن.

فقال:[١] انّي احبّ[٢] ان كنت موسراً أن تذبح بقرة.

فقلت: أشيء واجب أفعله؟

فقال: لا [ولكن] من جعل للّه شيئاً فبلغ جهده فليس عليه شيء[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن عنبسة بن مصعب مثله[٤].

٢٧٧٥٧ـ مستطرفات السرائر: من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطيّ، عن عنبسة بن مصعب قال: قلت له [يعني لأبي عبداللّه (عليه السّلام)]: إشتكى ابن لي فجعلت للّه عليَّ إنْ هو برىء أن أخرج إلى مكّة ماشياً، وخرجتُ أمشي حتّى إنتهيت إلى العقبة فلم أستطع أن أخطو [فيه] فركبت تلك اللّيلة حتى إذا أصبحت مشيت حتّى بلغت، فهل عليّ شيء؟

قال [فقال] لي: اذبح فهو أحبّ إليّ.

قال: فقلت له: أشيء هو لي لازم أم ليس بلازم لي؟

قال: من جعل للّه على نفسه شيئاً فبلغ فيه مجهوده فلاشيء عليه.

١ـ في الاستبصار: قال.

٢ـ في نوادر ابن عيسى: انا احبّ.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٣ ح١١٦٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤٩ ح١٧٠.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٢ ح٦٥.

قال أبو بصير أيضاً: سُئل (عليه السّلام) عن ذلك، فقال: مَن جعل للّه على نفسه شيئاً فبلغ فيه مجهوده فلاشيء عليه، وكان اللّه أعذرَ لعبده[١].

٢٧٧٥٨ـ الكافي ـ الاستبصار: أبو علي الأشعري، عن محمد ابن عبدالجبّار، عن صفوان (بن يحيى)، عن العلاء (بن رزين)، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن رجل جعل [للّه] عليه مشياً إلى بيت اللّه ولم[٢] يستطع؟

قال: يحجُّ راكباً[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٤].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن محمد بن مسلم مثله[٥].

٢٧٧٥٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير [وصفوان][٦]، عن رفاعة بن موسى النخّاس قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل نذر أن يمشي الى بيت اللّه تعالى.

قال: فليمش.

[قال:] قلت: فانّه تعب.

١ـ مستطرفات السرائر: ص٣٣ ح٣٩. منه وسائل الشيعة: ج٨ ص٦١.

٢ـ في التهذيب والاستبصار ونوادر ابن عيسى: فلم.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٨ ح٢٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٠ ح١٧٣.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٤ ح١١٣١.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٧ ح٨٠.

٦ـ ما بين المعقوفتين سقط من الاستبصار.

قال: فاذا تعب ركب[١].

أقول: قد تقدّم في الجزء التاسع والعشرين من هذه الموسوعة ـ القسم الأول من كتاب الحج ـ ص١٦٧ حديث رقم ٢٠٣٨٢ عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [انّه] قال: ايما رجل نذر نذراً أن يمشي الى بيت اللّه الحرام ثم عجز عن أن يمشي فليركب وليسُقْ بدَنَة إذا عرف اللّه منه الجهد[٢].

وحديث رقم ٢٠٣٨٣ ص١٦٧ قوله (عليه السّلام): فليركب وليسُقْ بدنة، فان ذلك يجزي عنه اذا عرف الله منه الجهد.

وحديث رقم ٢٠٣٨٤ ص١٦٨ قوله (عليه السّلام): فليركب وليسُقْ الهَدْي.

وحديث رقم ٢٠٣٨٥ ص١٦٨ قوله (عليه السّلام): اذا حلف الرجل ألاّ يركب، أو نذر الاّ يركب فاذا بلغ مجهوده ركب.

قال: وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يحمل المشاة على بدنة.

الى غيرها من الأحاديث المرتبطة بأبواب النذر وأبواب الحج، وقد أوردناها هناك فمن أراد فليراجع.

وقد تقدم في الجزء السابع والعشرين من هذه الموسوعة ـ كتاب

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٠٣ ح١٤٠٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٥٠ ح٤٩٢.

٢ـ **أقول**: لعلّ هذا الحكم يختص بما اذا كان النذر متعلّقاً بسَنَة معيّنة، وأمّا مع عدم التعيين فانّ عليه أن ينتظر حتى يتمكن من ذلك، واذا حصل له اليقين بأنه لايتمكن من المشي أبداً بسبب العجز والضعف فليركب وليسُق بدنة استحباباً. والله العالم.

الصوم ـ ص٢٢٨ حديث رقم ١٨٨٢٢ قوله (عليه السّلام) في رجل يجعل عليه صياماً في نذر ولايقوى.

قال: يعطي مَن يصوم عنه في كلّ يوم مُدَّين.

وفي ص٣٨٣ حديث رقم ١٩١٠٠ عن عبداللّه بن جندب قال: سأل عبّاد بن ميمون، وأنا حاضر عن رجل جعل على نفسه نذراً صوماً وأراد الخروج الى مكة فقال عبداللّه بن جندب: سمعت مَن رواه عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه سُئل عن رجل جعل على نفسه نذراً صوماً فحضرته نيّته في زيارة أبي عبداللّه (عليه السّلام)؟

قال: يخرج ولايصوم في الطريق فاذا رجع قضى ذلك.

وفي ص٢٢٧ حديث رقم ١٨٨٢٠عن أبي الربيع الشامي قال: سئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل قال: للّه عليّ ان اصوم حيناً وذلك في شكر؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قد أُتي عليّ (عليه السّلام) في مثل هذا فقال: صم ستّة اشهر، فانّ اللّه تعالى يقول: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[1] يعني ستّة أشهر.

باب (١٠)

حكم مَن نذر إنْ وُلد له غلام أن يحجّ عنه

٢٧٧٦٠ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي ابن رئاب، عن مسمع قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): كانت

١ـ ابراهيم ١٤: ٢٥.

لي جارية حبلى فنذرت للّه (عزّوجلّ) إنْ وَلدتْ غلاماً أن أحجَّه أو أحج عنه؟

فقال: إنّ رجلاً نذر للّه (عزّوجلّ) في ابن له انْ هو أدرك أن يحجّه أو يحجّ عنه، فمات الأب وأدرك الغلام بعد، فأتى رسولَ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذلك الغلام فسأله عن ذلك، فأمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يحجّ عنه ممّا ترك أبوه[١].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب مثله[٢].

باب (١١)
حكم مَن نَذَر هَدْياً أو جزوراً

٢٧٧٦١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته[٣] عن كفّارة النذر[٤]؟

فقال: كفّارة النذر كفّارة اليمين، ومن نذر هدياً[٥] فعليه ناقة يُقلّدها ويشعرها ويقف بها بعرفة، ومن نذر جزوراً فحيث شاء نَحَره[٦].

١ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٩ ح٢٥.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٧ ح١١٤٣.

٣ـ في الاستبصار: قال: سالت أبا عبدالله (عليه السّلام)

٤ـ في التهذيب: النذور. وكذا في المورد الآتي.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: بدنة.

٦ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٧ ح١٣.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم مثله[١].

الاستبصار: الصفّار، عن علي بن محمد القاشاني، عن القاسم ابن محمد الاصفهاني مثله[٢].

باب (١٢)
حكم مَن مرض فَنذر لشفائه

٢٧٧٦٢ـ التهذيب: الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى ابن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: رجل مرض فاشترى نفسه من اللّه بمائة ألف درهم ان هو عافاه اللّه من مرضه فبريء.

فقال: يا اسحاق لمن جعلته؟

قال: قلت: جُعلت فداك للامام.

قال: نعم هو للّه وما كان للّه فهو للامام[٣].

باب (١٣)
حكم من نذر العتق فأعتق رقبة عرجاء أو مشلولة

٢٧٧٦٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن

١ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٧ ح١١٤١.

٢ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٤ ح١٨٦.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٥ ح١١٧٤.

أحمد بن الحسين[١]، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) في رجل جعل على نفسه [للّه] عتق رقبة فاعتق اشلّ أو أعرج.

قال: إذا كان ممّا يباع أجزأ عنه إلاّ أن يكون سمّى[٢] فعليه ما اشترط وسمّى[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

باب (١٤)

حكم مَن نَذَر عتق أوّل مملوك يملكه فملك مماليك دفعة

٢٧٧٦٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قال: أوّل مملوك أملكه فهو حرٌّ، فورث سبعة [جميعاً]؟

قال: يقرع بينهم ويعتق الذي قرع[٥و٦].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد بن عثمان، عن عبيدالله بن علي الحلبي مثله[٧].

١ـ في التهذيب: أحمد بن الحسن.

٢ـ في التهذيب: سمّاه.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٦٣ ح١٦.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٨ ح١١٤٥.

٥ـ في الفقيه: ويعتق الذي خرج سهمه.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٥ ح٨١١.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٩٤ ح٣٣٩٥.

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن عبدالله بن سليمان قال: سألته عن رجل قال: . . . وذكر مثله[1].

٢٧٧٦٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن سيابة وابراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قال: اوّل مملوك املكه فهو حرٌّ فورث ثلاثة؟

قال: يقرع بينهم فمن اصابته القرعة اعتق.

قال: والقرعة سُنَّة[2].

٢٧٧٦٦ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن عبدالله بن سليمان قال: سألته عن رجل قال: أوّل مملوك املكه فهو حرٌّ فلم يلبث ان ملك ستة أيّهم يعتق؟

قال: يقرع بينهم ثم يعتق واحداً.

وسألته عن رجل يزوّج وليدته من رجل وقال: أوّل ولد تلدينه فهو حرٌّ، فتوفّي الرجل وتزوّجها آخر فولدت له أولاداً؟

فقال: أمّا من الأول فهو حُرّ، وأمّا من الآخر فان شاء استرقَّهم[3].

٢٧٧٦٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن اسماعيل بن يسار الهاشمي، عن علي بن عبدالله بن غالب القيسي، عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبدالله

١ـ الاستبصار: ج٤ ص٥ ح١٦.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٢٣٩ ح٥٨٩.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٥ ح٨١٠.

(عليه السّلام) عن رجل قال: أول مملوك أملكه فهو حرٌّ فأصاب ستة؟

قال: انّما كان نيّته على واحد فليختر أيّهم شاء فليعتقه[١].

من لايحضره الفقيه: سأل الحسن الصيقل عن رجل قال: . . . وذكر مثله[٢].

أقول: ينبغي حمل هذه الاخبار على النذر لعدم انعقاد عتق ما لم يملكه بعد.

باب (١٥)

حكم مَن نذر عتق أمَته اذا أتاها ثم باعها ثم اشتراها

٢٧٧٦٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن الرجل تكون له الأمة فيقول يوم يأتيها[٣] فهي حُرّة ثم يبيعها من رجل ثم يشتريها بعد ذلك؟

قال: لابأس بأن يأتيها فقد خرجت عن[٤] ملكه[٥].

من لايحضره الفقيه: روى العلاء، عن محمد بن مسلم مثله[٦].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٦ ح٨١٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥ ح١٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٥٣ ح٣٥٥٨.

٣ـ في الفقيه: متى آتيها.

٤ـ في الفقيه: قد خرجت من.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٦ ح٨١٤.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٥ ح٣٤٤٢.

باب (١٦)
كراهة أن يوجب الانسان على نفسه شيئاً ليس بواجب

٢٧٧٦٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّي جعلت على نفسي شكراً لله ركعتين أصلّيهما [لله] في السفر والحضر أفاصلّيهما في السفر بالنهار؟

فقال: نعم، ثم قال: انّي أكره[1] الأيجاب ان يوجب الرجل على نفسه.

قلت: اني لم أجعلهما لله عليّ انّما جعلت ذلك على نفسي اصلّيهما شكراً لله ولم أوجبهما [لله] على نفسي أفادعهما[2] اذا شئت؟

قال: نعم[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[4].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن اسحاق بن عمّار مثله[5].

أقول: من الثابت بين الفقهاء اشتراط نيَّة القربة في النذر فيجعل الفعل لله وعليه أن يقول: «لله عليّ كذا» فذكر الله لازم حتى ينعقد

١ـ في التهذيب: لاكره.

٢ـ في التهذيب: فادعهما.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٥ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٣ ح١١٢٨.

٥ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٤ ح٧٠.

النذر، ولعلّ وجه النهي عن أن يوجب الانسان على نفسه ماليس بواجب عليه هو الخوف من الوقوع في ترك العمل بالمنذور فتكون الحرمة وتتعلّق الكفّارة، واللّه العالم.

٢٧٧٧٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن علي الجرجاني، عمّن حدّثه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لاتوجب على نفسك الحقوق، واصبر على النوائب، ولاتدخل في شيء مضرّته عليك أعظم من منفعته لأخيك[١].

باب (١٧)
صيغة النذر التي توجب الكفّارة

٢٧٧٧١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن قلت: «للّه عليّ» فكفّارة يمين[٢و٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم مثله[٤].

أقول: من نذر وذكر اسم الله تعالى وقال: «للّه عليَّ كذا» فعليه

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٣ ح٣.

٢ـ في الاستبصار: فكفّارته كفّارة يمين.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٦ ح٩.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٦ ح١١٣٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٥ ح١٩٣.

أن يفي بنذره والاّ فعليه الكفّارة، وسوف نذكر بعد قليل كفّارة نقض العهد ومخالفة النذر، فلاحظ. والله العالم.

باب (١٨)
حكم من عاهد اللّه أن يتصدّق بجميع مالِه

٢٧٧٧٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن يحيى الخثعمي قال: كنّا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) جماعة إذ دخل عليه رجل من موالي أبي جعفر (عليه السّلام) فسلّم عليه ثم جلس وبكى ثم قال له: جعلت فداك إنّي كنتُ أعطيتُ اللّه عهداً إنْ عافاني اللّه من شيء كنت أخافه على نفسي أن أتصدّق بجميع ما أملك، وإنّ اللّه (عزّوجلّ) عافاني منه، وقد حوّلت عيالي من منزلي الى قبّة من[1] خراب الأنصار، وقد حملت كلّ ما أملك فأنا بائع داري وجميع ما أملك فأتصدّق به[2].

فقال [له] أبو عبداللّه (عليه السّلام): انطلق وقوّم منزلك وجميع متاعك وما تملك بقيمة عادلة وأعرف[3] ذلك ثم اعمد الى صحيفة بيضاء فاكتب فيها جملة ما قوّمت، ثم انظر[4] الى اوثق الناس في

١ـ في التهذيب: في. والقبّة: بناء سقفهُ مستديرة مقعّر معقود بالحجارة أو الآجر على هيئة الخيمة (أقرب الموارد).

٢ـ في التهذيب: وأتصدَّق به.

٣ـ في التهذيب: فاعرف.

٤ـ في التهذيب: ماقوّمته، ثم انطلق.

نفسك فادفع[١] اليه الصحيفة واوصه ومُره انْ حَدَث بك حَدث الموت أن يبيع منزلك وجميع ما تملك فيتصدّق به عنك، ثم ارجع الى منزلك وقم في مالك على ما كنتَ فيه فكُلْ أنت وعيالك مثل ما كنت تأكل، ثم انظر بكلّ شيء[٢] تصدّق به فيما تستقبل[٣] من صدقة أو صلة قرابة أو في وجوه البر[٤] فاكتب ذلك كلّه واحصه فاذا[٥] كان رأس السنة فانطلق الى الرجل الذي أوصيت[٦] اليه فمره أن يخرج [اليك] الصحيفة ثم اكتب [فيها] جملة ما تصدّقت [به] واخرجت من صلة قرابة أو برّ في تلك السنة، ثم افعل [مثل] ذلك في كلِّ سنة حتى تفي للّه[٧] بجميع ما نذرت فيه ويبقى لك منزلك ومالك ان شاء اللّه.

[قال:] فقال الرجل: فرّجتَ عنّي يابن رسول اللّه جَعَلني اللّه فداك[٨].

التهذيب: الحسن بن محبوب مثله[٩].

١ـ في التهذيب: وادفع.

٢ـ في التهذيب: ثم انظرإلى كل شيء

٣ـ في التهذيب: فيما يسهل عليك.

٤ـ في التهذيب: وفي وجوه البرّ.

٥ـ في التهذيب: واذا.

٦ـ في التهذيب: وصّيت.

٧ـ في التهذيب: تفي الله.

٨ـ الكافي: ج٧ ص٤٥٨ ح٢٣.

٩ـ التهذيب: ج٨ ص٣٠٧ ح١١٤٤.

باب (١٩)
كفارة مخالفة النذر والعهد

٢٧٧٧٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن عبدالملك بن عمرو، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مَن جَعل لله عليه أن لايركب محرّماً [سمّاه] فركبه قال: ولا أعلم[١] الاّ قال: فليعتق رقبة أو ليصم شهرين [متتابعين] أو ليطعم ستين مسكيناً[٢].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن عبدالملك بن عمرو مثله[٣].

٢٧٧٧٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن اسماعيل، عن حفص بن عمر بياع السابري[٤]، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: من جعل عليه عهداً لله وميثاقه في أمر لله طاعة فحنث فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً[٥].

١ـ في نوادر ابن عيسى: ولا أعلمه.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٤ ح١١٦٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٤ ح١٨٨.

٣ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٤٥ ح٧١.

٤ـ في الاستبصار: عن حفص، عن عمر بياع السابري. والظّاهر ان الصّحيح ما في التهذيب.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٣١٥ ح١١٧٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥٤ ح١٨٧.

أقول: مقتضى الأحاديث أنّ كفّارة نقض العهد هي كفّارة التّخيير لمن أفطر في شهر رمضان، وأمّا مخالفة النّذر فبعض الأحاديث تدلّ على أنّ كفّارتها هي كفّارة إفطار صوم شهر رمضان وبعضها تدلّ على أنّ كفّارتها هي كفّارة اليمين، ولعله الصّحيح لصحّة دليله، والله العالم.

وقد تقدم في الجزء السابع والعشرين من هذه الموسوعة ـ كتاب الصوم ـ ص٢٣٠ حديث رقم ١٨٨٢٤ عن بدر بن خليل قال: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل كان في حبس فقال: للّه عليّ ان خرجت من حبسي هذا أن أصوم سنة فخرج الرجل من الحبس وخاف أن لايمكنه ان يصوم سنة كيف يصنع؟

قال: يصوم شهراً ومن الشهر الثاني ايّاماً فيكون قد صام شهرين متتابعين ثم يصوم بعد ذلك فمتى أفطر يوماً تصدّق بمدّ ومتى صام حسب له حتى يتمّ له سنة.

وفي ص٢١٨ حديث رقم ١٨٨٠٥ عن رفاعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل جعل عليه صوم شهرين متتابعين فيصوم شهراًثم يمرض هل يعتدّ به؟

قال: نعم أمرُ اللّه حَبَسه.

قلت: امرأة نذرتْ صوم شهرين متتابعين؟

قال: تصوم وتستأنف أيّامها التي قعدت حتى تتمَّ الشهرين.

قلت: أرأيت ان هي ايست من الحيض هل تقضيه؟

قال: لا، يجزيها الأول.

كتاب العتق

باب (١)

ثواب مَن اعتق نسمة صالحة لوجه الله

٢٧٧٧٥ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عن بشير النبّال قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من أعتق نسمة صالحة لوجه الله (عزّوجلّ) كفّر الله عنه مكان كلّ عضو منه عضواً من النار[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن بشير النبّال مثله[٢].

٢٧٧٧٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي ومعاوية بن عمّار وحفص بن البختري،

١ـ الكافي: ج٦ ص١٨٠ ح٤.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٦٦ ح١.

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: في الرجل يعتق المملوك؟

قال: إنّ الله (عزّوجلّ) يعتق بكلّ عضو[١] منه عضواً من النار.

قال: ويستحب[٢] للرجل أن يتقرّب [الى الله] عشيّة عرفة ويوم عرفة بالعتق والصدقة[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، وحفص بن البختري، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يستحبُّ للرجل.. وذكر مثله[٥].

باب (٢)

أربع من أتى بواحدة منهن دخل الجنة

٢٧٧٧٧ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبدالله البجلي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أربع من أتى بواحدة منهن دخل الجنة: من سقى هامّة ظامئة، أو أشبع كبداً جائعة، أو كسا جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية[٦و٧].

١ـ في التهذيب: قال: يعتق الله بكلّ عضو.

٢ـ في التهذيب: وقال: يستحب.

٣ـ الكافي: ج٦ ص١٨٠ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٦ ح٧٦٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٣ ح٣٤٣٤.

٦ـ العاني: الاسير، ومنه: أطعموا الجائع وفكّوا العاني (مجمع البحرين).

٧ـ المحاسن: ج١ ص٤٥٨ ح١٠٦٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٤.

باب (٣)
صورة عتق الامام الصادق (عليه السّلام)

٢٧٧٧٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبدالله (عليه السّلام) فاذا هو شرحه:[١] هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق فلاناً غلامه لوجه الله لايريد به[٢] جزاءاً ولاشكوراً على أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحجّ البيت ويصوم شهر رمضان ويتولّى أولياء الله ويتبرأ من أعداء الله، شهد فلان وفلان وفلان، ثلاثة[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله[٤].

٢٧٧٧٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن غلام أعتقه أبو عبدالله (عليه السّلام): هذا ما أعتق جعفر بن محمّد أعتق غلامه السندي فلاناً على أنّه يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ البعث حقّ وأنّ الجنّة حقٌّ وأنّ النار حقٌّ، وعلى أنّه يوالي أولياء الله ويتبرّأ من أعداء الله، ويحلّ حلال الله، ويحرّم حرام الله، ويؤمن برسل الله، ويقرّ بما جاء من عند الله، أعتقه لوجه الله

١ـ في التهذيب: فاذا هو.

٢ـ في التهذيب: لايريد منه.

٣ـ الكافي: ج٦ ص١٨١ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٦ ح٧٧١.

لايريد به جزاء ولاشكوراً، وليس لأحد عليه سبيل إلاّ بخير، شهد فلان[١].

باب (٤)
استحباب عتق من يقدر على الاكتساب

٢٧٧٨٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن منصور بن حازم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عمّن أعتق النسمة؟ فقال: اعتق من اغنى نَفسَه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم قال: سألته عن النسمة فقال: . . . وذكر مثله[٣].

أقول: قال المحقّق الحلّي في شرائع الاسلام: (يكره عتق من لايقدر على الاكتساب، ومن أعتق من يعجز عن الاكتساب استحبّ إعانته)[٤].

وقال المجلسي الاول: (قوله (عليه السّلام): «. . . من أغنى نفسه» أي من كان له كسب أو حرفة أو مال لايحتاج الى السؤال

١ـ الكافي: ج٦ ص١٨١ ح١.
٢ـ الكافي: ج٦ ص١٨١ ح٣.
٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٨ ح٧٧٩.
٤ـ شرائع الاسلام: ج٣ ص٨١.

والكدية..)[1].

باب (٥)
بيع الغلام الذي يشرب الخمر أفضل من عتقه

٢٧٧٨١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سأله رجل وأنا حاضر فقال: يكون لي الغلام فيشرب الخمر ويدخل في هذه الأُمور المكروهة فأُريد عتقه فهل عتقه أحبّ إليك أو أبيعه وأتصدّق بثمنه؟

فقال: إنّ العتق في بعض الزّمان أفضل وفي بعض الزّمان الصدقة أفضل، فإذا كان الناس حسنة حالهم فالعتق أفضل فإذا كانوا شديدة حالهم فالصدقة أفضل، وبيع هذا أحبّ إليّ إذا كان بهذه الحال[2].

باب (٦)
اشتراط الملكيَّة في العتق

٢٧٧٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى

١ـ روضة المتقين: ج٦ ص٣٦٢.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٩٤ ح٤.

اللّه عليه وآله): لاعتق إلاّ بعد ملك[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

٢٧٧٨٣ـ التهذيب: البزوفري، عن أحمد بن ادريس، عن ابن أبي الصهبان، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من اعتق ما لا يملك فلايجوز[٣].

باب (٧)
اشتراط قَصْد القُربة في العتق

٢٧٧٨٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحمّاد وابن اذينة وابن بكير وغير واحد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه قال: لاعتق الاّ ما اريد به وجه الله تعالى[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): لاعتق...

١ـ الكافي: ج٦ ص١٧٩ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٧ ح٧٧٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٥ ح١٥.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٩ ح٩٠٢.

٤ـ الكافي: ج٦ ص١٧٨ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٧ ح٧٧٢.

وذكر مثله[١].

٢٧٧٨٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاعتق إلاّ ما طلب به وجه الله (عزّوجلّ)[٢].

باب (٨)
بطلان عتق السّاهي

٢٧٧٨٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة أو قال: ومحمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وفضيل، وإسماعيل الأزرق، ومعمّر بن يحيى، عن أبي جعفر، وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّ المدلّه[٣] ليس عتقه بعتق[٤].

باب (٩)
بطلان عتق السكران

٢٧٧٨٧ـ الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط والحسين بن هاشم وصفوان جميعاً، عن ابن مسكان، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٥ ح٣٤٤١.
٢ـ الكافي: ج٦ ص١٧٨ ح٢.
٣ـ المدلّه: الساهي القلب الذاهب العقل (اقرب الموارد).
٤ـ الكافي: ج٦ ص١٩١ ح٣.

الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايجوز عتق السكران[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٢].

باب (١٠)
بطلان عتق المشرك

٢٧٧٨٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) أيجوز للمسلم أن يعتق مملوكاً مشركاً؟

قال: لا[٣].

من لايحضره الفقيه: روي عن سيف بن عميرة قال... وذكر مثله[٤].

باب (١١)
الذين ينعتقون بمجرَّد المِلك

٢٧٧٨٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ الكافي: ج٦ ص١٩١ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٧ ح٧٧٧.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٨ ح٧٨٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢ ح١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٢ ح٣٥٢٣.

السّلام) قال: إذا ملك الرجل والديه أو أُخته أو عمّته أو خالته [أُ]عتقوا، ويملك ابن أخيه وعمّه وخاله ويملك [أخاه و]عمّه وخاله من الرّضاعة[١].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال... وذكر مثله[٢].

٢٧٧٩٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى [عن محمد بن عيسى]، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير وأبي العباس وعبيد كلهم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ملك الرجل والديه أو أخته أو عمّته أو خالته أو بنت أخيه [أو بنت اخته] وذكر أهل هذه الآية من النساء عتقوا جميعاً، ويملك عمه وابن أخيه والخال[٣]، ولايملك امّه من الرضاعة ولا اخته ولاعمّته ولا خالته [فانّهن] إذا ملكن عتقن.

وقال: ما يحرم من النسب فانّه يحرم من الرضاعة[٤].

وقال: يملك الذكور ما خلا والداً وولداً، ولايملك من النساء ذوات[٥] رحم محرم.

١ـ الكافي: ج٦ ص١٧٧ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٠ ح٨٦٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٥ ح٤٥.

٣ـ في الاستبصار: وابن أخيه وابن اخته وخاله.

٤ـ في الاستبصار: الرضاع.

٥ـ في الاستبصار: ذات.

قلت: وكيف يجرى في الرضاع؟[١].

قال: نعم يجري في الرضاع مثل ذلك[٢].

٢٧٧٩١ـ من لايحضره الفقيه: روي عن أبي بصير وأبي العباس وعبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا ملك الرجل والديه أو أخته أو عمّته أو خالته أو ابنة أخيه أو ابنة أخته وذكر أهل هذه الآية من النساء عتقوا جميعاً، ويملك الرجل عمّه وابن أخيه وابن اخته وخاله ولايملك أمّه من الرضاعة ولا أخته ولا عمّته ولا خالته فاذا ملكهنّ عتقن.

قال: وما يحرم من النسب من النساء فإنّه يحرم من الرضاع.

وقال: يملك الذكور ما خلا الوالد والولد ولايملك من النساء ذات محرم.

قلت: وكذلك يجري في الرضاع؟

قال: نعم يجري في الرضاع مثل ذلك[٣].

٢٧٧٩٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ملك الرجل والديه أو اخته أو عمّته أو خالته أو ابنة أخيه وذكر أهل هذه الآية من النساء عتقوا جميعاً، ويملك عمّه وابن أخيه والخال ولايملك أمّه من الرضاع[٤] ولا اخته [ولاعمّته] ولاخالته من

١ـ في الاستبصار: قلت: يجري في الرضاع مثل ذلك؟

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٣ ح٨٧٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٧ ح٥٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٣ ح٣٤٣٥.

٤ـ في الاستبصار: من الرضاعة.

الرضاعة إذا ملكهن عتقن[١].

وقال: يملك الذكور ما عدا الولد والوالدين ولا يملك من النساء ذات محرم.

قلنا: وكذلك يجري [ذلك] في الرضاع؟

قال: نعم.

وقال: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب[٢].

٢٧٧٩٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عمّا يملك الرجل من ذوي قرابته؟

قال: لايملك والده ولا والدته[٣] ولا اخته ولا ابنة أخيه ولا ابنة اخته[٤] ولا عمّته ولا خالته، و[هو] يملك ما سوى ذلك من الرجال من ذوي قرابته[٥]، ولايملك أُمَّه من الرضاعة[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن معاوية بن وهب مثله[٧].

٢٧٧٩٤ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن

١ـ في الاستبصار: اذا ملكهم عتقوا.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٣ ح٨٧٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٧ ح٥٥.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: فقال: لايملك والديه ولا ولده.

٤ـ في الاستبصار: ولابنت اخيه ولابنت اخته.

٥ـ في التهذيب: ذوي القرابة.

٦ـ الكافي: ج٦ ص١٧٨ ح٧.

٧ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٠ ح٨٦٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٤ ح٤٣.

الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يتّخذ أباه أو أُمّه أو أخاه أو أخته عبيداً[١]؟

فقال: أمّا الأخت فقد عتقت حين يملكها وأمّا الأخ فيسترقّه وأمّا الأبوان فقد عتقا حين يملكهما.

قال: وسألته عن المرأة ترضع عبدها أتتّخذه عبداً؟

قال: تعتقه وهي كارهة[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة والقاسم، عن أبان مثله[٣].

٢٧٧٩٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن أسد بن أبي العلاء، عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة ما تملك من قرابتها؟

قال: كلّ أحد إلاّ خمسة أباها[٤] وأُمَّها وابنها وابنتها وزوجها[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن أبي محمد، عن اسد بن أبي العلاء مثله[٦].

٢٧٧٩٦ـ دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين وأبي جعفر وأبي

١ـ في التهذيب: عبداً.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٧٨ ح٦.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٠ ح٨٦٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٤ ح٤٢.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: أبوها.

٥ـ الكافي: ج٦ ص١٧٧ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٢ ح٨٧٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٦ ح٤٩.

عبدالله (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: من ملك ذا رحم منه مَحْرم عليه، فهو حرٌّ حين يملكه، ولاسبيل عليه[١].

٢٧٧٩٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبدالله وجعفر ومحمد بن العباس، عن علاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: يملك الرجل أخاه وغيره من ذوي قرابته من الرجال[٢و٣].

٢٧٧٩٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبدالله بن جبلة، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يملك الرجل ابن أخيه[٤] وأخاه من الرضاعة[٥].

٢٧٧٩٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محمد بن سماعة، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة ترضع غلاماً لها من مملوكة حتى تفطمه [هل] يحل لها بيعه؟

قال: لا، حرام[٦] عليها ثمنه، أليس قد قال رسول الله (صلّى اللّه عليه وآله): يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب!؟

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣٠٨ ح١١٥٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٣ ص٣٦٩.

٢ـ في الاستبصار: من الرضاعة.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٤ ح٨٨٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٨ ح٥٨.

٤ـ في الاستبصار: ابن أخته.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٤ ح٨٨٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٨ ح٥٩.

٦ـ في الاستبصار: حرم.

أليس قد صار ابنها!!

فذهبت اكتبه. فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): [و]ليس مثل هذا يُكتب[١].

٢٧٨٠٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل وأنا حاضر عن امرأة ارضعت غلاماً مملوكاً لها من لبنها حتى فطمته هل لها أن تبيعه[٢]؟

قال: فقال: لا، هو ابنها من الرضاعة[٣] حرم عليها بيعه واكل ثمنه.

قال: ثم قال: أليس رسول الله (صلّى اللّه عليه وآله) قال:[٤] يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب؟![٥].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) وأنا حاضر... وذكر مثله[٦].

٢٧٨٠١ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن خالد، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٤ ح٨٨٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٨ ح٥٦.

٢ـ في التهذيب: هل يحل لها بيعه؟.

٣ـ في التهذيب: من الرضاع.

٤ـ في التهذيب: أليس قد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

٥ـ الكافي: ج٥ ص٤٤٦ ح١٦.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٣٢٦ ح١٣٤٢.

(عليه السّلام) قال: لايملك الرجل اخاه من النسب[١] ويملك ابن اخيه ويملك أخاه من الرضاعة.

قال: وسمعت يقول: لايملك ذات محرم من النساء، ولايملك أبويه ولا ولده.

وقال: إذا ملك والديه أو أخته أو عمّته أو خالته أو بنت أخيه ـ وذكر هذه الآية من النساء ـ[٢] عتقوا، ويملك ابن أخيه[٣] وخاله ولايملك أمّه من الرضاعة ولايملك أخته ولاخالته إذا ملكهم اعتقوا[٤].

٢٧٨٠٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الرجل يملك اخاه إذا كان مملوكاً ولايملك اخته[٥].

٢٧٨٠٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: فضالة والقاسم، عن كليب الاسدي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يملك أبويه وإخوته؟

فقال: إنْ مَلَك الأبوين فقد عُتقا، وقد يملك أخوته فيكونون مملوكين ولايُعتقون[٦].

١ـ حمله الشيخ الطوسي (رحمه الله) على الكراهة.

٢ـ الاية في سورة النساء ٤: ٢٣ وهي: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُم وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ...﴾.

٣ـ في الاستبصار: ابن اخته.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤١ ح٨٧١ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٥ ح٤٧.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٢ ح٨٧٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٦ ح٤٨.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤١ ح٨٧٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٥ ح٤٦.

٢٧٨٠٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن سماعة، عن صالح ابن خالد، عن أبي جميلة، عن أبي عتيبة[١] عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: غلام بيني وبينه رضاع يحلُّ لي بيعه؟

قال: انّما هو مملوك إن شئت بعته وإن شئت أمسكته ولكن اذا ملك الرجل ابويه فهما حُرّان[٢].

٢٧٨٠٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا اشترى الرجل اباه وأخاه فملكه فهو حُرّ إلاّ ما كان من قبل الرضاع[٣].

٢٧٨٠٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن فضّال، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في بيع الأم من الرضاعة؟

قال: لابأس بذلك إذا احتاج[٤].

أقول: ذكر الشيخ الطوسي (رحمه الله) لهاتين الروايتين محامل منها: حمل الرضاع على ما لايبلغ الحدّ الذي يحرّم، ولعلّ الحمل على التقيّة أولى. والله العالم.

٢٧٨٠٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، وابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ في الاستبصار: أبي عيينة.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٤ ح٨٨١ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٨ ح٥٧.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٥ ح٨٨٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٩ ح٦١.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٥ ح٨٨٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٩ ح٦٢.

السّلام) [قال] في امرأة أرضعت ابن جاريتها، قال: تعتقه[١].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٢].

المقنع: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٣].

٢٧٨٠٨ـ التهذيب: الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن الحسن بن زياد، عمن ذكره، عن مسمع كردين قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): امرأة لها اخت من الرضاعة أتبيعها؟

قال: لا.

قلت: فانّها لاتجد ما تنفق عليها ولا ما تكسوها؟

قال: فان بلغ الشأن ذلك فنعم إذاً[٤].

٢٧٨٠٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل يملك ذا رحم [هل] يحلُّ له أن يبيعه أو يستعبده؟

قال: لايصلح له أن يبيعه وهو مولاه وأخوه، فان مات ورثه دون ولده وليس له أن يبيعه ولايستعبده[٥].

١ـ الكافي: ج٦ ص١٧٨ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٣ ح٨٧٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٧ ح٥٤.

٣ـ المقنع: ص١٦٠.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٨٣ ح٣٥٦.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٢ ح٨٧٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٦ ح٥١.

٢٧٨١٠ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل يملك ذا رحمه هل يصلح له أن يبيعه أو يستعبده؟

قال: لايصلح له بيعه ولايتّخذه عبداً وهو مولاه وأخوه في الدين، وأيهما مات ورثه صاحبه الاّ أن يكون له وارث أقرب اليه منه[١].

٢٧٨١١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن ميسّر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل دفع إلى رجل ألف درهم مضاربة فاشترى أباه وهو لايعلم؟

فقال: [٢]يقوّم فإذا[٣] زاد درهماً واحداً أعتق واستسعى في مال الرّجل[٤].

من لايحضره الفقيه: روي عن محمد بن قيس قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن قيس مثله[٦].

٢٧٨١٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب،

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٣٥ ح٣٥٠٠.

٢ـ في التهذيب والفقيه: قال.

٣ـ في التهذيب والفقيه: فان.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٢٤١ ح٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٢٢٨ ح٣٨٤٤.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص١٩٠ ح٨٤١.

عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن ميسر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: رجل أعطى رجلاً ألف درهم مضاربة فاشترى أباه وهو لايعلم ذلك؟

قال: يُقَوَّم فان زاد درهم واحد [أ]عتق واسْتُسْعيَ الرجل[1].

باب (١٢)
جواز عتق المستضعف

٢٧٨١٣ـ الكافي: محمد، عن أحمد، عن أبيه محمد بن عيسى، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرقبة تعتق من المستضعفين؟

قال: نعم[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد، عن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن عيسى مثله[3].

أقول: المستضعف ـ كما في مجمع البحرين ـ هو مَن لايعتقد الحق ولايعاند أهله ولايوالي أحداً من الائمة الطاهرين (عليهم السلام) ولا من غيرهم.

٢٧٨١٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبدالله بن محمد بن نهيك، عن عليّ بن الحارث، عن صباح المزني،

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٢ ح٨٧٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٦ ح٥٠.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٨٢ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٨ ح٧٨١.

عن ناجية قال: رأيت رجلاً عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له: جعلت فداك إنّي أعتقت خادماً لي وهو ذا أطلب شراء خادم منذ سنين فما أقدر عليها.

فقال: ما فعلت الخادم.

قال: حيّة.

قال: ردّها في مملوكتها، ما أغنى الله من عتق أحدكم، تعتقون اليوم ويكون علينا غداً؟!! لايجوز لكم أن تعتقوا إلاّ عارفاً[1].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (لاخلاف بين الاصحاب ظاهراً في جواز عتق العبد المخالف، وحملوا هذا الخبر على كراهة عتقه ويشكل بأنّ الردّ الى الرقّ لايجتمع مع كراهة العتق، ويمكن حمله على ما إذا كانت ناصبيّة أو خارجيّة بناءً على عدم جواز عتق الكافر كما ذهب اليه جماعة، أو على انّه لم يتلفّظ بصيغة العتق، أو على أنّ المراد بردّها استيجارها للخدمة)[2].

باب (١٣)
جواز عتق ولد الزنا وولَده

٢٧٨١٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حفص، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بأن يعتق ولد الزنا[3].

١ـ الكافي: ج٦ ص١٩٦ ح٩.

٢ـ مرآة العقول: ج٢١ ص٣٢٥.

٣ـ الكافي: ج٦ ص١٨٢ ح٢.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد، عن أحمد مثله[١].

من لايحضره الفقيه: روى سعيد بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

٢٧٨١٦ـ التهذيب: علي بن الحسن بن فضّال، عن سندي بن محمد وأيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يكون عنده العبد ولد زنى فيزوّجه الجارية فيولد لهما ولد أيعتق ولده يلتمس به وجه الله تعالى؟

قال: نعم لابأس فليعتق ان احبّ.

ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس فليعتق إن أحب[٣].

باب (١٤)

حكم عتق الغلام الصبي

٢٧٨١٧ـ الكافي: محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، وصفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن الصبيّ يعتقه الرجل؟

فقال: نعم، قد أعتق عليّ (عليه السّلام) ولداناً كثيرة[٤].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٨ ح٧٨٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٤ ح٣٥٢٨.

٣ـ التهذيب: ج٧ ص٤٤٨ ح١٧٩٣.

٤ـ الكافي: ج٦ ص١٨١ ح٢.

باب (١٥)
حكم عتق النصراني

٢٧٨١٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ علياً (عليه السّلام) اعتق عبداً له نصرانياً فأسلم حين أعتقه[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٢].

أقول: لعلّ عتق الامام أمير المؤمنين (عليه السّلام) العبد النصراني كان لعلمه بأن هذا العبد سيدخل في الاسلام بعد عتقه، وانّما ذكرنا هذا الاحتمال، جمعاً بين هذا الحديث وما دلَّ على بطلان عتق العبد المشرك، والله العالِم.

٢٧٨١٩ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ علياً (عليه السّلام) أعتق عبداً نصرانياً ثم قال: ميراثه بين المسلمين عامة ان لم يكن له وليّ[٣].

١ـ الكافي: ج٦ ص١٨٢ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٩ ح٧٨٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢ ح٢.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٤١ ح٥٠٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢٠.

باب (١٦)

حكم عتق أحد الشركاء حصته من المملوك المشترك

٢٧٨٢٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المملوك [يكون] بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه؟

قال: إنَّ ذلك فساد[١] على أصحابه، لايقدرون على[٢] بيعه ولامؤاجرته قال: يقوّم قيمة فيجعل على الذي أعتقه عقوبة، [و]انّما جعل ذلك عليه[٣] لما أفسده[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر، عن هشام ابن سالم وعلي بن النعمان، عن ابن مسكان جميعاً، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

٢٧٨٢١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن المملوك بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه؟

١ـ في الاستبصار: ان كان ذلك فساداً.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: فلايستطيعون.

٣ـ في التهذيب: جعل ذلك، وفي الاستبصار: جعل ذلك عليه عقوبة.

٤ـ الكافي: ج٦ ص١٨٢ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٠ ح٧٩٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤ ح١١.

فقال:[١] [هذا فساد على أصحابه][٢] يقوّم قيمة[٣] ويضمن الثمن الذي[٤] أعتقه لأنّه أفسده على أصحابه[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٦].

٢٧٨٢٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انه سُئل عن رجلين كان بينهما عبد فأعتق أحدهما نصيبه؟

فقال:[٧] ان كان مضاراً كلّف أن يعتقه كلّه، وإلاّ استسعى العبد في النصف الآخر[٨].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٩].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي مثله[١٠].

١ـ في التهذيب: قال.

٢ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب والاستبصار.

٣ـ في التهذيب: قيمته.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: ويضمن الذي.

٥ـ الكافي: ج٦ ص١٨٣ ح٥.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٠ ح٧٨٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣ ح٨.

٧ـ في الفقيه: قال.

٨ـ الكافي: ج٦ ص١٨٢ ح٢.

٩ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٠ ح٧٨٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤ ح١٠.

١٠ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٥ ح٣٤٣٩.

٢٧٨٢٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوم ورثوا عبداً جميعاً فاعتق بعضهم نصيبه منه، كيف يصنع بالذي أعتق نصيبه منه هل يؤخذ بما بقي؟

قال: يؤخذ بما بقي[١].

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان مثله الاّ أنه قال في آخره: نعم يؤخذ بما بقي منه بقيمته يوم أعتق[٢].

٢٧٨٢٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن بكير، عن الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل أعتق شركا[٣] له في غلام مملوك عليه شيء؟

قال: لا[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن ابن بكير، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

٢٧٨٢٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٩ ح٧٨٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣ ح٦.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٨٣ ح٦.

٣ـ في الاستبصار: شركة.

٤ و٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٩ ح٧٨٦ و٧٨٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢ ح٣ و٤.

جارية كانت بين اثنين فاعتق أحدهما نصيبه؟

قال: ان كان موسراً كلّف أن يضمن، وإن كان معسراً أخدمت بالحصص[١].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي مثله[٢].

٢٧٨٢٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن علي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مملوك بين اناس[٣] فاعتق بعضهم نصيبه؟

قال: يقوّم قيمته[٤] ثم يستسعى فيما بقي ليس للباقي أن يستخدمه ولايأخذ منه الضريبة[٥].

٢٧٨٢٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سُئل عن رجل أعتق غلاماً بينه وبين صاحبه؟

قال: قد أفسد على صاحبه فان كان له مال اعطي نصف المال، وان لم يكن له مال عومل الغلام يوماً [للغلام] ويوماً للمولى ويستخدمه وكذلك ان كانوا شركاء[٦].

٢٧٨٢٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن علي بن

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٩ ح٧٨٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣ ح٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٤ ح٣٤٣٦.

٣ـ في الاستبصار: بين الناس.

٤ـ في الاستبصار: قيمة.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢١ ح٧٩٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢ ح٥.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢١ ح٧٩٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣ ح٩.

النعمان، عن ابن مسكان، عن حريز، عن محمد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل ورث غلاماً وله فيه شركاء فاعتق لوجه الله نصيبه.

فقال: اذا اعتق نصيبه مضارة وهو موسر ضمن للورثة وإذا اعتق [نصيبه] لوجه الله كان الغلام قد أعتق من[١] حصة من اعتق ويستعملونه على قدر ما اعتق منه له ولهم[٢]، فإن كان [فيه] نصفه عمل لهم يوماً وله يوماً، وإن اعتق [الشريك] مضاراً [وهو معسر] فلاعتق له لأنه أراد أن يفسد على القوم ويرجع القوم على حصصهم[٣و٤].

من لايحضره الفقيه: روى حريز، عن محمد بن مسلم مثله[٥].

باب (١٧)
حكم الشرط في العتق

٢٧٨٢٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، ومحمد بن أبي حمزة، عن اسحاق بن عمّار، وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)قال: سألته عن الرجل يعتق مملوكه ويزوّجه ابنته ويشترط عليه إن هو أغارها[٦] أن يردّه في الرق؟

١ـ في الفقيه: منه.

٢ـ في الفقيه: على قدر مالهم فيه.

٣ـ في الاستبصار والفقيه: على حصّتهم.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢١ ح٧٩٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٤ ح١٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٥ ح٣٤٤٠.

٦ـ أغار الرجل أهله: تزوّج عليها. (أقرب الموارد). وفي التهذيب: أغلظها.

قال: له شرطه[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

٢٧٨٣٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) في الرجل يقول لعبده: اعتقتك[٣] على أن أزوّجك ابنتي فان تزوّجت عليها أو تسرّيت [عليها] فعليك مائة دينار فأعتقه على ذلك وزوّجه فتسرّى أو تزوّج؟

قال: لمولاه عليه شرطه الأول[٤و٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

٢٧٨٣١ـ من لايحضره الفقيه: سأل عبدالرحمن بن أبي عبدالله أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قال لغلامه: اعتقك على أن ازوّجك جاريتي هذه فان نكحتَ عليها أو تسرّيت فعليك مأة دينار، فأعتقه على ذلك فنكح أو تسرّى أعليه مأة دينار ويجوز شرطه؟

قال: يجوز عليه شرطه[٧].

٢٧٨٣٢ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في

١ـ الكافي: ج٦ ص١٧٩ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٢ ح٧٩٥.

٣ـ في التهذيب: اعتقك.

٤ـ في التهذيب: فاعتقه على ذلك فيتسرّى أو يتزوّج؟ قال: عليه مائة دينار.

٥ـ الكافي: ج٦ ص١٧٩ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٢ ح٧٩٦.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٦ ح٣٤٤٦.

رجل أعتق مملوكه على أن يزوّجه ابنته وشرط عليه إن تزوّج أو تسرّى عليها فعليه كذا وكذا، قال: يجوز[١].

باب (١٨)
حكم مال المملوك بعد العتق أو البيع

٢٧٨٣٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة والقاسم، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله [عن أبي عبدالله (عليه السّلام)] قال: سألته عن رجل أعتق عبداً له وللعبد مال وهو [لا] يعلم انّ له مالاً فتوفّي الذي اعتق العبد لمن يكون مال العبد؟ [أ]يكون للذي أعتق العبد أو للعبد؟

قال: إذا اعتقه وهو يعلم انَّ له مالا فماله له[٢] وان لم يعلم فماله لولد سيده[٣].

من لايحضره الفقيه: سأل عبدالرحمن بن أبي عبدالله أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل اعتق عبداً له وللعبد مال فتوفّي الذي اعتق العبد . . . وذكر مثله[٤].

٢٧٨٣٤ـ من لايحضره الفقيه: روى جميل، عن زرارة، عن أبي

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٦ ح٣٤٤٧.

٢ـ في الاستبصار: كان له.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٣ ح٨٠٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص١١ ح٣٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٧ ح٣٤٥١.

جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) في رجل أعتق عبداً له مال لمن مال العبد؟

قال: إنْ كان علم أنّ له مالاً تبعه ماله وإلاّ فهو للمعتِق.

وفي رجل باع مملوكاً وله مال؟

قال: إنْ علم مولاه الذي باعه أنَّ له مالاً فالمال للمشتري وإنْ لم يعلم البايع فالمال للبايع[١].

٢٧٨٣٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كاتب الرجل مملوكه واعتقه[٢] وهو يعلم أن له مالاً ولم يكن استثنى السيد المال حين أعتقه فهو للعبد[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن ابن بكير مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى ابن بكير، عن زرارة مثله[٥].

٢٧٨٣٦ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) أعتق عبداً له

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٧ ح٣٤٤٩.

٢ـ في الاستبصار والفقيه: اذا كان للرجل مملوك فأعتقه.

٣ـ الكافي: ج٦ ص١٩٠ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٣ ح٨٠٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص١٠ ح٣١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٧ ح٣٤٥٠.

فقال له: إنّ ملكك لي ولكن قد تركته لك[١].

٢٧٨٣٧ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن إسماعيل بن سهل، عن معاوية بن ميسرة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل يبيع عبده بنقصان من ثمنه ليُعتق فقال له العبد فيما بينهما: [إنّ] لك عليّ كذا وكذا، أيأخذه منه؟

فقال:[٢] يأخذه منه عفواً ويسأله إيّاه في عفوه[٣] فإن أبى فليدعه[٤].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن ميسرة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

٢٧٨٣٨ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن الفضيل بن يسار قال: قال لي: عبد مسلم عارف أعتقه رجل فدخل به على أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يا هذا مَن هذا السندي؟

قال الرجل: عارف واعتقه فلان.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليت انّي كنت اعتقته.

فقال السندي لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي قلت لمولاي: بعني بسبعمائة درهم وأنا أعطيك ثلاثمائة درهم؟

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): ان كان ـ يوم شَرطتَ ـ لك

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٧ ح٨٥٥.

٢ـ في الفقيه: أله أن يأخذه منه؟ قال.

٣ـ في الفقيه: في عفو.

٤ـ الكافي: ج٦ ص١٩٧ ح١٣.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٥٤ ح٣٥٦٢.

مال فعليك أن تعطيه، وإن لم يكن لك مال يومئذ فليس عليك شيء[١].

باب (١٩)
حكم المملوك اذا أراد أن يشتري نفسه

٢٧٨٣٩ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عمن حدثه، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن مملوك اراد أن يشتري نفسه فدسَّ انساناً، هل للمدسوس أن يشتريه كلّه من مال العبد؟

قال: «ان أراد أن يشتريه كلّه من مال العبد فلاينبغي، وان أراد أن يستحلَّ ذلك فيما بينه وبين الله (عزّوجلّ) حتى يكون ولاؤه له فليزد هو من قِبله من ماله في الثمن شيئاً ان شاء درهماً وان شاءما شاء، بعد أن يكون زيادة من ماله في ثمن العبد يستحلُّ به الولاء، فيكون ولاء العبد له».

واخبرنا ذلك عن بريد[٢].

٢٧٨٤٠ـ من لايحضره الفقيه: روى ياسين، عن حريز، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن مملوك أراد أن يشتري نفسه فدسّ إنساناً هل للمدسوس ان يشتريه كلّه من مال

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٦ ح٨٨٧.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٦ ح٨٥٠.

العبد ولايخبر السيّد أنه انما يشتريه من مال العبد؟

قال: لاينبغي وان أراد أن يستحلّ ذلك فيما بينه وبين الله (عزّوجلّ) حتى يكون ولاؤه له فليزد هو ما يشاء بعد أن يكون زيادة من ماله في ثمن العبد يستحلّ به الولاء فيكون ولاء العبد له[1].

باب (٢٠)
حكم من أُعتق وعليه دَين

٢٧٨٤١ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن محمد بن يحيى الخزّاز الكوفي، عن الحسن بن علي، عن درست قال: حدثني عجلان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل اعتق عبداً له وعليه دَيْن.

قال: دَيْنه عليه لم يزده العتق إلاّ خيراً[2].

باب (٢١)
حكم الحُرّ اذا أقرَّ بالرِّقيَّة

٢٧٨٤٢ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن السندي بن محمد ومحمد بن الوليد، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن الفضل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل حرٌّ أقرَّ أنَّه عبد؟

قال: يؤخذ بما اقر به[3].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٣٦ ح٣٥٠٥.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٤٨ ح٨٩٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٠ ح٦٤.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٥ ح٨٤٦.

٢٧٨٤٣ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل [حرٌّ] أقرّ أنّه عبد؟

قال [أبو عبدالله (عليه السّلام)]: يأخذه بما قال، أو يؤدّي[١] المال[٢].

من لايحضره الفقيه: روي عن العباس بن عامر، عن أبان مثله[٣].

٢٧٨٤٤ـ التهذيب: الحسن بن محمد بن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن اسماعيل بن الفضل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): حُرّ أقرّ على نفسه بالعبودية أستعبده على ذلك؟

قال: هو عبد إذا أقرّ على نفسه[٤].

باب (٢٢)
الأصل في الانسان الحريّة حتى تثبت الرِّقيَّة

٢٧٨٤٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: انّ الناس كلّهم احرار إلاّ مَن أقرَّ

١ـ في الفقيه: أو يردّ.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٥ ح٨٤٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤١ ح٣٥١٦.

٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٣٧ ح١٠٣٧.

على نفسه بالعبوديَّة[١] وهو مُدرِك، من عَبدٍ أو أمة، وَمَن شَهد عليه [شاهدان] بالرقّ صغيراً كان أو كبيراً[٢].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كان علي بن أبي طالب (عليه السّلام) يقول: الناس كلّهم أحرار.. وذكر مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان مثل ما في الكافي[٤].

باب (٢٣)
المُثلة توجب عتق المملوك

٢٧٨٤٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن محبوب، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كُلّ عبد مُثّل به فهو حر[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

١ـ في الفقيه: بالرقّ.
٢ـ الكافي: ج٦ ص١٩٥ ح٥.
٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٥ ح٨٤٥.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤١ ح٣٥١٥.
٥ـ الكافي: ج٦ ص١٨٩ ح١.
٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٣ ح٨٠١.

باب (٢٤)
العمى يوجب عتق المملوك

٢٧٨٤٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد [بن عثمان] عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا عمي المملوك[١] فقد [ا]عتق[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام)... وذكر مثله[٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٥].

٢٧٨٤٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى اللّه عليه وآله): إذا عميَ المملوك[٦] فلا رقَّ عليه، والعبد إذا جذم[٧]

١ـ في الفقيه: العبد.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٨٩ ح٤.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٢ ح٧٩٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٢ ح٣٥١٨.

٥ـ المحاسن: ج٢ ص٤٦٥ ح٢٦١٢ الطبعة الحديثة.

٦ـ في الفقيه: العبد.

٧ـ في الفقيه: اذا اجذم.

فلا رقَّ عليه[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روى السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال... وذكر مثله[٣].

باب (٢٥)
الأمراض التي توجب عتق المملوك

٢٧٨٤٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: لايجوز في العتاق الأعمى [والأعور] والمقعد ويجوز الأشلّ والأعرج[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن أبيه مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى أبو البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) قال: ... وذكر مثله[٦].

١ـ الكافي: ج٦ ص١٨٩ ح٢.
٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٢ ح٧٩٨.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤١ ح٣٥١٧.
٤ـ الكافي: ج٦ ص١٩٦ ح١١.
٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٠ ح٨٣٢.
٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٣ ح٣٥٢٤.

قرب الاسناد: السندي بن محمد البزّاز، عن أبي البختري مثل ما في الفقيه[١].

باب (٢٦)
استحباب عتق المملوك الذي ضربه مولاه

٢٧٨٥٠ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة[٢] عن عبدالله بن جبلة وغيره، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أعتق أبو جعفر (عليه السّلام) من غلمانه عند موته شرارهم وأمسك خيارهم.

فقلت [له]: يا أبة تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء؟

فقال: إنّهم قد أصابوا منّي ضرأً[٣] فيكون هذا بهذا[٤].

من لايحضره الفقيه ـ التهذيب: روى محمد بن يعقوب الكليني (رضي الله عنه)، عن حميد بن زياد مثله[٥].

أقول: يستفاد من هذا الحديث انّه يستحب عتق العبد الذي أصابه من مولاه أذىً أو ضرب وان كان مولاه محقّاً في ضربه، ولعلّ عتق

١ـ قرب الاسناد: ص١٥٨ ح٥٧٩ الطبعة الحديثة.

٢ـ في التهذيب ح٩٥٦: الحسن بن سماعة، واسقط من سند الحديث: ٩٠٨.

٣ـ في الفقيه والتهذيب: ضرباً.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٥٥ ح١٣.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٢٣١ ح٥٥٤٨ ـ التهذيب: ج٩ ص٢٣٢ ح٩٠٨ وص٢٤٦ ح٩٥٦.

الامام (عليه السّلام) عبيده الأشرار لئلا يعملوا عملاً سيّئاً بعد وفاته فيُنسبون إليه باعتبار أنّهم عبيده. والله العالم.

باب (٢٧)
تأكّد استحباب عتق المملوك المؤمن بعد سبع سنين

٢٧٨٥١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن اسباط، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن بعض آل اعين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من كان مؤمناً فقد عُتق بعد سبع سنين، أعتقه صاحبه أم لم يعتقه، ولاتحلّ خدمة من كان مؤمناً بعد سبع سنين[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن اسباط مثله[2].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على تأكد استحباب العتق.

٢٧٨٥٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن عمر، عن رجل، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: صحبة عشرين سنة قرابة[3].

أقول: الحديث مطلق ويشمل كلّ صحبة تدوم هذا المقدار، ومن مصاديق هذا الحديث هو العبد الذي يلازم مولاه عشرين سنة فهو بمنزلة القريب له.

١ـ الكافي: ج٦ ص١٩٦ ح١٢.
٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٠ ح٨٣١.
٣ـ الكافي: ج٦ ص١٩٩ ح٥.

باب (٢٨)
حدّ الإباق

٢٧٨٥٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المملوك إذا هرب ولم يخرج من مصره لم يكن آبقاً[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): المملوك اذا هرب... وذكر مثله[٢].

باب (٢٩)
الجعالة لردِّ الآبق

٢٧٨٥٤ـ التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي، عن أبي سعيد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملك كردين أبي سيّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ النبي (صلّى الله عليه وآله) جعل في جعل الآبق ديناراً إذا أخذه في مصره وإن أخذه في غير مصره فأربعة دنانير[٣].

٢٧٨٥٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام)

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٠ ح٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٥ ح٣٥٣٥.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٣٩٨ ح١٢٠٣.

أنّه قال: ومن أتى بآبق فطلب الجعل[١]، فليس له شيء إلاّ أن يكون جعل له[٢].

باب (٣٠)
الدعاء لردِّ الآبق

٢٧٨٥٦ـ من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ادع بهذا الدعاء للآبق واكتبه في ورقة: «اللهم السماء لك والأرض لك وما بينهما لك فاجعل ما بينهما اضيق على فلان من جلد جمل حتى تردّه عليّ وتظفرني به» وليكن حول الكتاب آية الكرسي مكتوبة مدوّرة ثم ادفنه وضع فوقه شيئاً ثقيلاً في الموضع الذي كان يأوي فيه بالليل[٣].

٢٧٨٥٧ـ من لايحضره الفقيه: روي عن أبي جميلة، عن عبدالله ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اكتب للآبق في ورقة أو في قرطاس: «بسم الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة الى عنقه اذا أخرجها لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» ثم لفّها ثم اجعلها بين عودين ثم ألقها في كوّة[٤] بيت مظلم في الموضع الذي كان يأوي فيه[٥].

١ـ الجعل: الاجر الذي يأخذه الانسان على فعل الشيء (أقرب الموارد).
٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٩٨ ح١٧٧٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٣٣.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٨ ح٣٥٤٥.
٤ـ الكوَّة: الخَرق في الحائط (أقرب الموارد).
٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٨ ح٣٥٤٤.

باب (٣١)
حكم تقييد العبد اذا خاف المولى إباقه

٢٧٨٥٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سأله رجل[١] يتخوّف إباق مملوكه أو يكون المملوك قد أبق أيقيّده أو يجعل في رقبته[٢] راية[٣]؟

فقال:[٤] إنّما هو بمنزلة بعير تخاف[٥] شراده فإذا خفت ذلك فاستوثق منه و[لكن] أشبعه واكسه.

قلت: وكم شبعه؟

فقال: أمّا نحن فنرزق عيالنا مُدَّين من تمر[٦].

من لايحضره الفقيه: روى زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الا انّه ذكر في آخره: امّا نحن نرزق عيالنا مُدّين تمراً[٧].

١ـ في الفقيه: انه سُئل عن رجل.

٢ـ في الفقيه: في عنقه.

٣ـ الراية: القلادة. (أقرب الموارد).

٤ـ في الفقيه: قال. وكذا المورد الآتي.

٥ـ في الفقيه: يخاف.

٦ـ الكافي: ج٦ ص١٩٩ ح٢.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٦ ح٣٥٣٦.

باب (٣٢)
حكم مَن أخذ الآبق فأبق منه

٢٧٨٥٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنَّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال في جعل الآبق المسلم: يردّ على المسلم.

وقال (عليه السّلام) في رجل أخذ آبقاً فأبق منه قال: لاشيء عليه[1].

٢٧٨٦٠ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي جعفر، عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) في رجل أخذ آبقاً فأبق منه قال: ليس عليه شيء[2].

باب (٣٣)
حكم من أعتق بعض عبيده دفعةً

٢٧٨٦١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل قال لثلاث مماليك له: أنتم أحرار وكان له أربعة فقال له رجل من الناس: اعتقت مماليكك؟ قال: نعم،

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٠ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٣٩٨ ح١٢٠٢.

أيجب العتق لاربعة[١] حين أجملهم أو هو للثلاثة الذين اعتق؟

فقال[٢]: انّما يجب العتق لمن اعتق؟[٣].

من لايحضره الفقيه: روي عن سماعة قال: سألته عن رجل... وذكر مثله[٤].

باب (٣٤)

حكم من أعتق بعض مملوكه

٢٧٨٦٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن ابراهيم الداري[٥]، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) إنّ رجلاً أعتق بعض غلامه فقال (عليه السّلام):[٦] هو حُرّ، ليس لله شريك[٧].

٢٧٨٦٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) إنّ رجلاً اعتق بعض غلامه، فقال:

١ـ في الفقيه: عتق الاربعة.

٢ـ في الفقيه: قال.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٦ ح٨١٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٥ ح٣٤٤٣.

٥ـ في الاستبصار: الدارمي.

٦ـ في الاستبصار: فقال علي (عليه السّلام).

٧ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٨ ح٨٢٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦ ح١٨.

هو حرّ كلّه، ليس لله (تعالى) شريك[١].

من لايحضره الفقيه: روى طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) في رجل اعتق بعض مملوكه قال: . . . وذكر مثله[٢].

باب (٣٥)
حكم من أعتق نصف جاريته ثم قذفها بالزنا

٢٧٨٦٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن حمزة بن حمران، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن الرجل[٣] اعتق نصف جاريته ثم قذفها بالزنا؟

قال: فقال: ارى أنّ عليه خمسين جلدة ويستغفر الله [ربه].

قلت: أرأيت ان جَعَلْتُه في حلٍّ وَعفَتْ عنه؟

قال: لاضرب عليه اذا عَفَتْ [عنه] من قبل أن ترفعه[٤].

قلت: فتغطّي رأسها منه حين أعتق نصفها؟

قال: نعم وتُصلّي وهي مخمّرة الرأس ولاتتزوَّج حتى تؤدّي ما عليها أو يعتق النصف الآخر[٥].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٨ ح٨٢٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦ ح١٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٢ ح٣٥٢١.

٣ـ في الاستبصار: عن رجل.

٤ـ في الاستبصار: من قبل ان توقفه.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٨ ح٨٢٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦ ح٢٠.

باب (٣٦)
حكم من أعتق عبده عند موته وليس له مال غيره

٢٧٨٦٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: إنّ رجلاً أعتق عبداً له عند موته لم يكن له مال غيره قال: سمعت رسول الله (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: يستسعى في ثلثي قيمته للورثة[1].

باب (٣٧)
حكم من اعتق مملوكاً وشرط عليه خدمة مدَّة معيَّنة

٢٧٨٦٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، أو قال: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أوصى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: إنّ أبا نيزر ورباحاً وجبيراً عُتقوا على أن يعملوا في المال خمس سنين[2].

٢٧٨٦٧ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبدالله، عن السندي بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل قال:

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٩ ح٨٢٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧ ح٢٢.
٢ـ الكافي: ج٦ ص١٧٩ ح١.

غلامي حرٌّ وعليه عمالة كذا وكذا سنة؟

فقال: هو حُرّ وعليه العمالة[١].

من لايحضره الفقيه: روى أبان، عن أبي العباس مثله ـ بزيادة: قلت: انّ ابن أبي ليلى يزعم انّه حرّ وليس عليه شيء. قال: كذب، إنّ علياً (عليه السّلام) اعتق أبا نيزر وعياضاًورياحاً وعليهم عمالة كذا وكذا سنة ولهم رزقهم وكسوتهم بالمعروف في تلك السنين[٢].

٢٧٨٦٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، أو قال: عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل اعتق جاريته وشرط عليها ان تخدمه خمس سنين فأبقت ثم مات الرجل فوجدها ورثته ألهم أن يستخدموها؟

قال: لا[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن يعقوب ابن شعيب مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل يعقوب بن شعيب أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل... وذكر مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٧ ح٨٥٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٧ ح٣٤٧٥.

٣ـ الكافي: ج٦ ص١٧٩ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٢٢ ح٧٩٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١١٧ ح٣٤٤٨.

باب (٣٨)
حكم من اعتق اَمَة حبلى واستثنى الولد

٢٧٨٦٩ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي اسحاق، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) في رجل اعتق امة وهي حبلى فاستثنى ما في بطنها.

قال: الامة حرّة وما في بطنها حرٌّ لأنّ ما في بطنها منها[١].

من لايحضره الفقيه: روى السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[٢].

باب (٣٩)
حكم من أعتقت عند الموت ثلث خادمها

٢٧٨٧٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى[عن محمد بن عيسى][٣]، عن زرعة، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة اعتقت عند الموت ثلث خادمها هل على أهلها أن يكاتبوها؟

قال: ليس ذلك لها ولكن لها ثلثها فلتخدم بحساب ما[ا]عتق منها[٤].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٦ ح٨٥١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٤٢ ح٣٥٢٢.

٣ـ مابين المعقوفتين ليس في الاستبصار.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٣٠ ح٨٢٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧ ح٢٣.

٢٧٨٧١ـ من لايحضره الفقيه: سأل عبدالله بن سنان أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة اعتقت ثلث خادمها عند موتها أعلى أهلها ان يكاتبوها ان شاؤوا وان أبوا؟

قال: لا ولكن لها من نفسها ثلثها وللوارث ثلثاها يستخدمها بحساب الذي له منها ويكون لها من نفسها بحساب ما اعتق منها[1].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٢ ح٣٤٦٤.

كتاب التدبير والمكاتبة

أبواب التدبير×

باب (١)

جواز رجوع المولى عن تدبيره ببيع المملوك

٢٧٨٧٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المدبّر مملوك ولمولاه أن يرجع في تدبيره، إن شاء[١] باعه وإن شاء وهبه وإن شاء أمهره.

قال: وإن تركه[٢] سيّده على التدبير ولم يُحْدث فيه حَدَثاً حتى يموت سيّده فانّ المدبَّر حرٌّ[٣] إذا مات سيده و[هو] من الثلث، انّما هو

× التدبير: أن يُعتق الرجل عبده عن دُبُرٍ، وهو أن يعتق بعد موته، فيقول: أنت حرٌّ بعد موتي، وهو مُدَبَّر (لسان العرب).

١ـ في الاستبصار: فان شاء.

٢ـ في الاستبصار: وان ترك.

٣ـ في الاستبصار: كان المدبّر حرّاً.

بمنزلة رجل أوصى بوصيَّة ثم بدا له بعد فغيّرها[١] [من] قبل موته، وإن[٢] هو تركها ولم يغيّرها حتى يموت أُخذ بها[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة مثله[٤].

٢٧٨٧٣ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا: المدبَّر مملوك ما لم يمت مَن دبَّره، غير راجع عن تدبيره وهو مملوك إن شاء باعه، إن شاء وهبه، إن شاء أعتقه، ان شاء أمضى في تدبيره، وإن شاء رجع فيه، إنّما هو كرجل أوصى بوصيّةٍ، فإن بدا له فغيّرها قبل موته، بطل منها مارجع عنه، وإن تركها حتى يموت مَضت من ثلثه[٥].

٢٧٨٧٤ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المدبّر[٦]؟

فقال:[٧] هو بمنزلة الوصيَّة يرجع فيما[٨] شاء منها[٩].

١ـ في الاستبصار: فيغيّرها.

٢ـ في الاستبصار: فان.

٣ـ الكافي: ج٦ ص١٨٤ ح٧.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٥٩ ح٩٤٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠ ح١٠٢.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١٥ ح١١٨٧. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٥.

٦ـ في التهذيب ج٨: عن التدبير.

٧ـ في التهذيب ج٩ والكافي ج٧: قال.

٨ـ في الكافي ج٦: يرجع فيها وفيما.

٩ـ الكافي: ج٦ ص١٨٣ ح٢ ـ التهذيب: ج٨ ص٢٥٨ ح٩٣٩ وج٩ ص٢٢٥ ح٨٨٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠ ح١٠٣.

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير مثله[١].

٢٧٨٧٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان [جميعاً، عن ابن أبي عمير][٢]، عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل[٣] يدبّر مملوكه أله أن يرجع فيه؟

قال: نعم، هو بمنزلة الوصيّة[٤].

التهذيب: محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان مثله[٥].

باب (٢)

جواز تعليق التدبير على موت من جعل له خدمة المملوك

٢٧٨٧٦ـ الكافي ـ التهذيب: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يكون له الخادم [تخدمه] فيقول: هي لفلان تخدمه ما عاش فاذا مات فهي حرّة، فتأبق الأمة قبل أن يموت الرجل بخمس سنين أو ستة ثم[٦] يجدها ورثته ألهم أن يستخدموها قدر

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٣ ح٤.

٢ـ ما بين المعقوفتين ليس في التهذيب والظاهر انه تصحيف والصحيح ما في الكافي.

٣ـ في التهذيب: قال: سألته عن رجل.

٤ـ الكافي: ج٧ ص٢٢ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٥ ح٨٨٦.

٦ـ في التهذيب ج٨ والاستبصار والمقنع: ست سنين ثم.

ما[١] ابقت؟

قال: [٢] إذا مات الرجل فقد عُتقت[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل... وذكر مثله[٤].

المقنع: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل... وذكر مثله[٥].

باب (٣)
الأَمَة المدبَّرة حلال لسيّدها

٢٧٨٧٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سُئل عن المدبّرة يقع عليها سيّدها؟

فقال: نعم[٦].

١ـ في التهذيب ج٨ والاستبصار والمقنع: بعدما.

٢ـ في التهذيب ج٨: فقال.

٣ـ الكافي: ج٧ ص٣٤ ح٢٣ ـ التهذيب: ج٩ ص١٤٣ ح٥٩٦.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٤ ح٩٦٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٢ ح١١١

٥ـ المقنع: ص١٥٨.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٤٨١ ح١٩٣٠.

باب (٤)
يُحسب المدبَّر من الثُلث

٢٧٨٧٨ـ الكافي ـ التهذيب: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: المدبّر من الثلث[١].

دعائم الاسلام: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبدالله (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: . . . وذكر مثله[٢].

٢٧٨٧٩ـ الكافي ـ التهذيب: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المدبّر من الثلث، و[قال:] للرجل أن يرجع في ثلثه ان كان أوصى في صحة أو مرض[٣].

من لايحضره الفقيه: روي عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: المدبّر. . . وذكر مثله[٤].

٢٧٨٨٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المدبّر أهو من الثلث؟

١ـ الكافي: ج٧ ص٢٢ ح١ ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٥ ح٨٨٥.
٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١٥ ح١١٨٥.
٣ـ الكافي: ج٧ ص٢٢ ح٣ ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢٥ ح٨٨٣.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢١ ح٣٤٦١.

فقال: نعم، وللموصي أن يرجع في صحّة كانت وصيّته أو مرض[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله. وفيه: قال: نعم وللموصي أن يرجع في وصيّته أوصى في صحّة أو مرض[٢].

الاستبصار: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد مثل التهذيب[٣].

باب (٥)
حكم بيع المدبَّر أو بَيع خدمته

٢٧٨٨١ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال: لايباع المدبّر إلاّ من نفسه[٤].

أقول: قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): هذا الخبر يحتمل شيئين: أحدهما: انه لايباع على غيره بل ينبغي أن يباع من نفسه كما يباع المكاتب كذلك، فان أراد ذلك فذلك محمول على الاستحباب. والوجه الآخر: انه لايباع إلاّ نفس المدبَّر ولايباع أولاده، ومتى رجع في تدبيره لم يرجع في تدبير أولاده.

١ـ الكافي: ج٦ ص١٨٤ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٥٨ ح٩٤٠.

٣ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠ ح١٠٤.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٢ ح٩٥٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٠ ح١٠٥.

٢٧٨٨٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المدبّر أيباع؟

قال: إن احتاج صاحبه إلى ثمنه، و[قال: إذا] رضي المملوك فلابأس[١].

من لايحضره الفقيه: روى جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المدبّر... وذكر مثله[٢].

أقول: حَمَل صاحب الجواهر هذا الحديث على نوعٍ من الكراهة.

٢٧٨٨٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: باع رسول الله (صلّى اللّه عليه وآله) خدمة المدبّر ولم يبع رقبته[٣].

٢٧٨٨٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل يعتق جاريته عن دبر أيطأها إن شاء أو يُنكحها أو يبيع خدمتها [في] حياته؟

فقال: [٤]نعم أي ذلك شاء فعل[٥].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٢ ح٩٥٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨ ح٩٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٠ ح٣٤٥٧.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٠ ح٩٤٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩ ح١٠٠.

٤ـ في الفقيه: قال.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٣ ح٩٦١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩ ح٩٧.

من لايحضره الفقيه: روى أبان، عن أبي مريم مثله[١].

٢٧٨٨٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر ابن سويد، عن عاصم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن العبد والامة يعتقان عن دبر؟

فقال: لمولاه أن يكاتبه إن شاء وليس له أن يبيعه إلاّ أن يشاء العبد أن يبيعه قدر حياته[٢] وله أن يأخذ ماله إن كان له مال[٣].

من لايحضره الفقيه: روى عاصم، عن أبي بصير قال: سألته عن العبد والامة... وذكر مثله[٤].

٢٧٨٨٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) في الرجل يعتق غلامه وجاريته[٥] عن دُبُر منه ثم يحتاج الى ثمنه أيبيعه؟

فقال:[٦] لا إلاّ أن يشترط على الذي يبيعه ايّاه أن يعتقه عند موته[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل ذلك[٨].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢١ ح٣٤٦٢.

٢ـ في الفقيه: مدة حياته.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٣ ح٩٦٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩ ح٩٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٢ ح٣٤٦٣.

٥ـ في الاستبصار والفقيه: أو جاريته.

٦ـ في الفقيه: قال.

٧و٨ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٣ ح٩٥٩ و٩٦٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٨ ح٩٥ و٩٦.

من لايحضره الفقيه: روي عن العلاء، عن محمد بن مسلم مثله[١].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (طاب ثراه) على ما اذا أراد المالك ابقاء تدبيره ففي هذه الصورة يشترط على المشتري عتقه.

٢٧٨٨٧ـ دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين وأبي جعفر وأبي عبدالله (عليهم السّلام) أنّهم قالوا: لابأس ببيع خدمة المدبّر إذا ثبت المولى على تدبيره ولم يرجع عنه، فيشتري المشتري خدمته، فإذا مات الذي دبّره عتق من ثلثه[٢].

باب (٦)
حكم أولاد الجارية المدبَّرة

٢٧٨٨٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن علي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل اعتق جارية له عن دبر في حياته؟

قال: ان أراد بيعها باع خدمتها [في] حياته فاذا مات اعتقت الجارية وان ولدت أولاداً فهم بمنزلتها[٣].

٢٧٨٨٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن ابان بن تغلب قال: سألت أبا

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٠ ح٣٤٥٨.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١٥ ح١١٨٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٧.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٤ ح٩٦٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩ ح٩٩.

عبدالله (عليه السّلام) عن رجل دبّر مملوكته ثم زوّجها من رجل آخر فولدت منه أولاداً ثم مات زوجها وترك أولاده[١] منها؟

فقال: أولاده منها كهيئتها فاذا مات الذي دبّر أُمّهم فهم أحرار.

قلت له: أيجوز للذي دبّر أُمَّهم أن يردّ[٢] في تدبيره إذا احتاج؟

قال: نعم.

قلت: أرأيت إن ماتت أُمُّهم بعد ما مات الزوج وبقي أولادها من الزوج الحرّ أيجوز لسيّدها أن يبيع أولادها ويرجع عليهم في التدبير؟

قال: لا انّما كان له أن يرجع في تدبير أمّهم اذا احتاج ورضيت هي بذلك[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب مثله[٤].

٢٧٨٩٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يزيد [بن اسحاق] شعر [رفعه]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن جارية أعتقت عن دبر من سيّدها؟

قال: فما ولدت فهم بمنزلتها وهم من ثلثه، فان كانوا أكثر[٥] من

١ـ في التهذيب: وترك الاولاد.

٢ـ في التهذيب: أن يردّها.

٣ـ الكافي: ج٦ ص١٨٤ ح٦.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٥٩ ح٩٤١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٢٩ ح١٠١.

٥ـ في الاستبصار: أفضل.

الثلث استسعوا في النقصان، والمكاتبة ما ولدت في مكاتبتها فهم بمنزلتها إن ماتت فعليهم ما بقي عليها ان شاؤا فاذا أدّوا [أُ]عتقوا[1].

٢٧٨٩١ـ دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين وأبي جعفر وأبي عبدالله (عليهم السّلام)، أنّهم قالوا: ولد المدبّرة التي تلده وهي مدبّرة كهيئتها، يعتقون بعتقها، ويرقّون برقّها[2].

٢٧٨٩٢ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: ما ولدت الضعيفة المعتقة عن دبر بعد التدبير فهو بمنزلتها يرقّون برقّها ويعتقون بعتقها وما ولد قبل ذلك فهو مماليك لايرقّون برقّها ولايعتقون بعتقها[3].

باب (٧)
حكم من دبَّر غلامه وعليه دَين

٢٧٨٩٣ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل دبّر غلامه وعليه دَيْن فراراً من الدَّين؟

قال: لاتدبير له، وإن كان دبّره في صحة منه وسلامة فلاسبيل للديّان عليه[4].

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦١ ح٩٥١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣١ ح١٠٦ .

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١٦ ح١١٩٠ . منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٧ .

٣ـ قرب الاسناد: ص١٣٤ ح٤٧٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٧٦ .

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦١ ح٩٤٩ .

من لايحضره الفقيه: روى وهيب بن حفص، عن أبي بصير مثله[١].

باب (٨)
كون الاباق مبطلاً لتدبير الآبق وموجباً لرقيّته

٢٧٨٩٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: البزوفري، عن أحمد بن ادريس، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة[٢]، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن العلا بن رزين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] في رجل دبّر غلاماً له فأبق الغلام فمضى الى قوم فتزوّج منهم ولم يعلمهم أنّه عبد فولد له [اولاد] وكسب مالا ومات مولاه الذي دبّره فجاء ورثة الميت الذي دبّر العبد فطلبوا[٣] العبد فما ترى؟

فقال: العبد [رقّ] وولده لورثة الميّت.

قلت: أليس قد دبّر العبد؟

فذكر[٤] أنّه لمّا أبق هدم تدبيره ورجع رقّاً[٥].

التهذيب: البزوفري، عن أحمد بن ادريس، عن الحسن بن أبي عبدالله بن أبي المغيرة، عن الحسن بن علي بن فضّال مثله[٦].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٣ ح٣٤٦٦.

٢ـ في الاستبصار: الحسن بن علي، عن عبدالله بن المغيرة.

٣ـ في التهذيب ج٧: فطالبوا.

٤ـ في التهذيب ج٧: قال.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٥ ح٩٦٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٣ ح١١٢.

٦ـ التهذيب: ج٧ ص٣٥٣ ح١٤٣٧.

أبواب المكاتبة

باب (١)
معنى «الخير» في آية المكاتبة

٢٧٨٩٥ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَكَاتِبُوهُم إنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾[١].

قال: ان علمتم لهم ديناً ومالاً[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان مثله[٣].

٢٧٨٩٦ـ من لايحضره الفقيه: روى العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ):

١ـ النور ٢٤: ٣٣.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٨٧ ح١٠.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٠ ح٩٨٤.

﴿فَكَاتِبُوهُم إنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾.

قال: الخير أن يشهد أن لا اله الاّ الله وأنّ محمداً رسول الله ويكون بيده عمل يكتسب به أو يكون له حرفة[١].

٢٧٨٩٧ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا: الخير هاهنا المال، قال الله (عزّوجلّ): ﴿إن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾[٢] يعني مالاً، فاذا كان ممّن يستطيع الكسب والتصرف فهو ممّن فيه خير[٣].

٢٧٨٩٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أنّ رجلاً سأله عن قوله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُم إنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾؟

قال (عليه السّلام): يعني قوله لأداء المال.

قال: وقوله تعالى: ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾؟ أي يحطَّ عنهُ عند الكتابة الربع[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٣٢ ح٣٤٩١.

٢ـ البقرة ٢: ١٨٠.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١٠ ح١١٦٩. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١١.

٤ـ الجعفريات: ص١٧٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١١.

باب (٢)
استحباب مكاتبة المملوك وإنْ لم يكن له مال

٢٧٨٩٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن العبد يكاتبه مولاه وهو يعلم انه لايملك قليلاً وكثيراً[١]؟

قال: يكاتبه[٢] ولو كان[٣] يسأل الناس، ولايمنعه المكاتبة من أجل أنّ[٤] ليس له مال فانّ الله يرزق العباد بعضهم من بعض، والمؤمن[٥] مُعان[٦].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن مثله[٧].

من لايحضره الفقيه: سأل سماعة أبا عبدالله (عليه السّلام) عن العبد... وذكر مثله[٨].

١ـ في التهذيب والفقيه: وهو يعلم انّ ليس له قليل ولا كثير.
٢ـ في الفقيه: فليكاتبه.
٣ـ في التهذيب والفقيه: وإن كان.
٤ـ في التهذيب والفقيه: من اجل أنّه.
٥ـ في التهذيب: والمحسن. وفي الفقيه: فالمحسن.
٦ـ الكافي: ج٦ ص١٨٧ ح١١.
٧ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٢ ح٩٩٥.
٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٩ ح٣٤٨١.

٢٧٩٠٠ـ دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن العبد يسأل مولاه الكتابة وليس له قليل ولاكثير؟

قال: يكاتبه وإن كان يسأل الناس، فإنّ الله يرزق العباد بعضهم من بعض[١].

باب (٣)
استحباب عفو المكاتب عن بعض المال

٢٧٩٠١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلاء وحمّاد، عن حريز جميعاً، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾؟

قال: الذي اضمرت أن تكاتبه عليه لاتقول اكاتبه بخمسة آلاف واترك له ألفاً، ولكن انظر الى الذي اضمرت عليه فأعطه [منه][٢].

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم مثله ـ بزيادة: وعن قوله (عزّوجلّ): ﴿فَكَاتِبُوهُم إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾ قال: الخير إن

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١١ ح١١٧٢ . منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٢ .
٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧١ ح٩٨٦ .

علمت أنّ عنده مالاً[١] .

٢٧٩٠٢ـ دعائم الاسلام: قال أبو جعفر (عليه السّلام): لاتقل: أُكاتبك بخمسة آلاف وأترك لك ألفاً، ولكن انظر الى الذي اضمرت عليه وعقدتَ فأعطه منه.

وقال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): لايزيد عليه ثم يضع الزيادة، ولكن يضع عنه من مكاتبته عليه[٢] .

٢٧٩٠٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَكَاتِبُوهُم إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: تضع عنه من نجومه التي لم تكن تريد أن تنقصه منها [شيئاً] ولاتزيد[٣] فوق مافي نفسك.

فقلت: كم؟

فقال:[٤] وضع أبو جعفر (عليه السّلام) عن مملوكه[٥] الفاً من ستّة آلاف[٦] .

١ـ الكافي: ج٦ ص١٨٦ ح٧ .

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١١ ضمن حديث ١١٧٣ . منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٩ .

٣ـ في الفقيه: ولاتزيده.

٤ـ في الفقيه: قال.

٥ـ في التهذيب والفقيه: لمملوك له.

٦ـ الكافي: ج٦ ص١٨٩ ح١٧ .

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[١].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَكَاتِبُوهُم إنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾ قال: ان علمتم لهم مالاً.

قال: قلت: ﴿وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: تضع عنه... وذكر مثله[٢].

باب (٤)

حكم المكاتَب اذا أدّى بعض المال

٢٧٩٠٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] في المكاتَب إذا أدّى[٣] بعض مكاتبته؟

فقال: إنّ الناس كانوا لايشترطون وهم اليوم يشترطون والمسلمون عند شروطهم، فإن كان شرط عليه أنّه إن عجز رجع[٤] وإن لم يشترط عليه لم يرجع.

وفي قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَكَاتِبُوهُم إنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً﴾.

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٠ ح٩٨٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٤ ح٣٤٦٩.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: في المكاتب يؤدى.

٤ـ في الاستبصار: يرجع

قال: كاتبوهم إن علمتم أنّ لهم مالاً.

قال: وقال: في المكاتَب يشترط عليه مولاه أن لايتزوّج إلا بإذن منه حتّى يؤدّي مكاتبته؟

قال: ينبغي له أن لايتزوّج إلاّ بإذن منه فإنّ له شرطه[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: ان علمتم لهم مالاً[٢].

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله الى قوله: لم يرجع[٣].

باب (٥)

حكم المكاتب اذا عجز عن اداء مال المكاتَبة

٢٧٩٠٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: انّي كاتبت جارية لأيتام لنا واشترطت عليها إن هي عجزت فهي ردّ في الرقّ وانا في حلٍّ ممّا أخذت منك[٤]؟

١ـ الكافي: ج٦ ص١٨٧ ح٩.

٢ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٨ ح٩٧٥.

٣ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٥ ح١١٨.

٤ـ في الاستبصار: منها

قال: فقال [لي]: لك شرطك وسيقال لك: انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: يُعتق من المكاتَب بقدر ما أدى من مكاتبته، فقل: انّما كان ذلك من قول علي (عليه السّلام) قبل الشرط، فلمّا اشترط الناس كان لهم شرطهم.

فقلت له: [و]ماحدُّ العجز؟

فقال: إنّ قضاتنا يقولون: انّ عجز المكاتب أن يؤخّر النجم الى النجم الآخر حتى يحول عليه الحول.

قلت: فما [ذا] تقول انت؟

قال[1]: لا ولا كرامة، ليس له أن يؤخّر نجماً عن أجله إذا كان ذلك في شرطه[2].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب مثله[3].

٢٧٩٠٦ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المكاتب؟

قال: يجوز عليه ما شرطت عليه[4].

١ـ في التهذيب والاستبصار: فقال.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٨٥ ح١. والنّجم: زمان يحلّ بانتهائه أو ابتدائه قدر معيّن من مال الكتابة أو مال الكتابة كلّه (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٥ ح٩٦٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٣ ح١١٣.

٤ـ الكافي: ج٦ ص١٨٦ ح٥.

٢٧٩٠٧ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر (عليه السّلام) أنّه قال: في مكاتَب شرط عليه أنّه ان عجز رُدّ في الرّق، فقال: المسلمون عند شروطهم.

قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): اذا شرط ذلك عليه فعجز رُدّ في الرق، وكان الناس أولاً لايشترطون ذلك وهم اليوم يشترطونه، والمسلمون عند شروطهم[١].

٢٧٩٠٨ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المكاتَب يكاتَب ويشترط عليه مواليه أنّه ان عجز فهو مملوك ولهم ما أخذوا منه.

قال: يأخذه مواليه بشرطهم[٢].

٢٧٩٠٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] انّ علياً (عليه السّلام) كان يستسعي المكاتَب لأنّهم[٣] لم يكونوا يشترطون ان عجز فهو رقيق[٤].

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لهم شرطهم[٥]، وقال: ينتظر بالمكاتَب ثلاثة أنجم فان هو عجز رد رقيقاً[٦].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١١ ح١١٧٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٩ ح٣٤٨٣.

٣ـ في الاستبصار: انهم

٤ـ في الاستبصار والفقيه: فهو رق.

٥ـ في الفقيه: لهم شروطهم.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٧ ح٩٧٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٤ ح١١٧.

من لايحضره الفقيه: روي عن القاسم بن سليمان مثله[١].

٢٧٩١٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مكاتبة أدّت ثلثي مكاتبتها وقد شرط عليها ان عجزت فهي ردّ في الرقّ ونحن في حلٍّ مما أخذنا منها وقد اجتمع عليها نجمان؟

قال: تردّ وتطيب[٢] لهم ما أخذوا [منها] و[قال:] ليس لها أن تؤخّر النجم بعد حلّه شهراً واحداً إلاّ باذنهم[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

أقول: مقتضى الأحاديث المعتبرة ـ وعليه جملة من الفقهاء ـ أنّ المكاتَب المشروط يجوز ردّه في الرّقّ اذا عجز عن أداء ما عليه، والعجز يتحقّق بمجرّد تأخير ما عليه من الأقساط عن أجَله، وما يدلّ على تحديده بتأخير نجم (أي: شهر) أو نجمين أو ثلاثة أنجم يحمل على تعيين المدَّة بينهما أو ما كان متعارفاً في ذلك الزمان أو على الاستحباب أو التقيّة لموافقته للعامة. والله العالِم.

٢٧٩١١ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علي بن أبي طالب (عليه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٣٢ ح٣٤٩٢.

٢ـ في التهذيب: ويطيب.

٣ـ الكافي: ج٦ ص١٨٧ ح٨.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٦ ح٩٧١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٤ ح١١٤.

السّلام) كان يؤجّل المكاتب بعد ما يعجز عامين يتلوّمه[١]، فإن ادّى وإلاّ ردّه رقيقاً[٢].

قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان... وذكر نحوه[٣].

٢٧٩١٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليهم السّلام) قال: المكاتب اذا عجز، لم يردّ في الرقّ حتى تتوالى عليه نجمان[٤].

باب (٦)
حكم المكاتَب لو عجَّل في أداء المال

٢٧٩١٣ـ دعائم الاسلام: عن علي (صلوات الله عليه) وجعفر (عليه السّلام) أنّهما قالا في المكاتَب يعجّل ما عليه من النجوم، فيأبى الذي كاتبه أن يأخذ منه الاّ ما اشترط عليه، عند محلِّ كل نجم، فإن كان شرط عليه انّه إن عجز ردّ في الرقّ، لم يُجبَر المولى على أن يتعجّل الكتابة، لأنّه لعله قد يعجز فيرجع اليه، فان كان لم يشترط عليه ذلك، وحلَّ عليه نجم فدفعه إليه مع باقي كتابته، لم يكن له أن

١ـ يتلوَّمه: ينتظر اداءه لمكاتبته (الصحاح).

٢ و٣ـ قرب الاسناد: ص١٥١ ح٥٥٠ وص١٠٩ ح٣٧٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٨٩.

٤ـ الجعفريات: ص١١٣. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٥.

يمتنع من ذلك، لأنّ العتق قد جرى فيه ولايعود في الرقّ أبداً، وإنّما عليه أن يسعى في باقي كتابته، وما كان للمكاتَب من ولد مملوك لم يُدخله في مكاتبته فهو مملوك بحاله، وما وُلد له بعد أن يعتق من أمةً له أو زوجة حرّة فهو حرٌّ، وما وُلد له في كتابته من امرأة حرّة فهو حرٌّ أيضاً، وما وُلد لهُ من أمة لغير سيّده الذي كاتبهُ فهو مملوك لسيِّد الأمة، ان لم يكن اشترط حُرِّيّته[1].

٢٧٩١٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المكاتَب يؤدّي نصف مكاتبته ويبقى عليه النصف ثم يدعو مواليه الى بقيّة مكاتبته فيقول [لهم]: خذوا ما بقي ضربة واحدة؟

قال: يأخذون ما بقى ثم يُعتق.

وقال: في المكاتَب يؤدّي بعض مكاتبته ثم يموت ويترك ابناً ويترك مالاً أكثر مما عليه من مكاتبته؟

قال: يوفي مواليه ما بقي عن مكاتبته[2] وما بقي فلولده[3].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل هاتين المسألتين[4].

من لايحضره الفقيه: روى علي بن النعمان، عن أبي الصباح مثله[5].

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١٣ ح١١٨٠. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٢٠.

٢ـ في الاستبصار والفقيه: من مكاتبته.

٣ و٤ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧١ ح٩٨٩ و٩٩٠.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٣٠ ح٣٤٨٥.

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المكاتَب يؤدّي بعض مكاتبته ثم يموت... وذكر مثله[1].

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل ذلك[2].

٢٧٩١٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في مكاتَب ينقد نصف مكاتبته ويبقى عليه النصف فيدعو مواليه فيقول: خذوا ما بقي ضربة واحدة؟

قال: يأخذون ما بقى ويعتق[3].

٢٧٩١٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ مكاتَباً أتى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: إنّ سيّدي كاتبني وشرط عليّ نجوماً في كلّ سنة فجئته بالمال كلّه ضربة واحدة وسألته أن يأخذ كلّه ضربة واحدة ويجيز عتقي فأبى عليّ، فدعاه أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: صَدِقَ.

فقال له: ما لَكَ لاتأخذ المال وتمضي عتقه؟

فقال: ما آخذ إلاّ النجوم الّتي شرطت وأتعرّض من ذلك لميراثه.

---

١ و٢ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٩ ح١٢٩ و١٣٠.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٣ ح٩٩٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٦ ح١٢٠.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): فأنت أحقُّ بشرطك[١].

٢٧٩١٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنَّ مكاتَباً أتى عليّاً (عليه السّلام) وقال: إنّ سيدي كاتبني وشرط عليّ نجوماً في كلّ سنة فجئته بالمال كلِّه ضربة فسألته أن يأخذه كلّه ضربة ويجيز عتقي فأبى عليّ، فدعا علي (عليه السّلام) فقال: صَدِقَ.

فقال له: مالَكَ لاتأخذ المال وتمضي عتقه؟!

قال:[٢] ما آخذ إلاّ النجوم التي شرطت وأتعرّض من ذلك إلى ميراثه.

فقال [له] علي (عليه السّلام): أنت أحقُّ بشرطك[٣].

باب (٧)
حكم الزواج من الأَمة المكاتبة

٢٧٩١٨ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) قلت له: الرجل المسلم أله أن يتزوّج المكاتبة التي قد أدّت نصف مكاتبتها؟

١ـ الكافي: ج٧ ص١٧٣ ح٢.

٢ـ في الاستبصار: فقال.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٣ ح٩٩٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٥ ح١١٩.

قال: فقال: إن كان سيّدها حين كاتبها شرط عليها ان هي عجزت فهي ردّ في الرق فلايجوز نكاحها حتى تؤدّي جميع ما عليها[١].

٢٧٩١٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه سئل عن نكاح المكاتبة؟

فقال: انكحها إن شئت (يعني باذن السّيد واذنها)[٢].

باب (٨)
حكم أولاد المكاتَب

٢٧٩٢٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن مهزم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المكاتب يموت وله ولد؟

فقال: ان كان اشترط عليه فوُلده مماليك، وإن لم يكن اشترط عليه سعى ولده في مكاتبة أبيهم وعتقوا إذا أدّوا[٣].

من لايحضره الفقيه: روى جميل بن درّاج، عن مهزم مثله[٤].

٢٧٩٢١ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال في المكاتب يموت وقد أدّى بعض نجومه[٥]، وله ابن من

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢١٤ ح٧٦٥.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤٧ ح٩٣٤. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٦.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٣٥٢ ح١٢٦١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٨ ح١٢٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٣١ ح٣٤٨٧.

٥ـ في مستدرك الوسائل: بعض مكاتبته.

جاريته، قال: إن كان اشترط عليه أنّه إن عجز فهو مملوك، رجع إليه مملوكاً ابنه والجارية، وإن لم يكن اشترط عليه ذلك، أدّى ابنه ما بقي من كتابته، وكان حرّاً وورث ما بقي، وما ولدت المكاتبة في مكاتبتها من ولد فهو بمنزلتها، يعتقون بعتقها، ويرقّون برقّها، ولايجوز للسيّد بيع من كاتبه اذا كان ماضياً في أداء ما يجب عليه على أن يبطل كتابتهُ، فان باعه ممّن يكون مكاتباً عنده بحاله كما بيعت بريرة فذلك جائز، ويكون عند المشتري بحاله كما كان عند البايع اذا أدّى ما عليه عتق[1].

٢٧٩٢٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مكاتب يؤدّي بعض مكاتبته ثم يموت ويترك ابناً له من جارية له؟

فقال: ان كان اشترط عليه انّه ان عجز فهو رقّ رجع[2] ابنه مملوكاً والجارية، وان لم يشترط عليه صار ابنه حرّاً ويردّ[3] على المولى بقيّة المكاتبة وورثه[4] ابنه ما بقي[5].

٢٧٩٢٣ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في مكاتب يموت وقد

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١٣ ح١١٨١. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٧.

٢ـ في الاستبصار: يرجع.

٣ـ في الاستبصار: وردّ.

٤ـ في الاستبصار: وورث.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٢ ح٩٩٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٨ ح١٢٦.

أدّى بعض مكاتبته وله ابن من جارية[1] وترك مالا؟

قال: يؤدّي ابنه بقيّة مكاتبته ويُعتَق ويرث ما بقي[2].

من لايحضره الفقيه: روى جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[3].

باب (٩)
من أحكام المكاتَبة

٢٧٩٢٤ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا: اذا اشترط على المكاتب انّه إن عجز رُدّ في الرقّ، فحكمه حكم المملوك في كلّ شيء، خلا ما يملكه فإنّه له يؤدّي منه نجومه، فإذا أعتق كان ما بقي في يديه له، وله أن يشتري ويبيع، فإن وقع عليه دَيْن في مكاتبته في تجارته، ثم عجز فإنّ على مولاه أن يؤدّي عنه، لأنّه عبده يؤدّي ما عليه، ولايرث ولايورث، وله ما للمملوكين وعليه ما هو عليهم، ولايجوز له عتق ولا هبة ولا نكاح ولا حج الاّ باذن مواليه حتى يؤدّي جميع ما عليه. وإن لم يشترط عليه أنّه إن عجز رُدّ في الرق، وكوتب على نجوم معلومة، فإنّ العتق يجري فيه مع أول نجم يؤدّيه، فيعتق منه بقدر ما أدّى، ويرقّ منه بقدر ما بقي عليه، ويكون كذلك حاله في جميع الاسباب من المواريث والحدود والعتق

١ـ في الفقيه: من جاريته.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٣٥١ ح١٢٦٠ وج٨ ص٢٧١ ح٩٨٨.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٨ ح٣٤٨٠.

والهبات والجنايات وجميع ما يتجزأ فيه، فيجوز من ذلك له بقدر ما عتق منه، ويبطل ما سوى ذلك، والشرط في العجز يلزمه على ما اشترط عليه، ان اشترط عليه انه ان عجز عن نجم واحد أو نجمين أو ثلاثة أو ما كان الشرط، ردّ في الرقّ فهم على شروط[١].

باب (١٠)

جواز إعطاء الزكاة للعاجز عن أداء مال المكاتبة

٢٧٩٢٥ـ من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادّى بعضها؟

قال: يؤدّى [عنه] من مال الصدقة إنّ الله (عزّوجلّ) يقول في كتابه: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾[٢و٣].

تفسير العياشي: عن أبي اسحاق، عن بعض أصحابنا، عن الصادق (عليه السّلام) قال: سُئل عن مكاتب... وذكر مثله[٤].

باب (١١)

جواز المكاتبة على الغلاء

٢٧٩٢٦ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان،

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١٢ ح١١٧٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٥.

٢ـ التوبة ٩: ٦٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٥ ح٣٤٧١.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٣٩ ح١٨٤ الطبعة الحديثة.

عمن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ملك مملوكاً له [مال] فسأل صاحبه المكاتبة أله ألا يكاتبه إلاّ على الغلاء؟

قال: نعم[1].

من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في رجل ملك... وذكر مثله[2].

أقول: يدلّ هذا الحديث على جواز المكاتبة بأكثر من ثمن المملوك خاصة اذا طلب المملوك المكاتبة.

باب (١٢)
عدم جواز تصرف المكاتب في ماله قبل اداء مال الكتابة وحكم زواجه

٢٧٩٢٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: في رجل كاتب على نفسه وماله وله أمة وقد شرط عليه أن لايتزوّج فاعتق الأمة وتزوّجها؟

قال:[3] لايصلح له أن يحدث في ماله الاّ أكلة من الطعام، ونكاحه فاسد مردود.

قيل: فانّ سيّده علم بنكاحه ولم يقل شيئاً؟

١ـ التهذيب: ج٨ ص٢٧٢ ح٩٩٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٢٩ ح٣٤٨٢.

٣ـ في التهذيب ج٧ والكافي ج٥: فقال.

قال: [1] إذا صَمِتَ حين يعلم ذلك[2] فقد أقرّ[ه].

قيل: فان [كان] المكاتب [أُ]عتق أفترى أن يجدّد النكاح[3] أو يمضي[4] على النكاح الأول؟

قال: يمضي على نكاحه[5].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[6].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: في مملوك كاتب... وذكر مثله[7].

٢٧٩٢٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه سئل عن المكاتب يشترط عليه أن لايتزوّج الاّ باذن الذي كاتبه حتى يؤدّي مكاتبته؟

قال: يلزمه ذلك اذا اشترط عليه، فإن نكح فنكاحه فاسد مردود، إلاّ أن يعتق فيمضي على نكاحه[8].

١ـ في التهذيب ج٧: فقال.

٢ـ في الكافي ج٥: بذلك.

٣ـ في الفقيه والتهذيب ج٧ والكافي ج٥: نكاحه.

٤ـ في التهذيب ج٧: أم يمضي.

٥ـ الكافي: ج٦ ص١٨٨ ح١٢ وج٥ ص٤٧٨ ح٦.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٩ ح٩٧٨ وج٧ ص٣٥٢ ح١٤٣٤.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٣٠ ح٣٤٨٤.

٨ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣١٢ ح١١٧٦. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٥.

باب (١٣)
حرمة وطي المكاتبة على مولاها ولزوم الحدّ عليه بقدر حريّتها

٢٧٩٢٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عن الصادق (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل كاتَبَ أمة [له] فقالت الأمة: ما أدّيتُ من مكاتبتي فأنا به حرّة على حساب ذلك، فقال لها: نعم، فأدّت بعض مكاتبتها وجامعها مولاها بعد ذلك؟

فقال:[1] ان كان استكرهها على ذلك ضُرب من الحدّ بقدر ما أدّت من مكاتبتها ودُرِء[2] عنه [من] الحدّ بقدر ما بقي له من مكاتبتها، وان كانت تابعته فهي شريكته[3] في الحدّ تُضرب[4] مثل ما يُضرب[5].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[6].

٢٧٩٣٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ امير المؤمنين (عليه

١ـ في التهذيب: قال.

٢ـ في التهذيب: وأُدرىء، وفي الاستبصار: ويُدرء.

٣ـ في التهذيب: كانت شريكته، وفي الاستبصار: كانت شريكة.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: ضُرِبت.

٥ـ الكافي: ج٦ ص١٨٦ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٨ ح٩٧٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٦ ح١٢١.

السّلام) قال في مكاتبة يطأها مولاها فتحمل، قال: يردّ عليها مهر مثلها وتسعى[1] في قيمتها، فان عجزت فهي من أمّهات الاولاد[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[3].

١ـ في الاستبصار: وتستسعي.

٢ـ الكافي: ج٦ ص١٨٨ ح١٦.

٣ـ التهذيب: ج٨ ص٢٦٩ ح٩٨١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٣٦ ح١٢٢.

كتاب الصيد والذباحة

أبواب الصيد

باب (١)

حكم ما يصيده الكلب والفهد والصقر

٢٧٩٣١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: في كتاب علي (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾[١].

قال: هي الكلاب[٢].

٢٧٩٣٢ـ التهذيب: روى ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال في كتاب علي (عليه السّلام): ﴿وَما عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ فهي الكلاب[٣].

١ـ المائدة ٥: ٤.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٢ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢ ح٨٨.

تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّ في كتاب علي (عليه السّلام) قال اللّه... وذكر مثله[1].

٢٧٩٣٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه سئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾؟

قال: هي الكلاب والجارح الكاسب، ومنه قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾[2] يعني كسبتم[3].

٢٧٩٣٤ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) أنّهما رخّصا في أكل ما أمسكه الكلب المعلّم وإن قتله وأكل منه، ولم يرخّصا فيما أكل منه الطّير[4].

أقول: يحلّ أكل ما أمسكه الكلب من الصيد وإن قتله وأكل منه ولايحلّ أكل ما قتله الطير وأكل منه إلا أن يُدرك ذكاته فيذبحه.

٢٧٩٣٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبداللّه بن سليمان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل أرسل كلبه وصقره؟

فقال: أمّا الصقر فلاتأكل من صيده حتّى تدرك ذكاته، وأمّا الكلب فكلْ منه إذا ذكرت اسم اللّه عليه، أكل الكلب منه أم لم يأكل[5].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١ ح١١٨٩ الطبعة الحديثة.

٢ـ الانعام ٦: ٦٠.

٣ و٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٦٩ ح٦٠٥ و٦٠٧. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٧٥ و٢٧٦.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٧ ح٣.

٢٧٩٣٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد [عن سالم]، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل يسرّح كلبه المعلّم ويسمّي إذا سرّحه؟

فقال: يأكل ممّا أمسك عليه فإذا أدركه قبل قتله ذكّاه، وإن وجد معه كلباً غير معلّم فلايأكل منه.

فقلت: فالفهد؟

قال: إذا أدركت ذكاته فكل وإلاّ فلا.

قلت: أليس الفهد بمنزلة الكلب؟

فقال لي: ليس شيء مكلّب إلاّ الكلب[1].

٢٧٩٣٧ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يسرّح كلبه المعلَّم ويسمِّي إذا سرَّحه؟

قال: يأكل مما امسك عليه وإن أدركه قد قتله، وان وجدت معه كلباً غير معلَّم فلاتأكل منه.

قلت: فالفهد؟

قال: إن أدركت ذكاته فكل.

قلت: أليس الفهد بمنزلة الكلب؟

فقال: ليس شيء مكلّب إلاّ الكلب[2].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٣ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٢٦ ح١٠٦.

٢٧٩٣٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل[1] يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولايكون معه سكين يذكيه[2] بها أيدعه حتى يقتله ويأكل منه؟

قال: لابأس قال الله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[3] ولاينبغي ان يؤكل مما قتل الفهد[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[5].

٢٧٩٣٩ـ تفسير العياشي: عن أبي عبيدة (الحذّاء)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل سرّح الكلب المعلّم ويسمّي إذا سرّحه؟

قال: يأكل ممّا امسك عليه وأن أدركه وقتله، وإن وُجد معه كلب غير معلّم فلايأكل منه.

قلت: فالصّقر والعقاب والبازي؟

قال: إن ادركت ذكاته فكُلْ منه، وإن لم تدرك ذكاته فلاتأكل منه.

١ـ في التهذيب: عن رجل.

٢ـ في التهذيب: فيذكيه.

٣ـ المائدة ٥: ٤.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٤ ح٨.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٢٣ ح٩٣.

قلت: فالفهد ليس بمنزلة الكلب؟

قال: فقال: لا ليس شيء مكلّب الاّ الكلب[١].

٢٧٩٤٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قوم ارسلوا كلابهم وهي معلَّمة كلّها وقد سمُّوا عليها فلمّا [أن] مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب لم يعرفوا له صاحباً فاشتركن[٢] جميعاً في الصيد؟

فقال: لايؤكل منه لأنّك لاتدري أخذه معلّم أم لا[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمّد ابن أحمد، عن بعض أصحابه مثله[٤].

٢٧٩٤١ـ التهذيب: روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن علي، عن درست، عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبداللّه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كُلْ من صيد الكلب ما لم يغب عنك، فاذا تغيَّب عنك فدعه، فأمّا الباز والصقر فلاتأكل من صيدهما ما لم تدرك ذكاته وإن أدركت ذكاته فكل[٥].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٠ ح١١٨٥ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٩٠.

٢ـ في التهذيب: لايعرفون له صاحباً فاشتركت.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٦ ح١٩.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٢٦ ح١٠٥.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٢٩ ح١١٧.

٢٧٩٤٢ـ تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما خلا الكلاب عمّا يصيد الفهود والصّقور وأشباه ذلك فلاتأكلنَّ من صيده الاّ ما أدركت ذكاته لأنّ اللّه قال: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل إلاّ أن يدرك ذكاته[1].

٢٧٩٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الكلاب الكرديّة إذا علّمت فهي بمنزلة السلوقيّة[2].

٢٧٩٤٤ـ تفسير العيّاشي: عن إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن عليّ (عليه السّلام) قال: الفهد من الجوارح، والكلاب الكرديّة إذا عُلّمت فهي بمنزلة السلوقية[3].

٢٧٩٤٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه قال: الفهد المعلّم كالكلب ويؤكل ما أمسك[4].

٢٧٩٤٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه قال: الكلاب كلّها بمنزلة واحدة إذا عُلّمت، الكردي منها كالسّلوقيّ[5].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١ ح١١٨٨ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٩٠.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٥ ح١١.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١ ح١١٨٦ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٧٤.

٤ و٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٠ ح٦٠٩ و٦١١. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٧٦. والسّلوق: قرية باليمن ينسب إليها الدروع والكلاب (مجمع البحرين).

٢٧٩٤٧ـ التهذيب: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد ابن سعد ومحمّد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سأل زكريا بن آدم أبا الحسن (عليه السّلام) ـ وصفوان حاضر ـ عمّا قتل الكلب والفهد؟

فقال: قال جعفر (عليه السّلام): الفهد والكلب سواء قدراً[1].

أقول: هذا الحديث وما يأتي ـ مما دل على حلّيّة ما يصيده الفهد وإن لم يدرك ذكاته ـ محمول على التقيَّة أو الضرورة، كما ذكره الشيخ الطوسي والحُرُّ العاملي (عليهما الرحمة).

٢٧٩٤٨ـ تفسير العياشي: عن رفاعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الفهد ممّا قال الله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾[2].

٢٧٩٤٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان أصبت كلباً معلَّماً أو فهداً بعد أن تسمي فكلْ مما أمسك عليك، قَتل أو لم يقتل أكل أو لم يأكل ـ وان ادركت صيده فكان في يدك حياً فذكِّه فإن عجل عليك فمات قبل أن تذكيه فكُلْ[3].

٢٧٩٥٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان قال:

١ـ التهذيب: ج٩ ص٢٩ ح١١٥. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢١٧.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢ ح١١٩٣ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٩١.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٢٨ ح١١٢.

سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) من كلب[١] أفلت ولم يرسله صاحبه فصاد فأدركه صاحبه وقد قتله أيأكل منه؟

فقال: لا، [وقال (عليه السّلام):] اذا صاد وقد سمّى فليأكل وإن صاد[٢] ولم يسمِّ فلايأكل وهذا[٣] ممَّا عَلَّمتُم من الجوارح مُكلّبين[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان مثله[٦].

٢٧٩٥١ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن حمزة، عن محسن بن أحمد، عن يونس، عن أبي بصير، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايجزي ان يسمّي إلاّ الذي ارسل الكلب[٧].

باب (٢)

حكم الأكل من الصيد الذي اكل منه الكلب

٢٧٩٥٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ في التهذيب والفقيه: عن كلب.

٢ـ في التهذيب والفقيه: واذا صاد.

٣ـ في الفقيه: وهو.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٥ ح١٦.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٢٥ ح١٠٠.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٦ ح٤١٢٤.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٢٦ ح١٠٤.

علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن سالم الأشل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن صيد الكلب المعلَّم قد أكل من صيده؟

قال: كُلْ منه[١].

التهذيب ـ الاستبصار: احمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٢].

٢٧٩٥٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن سالم الأشل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الكلب يمسك على صيده[٣] وقد أكل منه؟

قال: [٤] لابأس بما[٥] أكل وهو لك حلال[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبدالله بن بكير مثله[٧].

٢٧٩٥٤ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٥ ح١٢.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٢٤ ح٩٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٧ ح٢٤٤.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: يمسك عليك صيده

٤ـ في التهذيب والاستبصار: فقال.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: لابأس انّما.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٣ ح٣.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٢٧ ح١٠٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٨ ح٢٤٩.

قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل أرسل كلبه فأخذ صيداً فأكل[١] منه آكل من فضله؟

فقال: كُلْ مما قتل[٢] الكلب اذا سمَّيت عليه، فان كنت ناسياً فكُلْ منه أيضاً وكُلْ فضله[٣و٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[٥].

٢٧٩٥٥ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الكلب يصطاد فيأكل من صيده أنأكل بقيَّته؟

قال: نعم[٦].

٢٧٩٥٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن معاوية بن وهب، عن أبي سعيد المكاري قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الكلب يرسل الى الصيد[٧] ويسمِّي فيقتل ويأكل منه؟

١ـ في الاستبصار: وأكل.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: ما قتل.

٣ـ في التهذيب: وكُلْ من فضله.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٥ ح١٣.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٢٤ ح٩٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٨ ح٢٤٥.

٦ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٩ ح٢٥٠.

٧ـ في الاستبصار: على الصيد.

فقال: كُلْ وإن أكل منه[١].

٢٧٩٥٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّه سُئل عن صيد البازي[٢] والكلب اذا صاد وقد قتل[٣] صيده وأكل منه آكل فضلهما[٤] أم لا؟

فقال (عليه السّلام): أمّا ما قتلته[٥] الطير فلاتأكله إلاّ أن تذكّيه، وأمّا ما قتله الكلب وقد ذكرتَ اسم اللّه (عزّوجلّ) عليه فكُلْ وان أكل منه[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، بهذا الاسناد أنّه سُئل... وذكر مثله[٧].

٢٧٩٥٨ـ قرب الاسناد: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) أنّه قال: إذا أخذ الكلب المعلَّم الصيد فكُلْه، أكل منه أو لم يأكل، قتل أو لم يقتل[٨].

١ـ التهذيب: ج٩ ص٢٧ ح١٠٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٨ ح٢٤٨.

٢ـ في التهذيب: صيد الباز.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: فقتل.

٤ـ في التهذيب: ءآكل فضله.

٥ـ في التهذيب: فقال: ما قتله. وفي الاستبصار: فقال: أما ما قتله.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٥ ح١٥.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٢٥ ح٩٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٨ ح٢٤٧.

٨ـ قرب الاسناد: ص١٠٦ ح٣٦١ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٨٢.

٢٧٩٥٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال في الصيد: الكلب إن أرسله الرّجل وسمّى فليأكل ممّا أمسك عليه وإن قتل، وإن أكل فكُلْ ما بقي[١]، وإن كان غير معلّم يعلّمه في ساعته ثمّ يرسله فيأكل منه[٢] فإنّه معلَّم فأمّا خلاف الكلب ممّا يصيد الفهد والصقر[٣] وأشباه ذلك فلا تأكل من صيده إلاّ ما أدركت ذكاته لأنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: [٤] ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ فما كان خلاف الكلب فليس صيده ممّا يؤكل[٥] إلاّ ان تدرك ذكاته[٦].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال في صيد الكلب أرسله وسمّى: فليأكل... وذكر مثله[٧].

الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، بهذا الاسناد أنّه قال في صيد الكلب إذا أرسله وسمّى فليأكل... وذكر مثله إلى قوله: فكُل ما بقي[٨].

١ـ في التهذيب: كُل ما بقي.

٢ـ في التهذيب: فعلّمه ساعته حين يرسله فليأكل منه.

٣ـ في التهذيب: خلاف الكلاب ممّا تصيد الفهود والصقور.

٤ـ في التهذيب: قال.

٥ـ في التهذيب: بالّذي يؤكل.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٥ ح١٤.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٢٤ ح٩٨.

٨ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٨ ح٢٤٦.

٢٧٩٦٠ـ من لايحضره الفقيه: روى موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في صيد الكلب: إن أرسله صاحبه وسمّى فليأكل كلّما أمسك عليه و إن قتل، وان أكل فكُلْ ما بقي، وان كان غير معلَّم فعلّمه ساعته حين يرسله فليأكل منه فإنّه معلَّم، فأما ما خلا الكلاب مما تصيده الفهود والصّقور وأشباهه فلاتأكل من صيده إلاّ ما أدركت ذكاته لأنَّ اللّه (عزّوجلّ) قال: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل إلاّ أن تدرك ذكاته[١].

٢٧٩٦١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن محمد بن مسلم وغير واحد عنهما (عليهما السّلام) جميعاً أنّهما قالا في الكلب يرسله الرجل ويسمّي.

قالا: ان اخذه[٢] فادركت ذكاته فذكّه، وان أدركته وقد قتله وأكل منه[٣] فكُلْ ما بقي، [ولاترون ما ترون[٤] في الكلب][٥و٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٧].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٥ ح٤١٢١.

٢ـ في التهذيب: ان أخذته.

٣ـ في التهذيب: فاكل منه.

٤ـ في التهذيب: ما يرون.

٥ـ ما بين المعقوفتين ليس في الاستبصار.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٢ ح٢.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢ ح٨٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٧ ح٢٤١.

٢٧٩٦٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل أرسل كلبه فأدركه وقد قتل؟

قال: كُلْ وإن أكل[١].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محسن ابن أحمد مثله[٢].

٢٧٩٦٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن جميل بن درّاج قال: حدّثني حكم بن حكيم الصيرفي قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما تقول في الكلب يصيد الصيد فيقتله؟

قال: لابأس بأكله[٣].

قال: قلت: فإنّهم[٤] يقولون: إنّه إذا قتله وأكل[٥] منه فإنّما أمسك على نفسه فلاتأكله.

فقال: كُلْ أوليس[٦] قد جامعوكم على أنّ قتله ذكاته.

قال: قلت: بلى؟

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٤ ح٧.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٢٣ ح٩٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٧ ح٢٤٢.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: لابأس كُل.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: انّهم.

٥ـ في الاستبصار: يقولون إذا أكل.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: قال: أوليس.

قال: فما يقولون في شاة[١] ذبحها رجلٌ أذكّاها؟

قال: قلت: نعم.

قال: [قل]: فإن السبع جاء بعد ماذكّاها[٢] فأكل [منها] بعضها أيؤكل[٣] البقيّة؟

[قلت: نعم.

قال:][٤] فإذا أجابوك[٥] إلى هذا فقل لهم: كيف تقولون إذا ذكّى ذلك[٦] وأكل منها لم تأكلوا [منها] وإذا ذكّاها[٧] هذا وأكل أكلتم؟[٨].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٩].

٢٧٩٦٤ـ تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كُلْ ما أمسك عليه الكلاب وإن بقي ثلثه[١٠].

١ـ في التهذيب: في الشاة.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: بعد ما ذكى.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: يؤكل.

٤ـ ما بين المعقوفتين ليس في التهذيب والاستبصار.

٥ـ في الاستبصار: أجابوكم.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: ذكّى هذا.

٧ـ في التهذيب والاستبصار: ذكّى.

٨ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٣ ح٦.

٩ـ التهذيب: ج٩ ص٢٣ ح٩١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٩ ح٢٥٣.

١٠ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢ ح١١٩٤ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٩١.

٢٧٩٦٥ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): كُلْ ما أكل منه الكلب وان أكل منه ثلثيه، كُلْ ما أكل الكلب وان لم يبق منه الاّ بضعة واحدة[١].

٢٧٩٦٦ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه: {وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ}.

قال: لابأس بأكل ما أمسك الكلب ممّا لم يأكل الكلب منه، فاذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلاتأكله[٢].

٢٧٩٦٧ـ التهذيب: احمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عبداللّه وعبداللّه بن المغيرة قال: سأله زكريا بن آدم عما قتل الفهد والكلب؟

فقال: قال جعفر بن محمّد (عليه السّلام): الكلب والفهد سواء فإذا هو أخذه فأمسكه ومات وهو معه فكلْ فإنّه أمسك عليك، وإذا هو أمسكه وأكل منه فلاتأكل منه فإنّما أمسك على نفسه[٣].

أقول: ينبغي حمل عدم جواز الأكل ممّا أكل منه الكلب على التقيَّة أو على معتاد الأكل كما صرّح به الشيخ الطوسي (رحمه اللّه) بعد الخبرين التاليين.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٥ ح٤١٢٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢ ح١١٩٢ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٩١.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٢٩ ح١١٦.

٢٧٩٦٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألته عمّا أمسك عليه الكلب المعلَّم للصيد وهو قول اللّه تعالى: {وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ}[1].

قال: لابأس ان تأكلوا ممّا أمسك الكلب ممّا لم يأكل الكلب [منه] فإذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلاتأكل منه.

قال: وسألته عن صيد الفهد وهو معلَّم للصيد؟

فقال: إن أدركته حيّاً فذكّه وكُلْه، وان قتله فلاتأكل منه[2].

٢٧٩٦٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة ابن أيوب، عن رفاعة بن موسى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الكلب يقتل؟

فقال: كُلْه[3].

فقلت: أكل منه!!؟[4].

فقال: إذا أكل منه فلم يمسك عليك إنّما أمسك على نفسه[5].

أقول: قال الشيخ الطوسي (رحمه اللّه): هذان الخبران

١ـ المائدة ٥: ٤.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٢٧ ح١١٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٩ ح٢٥١.

٣ـ في الاستبصار: فقال: كُلْ.

٤ـ في الاستبصار: آكل منه؟.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٢٧ ح١١١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٩ ح٢٥٢.

محمولان على ما إذا كان الكلب معتاداً لأكل الصيد لأنه اذا كان كذلك لم يجزأن يؤكل ممّا أكل منه، فأمّا إذا كان ذلك ـ أكله ـ شاذاً منه فلابأس به، ويحتمل أن يكونا خرجا مخرج التقيَّة لانّ في العامة من يقول: لايجوز أكل الصيد إذا أكل منه ـ الكلب ـ لأنّه يكون قد أمسك على نفسه ولايكون قد أمسك عليك، وقد بيّن فساد ذلك الامام الصادق (عليه السّلام) في خبر حكم بن حكيم الصيرفي المتقدم في ص٢٢٨ فراجع.

باب (٣)
حكم الأكل من الصيد الذي لم يُسمَّ اللّه عليه

٢٧٩٧٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا ارسل الرجل كلبه ونسي أن يسمّي فهو بمنزلة من ذبح[1] ونسي أن يسمّي، وكذلك إذا رمى بالسهم ونسي أن يسمّي[2].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[3].

من لايحضره الفقيه: روى موسى بن بكر، عن زرارة مثله[4].

١ـ في الفقيه: من قد ذبح.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٦ ح١٨.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٢٥ ح١٠٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٦ ح٤١٢٥.

أقول: نسيان التسمية عند الذبح لايؤدّي الى حرمة الذبيحة، كما تدلُّ عليه الروايات وفتاوى الفقهاء.

٢٧٩٧١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه قال: من أرسل كلباً ولم يسمّ فلايأكل، يعني ما قتل من الصيد إذا ترك التسمية عمداً، فإن نسي ذلك أو جهله فليأكل[1].

٢٧٩٧٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه قال: ما أمسكت الكلاب المعلّمة أُكل وإن قتلته، وما قتلته الكلاب غير المعلّمة فلايؤكل، يعني يؤكل إذا سمّى اللّه حين إرساله، ولابأس بأكله إن نُسِيَت التسمية[2].

٢٧٩٧٣ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من أرسل كلبه ولم يسمّ فلايأكله.

قال: وسألته عن الكلب يصطاد فيأكل من صيده أنأكل بقيته؟

قال: نعم[3].

أقول: الأصل في المسألة أن نقول: إنّ ترك التسمية عمداً حين إرسال الكلب الى الصيد يُؤدي الى حرمة لحم الصيد ـ فيما اذا لم يُدركه الانسان حيّاً فيذكّيه ـ يستثنى من هذا الحكم صورة ما اذا نسي الانسان التسمية أو جهلها وأرسل الكلب ـ فحينئذ يحلُّ له أكل

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٠ ح٦١٢. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٧٦.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٦٩ ح٦٠٦. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٧٦.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٢٧ ح١٠٩.

الصيد. والله العالم.

باب (٤)
حكم ما يصيده كلب المجوس

٢٧٩٧٤ـ تفسير العياشي: عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن كلب المجوس يكلّبه المسلم ويسمّى ويرسله؟

قال: نعم إنّه مكلّب إذا ذكر اسم الله عليه فلابأس[١].

٢٧٩٧٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن كلب المجوسي[٢] يأخذه الرجل المسلم فيسمّي حين يرسله أيأكل [منه] مما أمسك[٣] عليه؟

قال: [٤] نعم لأنه مكلّب قد ذُكر[٥] اسم الله عليه[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم مثله[٧].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٠ ح١١٨٣ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٧٤.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: المجوس.

٣ـ في الفقيه: ما أمسك.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: فقال.

٥ـ في التهذيب: وقد ذكر. وفي الاستبصار والفقيه: وذكر.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٨ ح١.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٣٠ ح١١٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧٠ ح٢٥٤.

من لايحضره الفقيه: روى هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد مثله[١].

٢٧٩٧٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن عبدالرحمن بن سيابة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) فقلت: كلبُ مجوسي أستعيره أفأصيد به؟

قال: لاتأكل من صيده إلاّ أن يكون علّمه مسلم[٢].

أقول: المشهور بين الفقهاء بل لعلّه المتفق عليه بينهم انّ الاعتبار بالمرسِل للكلب لا بالمعلِّم له، فاذا كان المرسِل مسلماً وسمّى عند الارسال والمعلِّم مجوسياً حلَّ الصيد.

قال العلاّمة الحلّي (طاب ثراه): (المشهور عند علمائنا انّ الاعتبار بالمرسِل لا المعلِّم. وحمل النهي في هذا الخبر على الكراهة)[٣].

وهكذا صرّح صاحب الجواهر وقال: (انّالاعتبار في حلّ الصيد بالمرسِل لا بالمعلِّم وفاقاً للمشهور بين الأصحاب شهرة عظيمة يمكن دعوى الاجماع معها. وحمل هذا الخبر على الكراهة)[٤].

٢٧٩٧٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عبدالرحمن بن سيّابة

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٥ ح٤١٢٣.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٣٠ ح١١٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧٠ ح٢٥٥.

٣ـ مختلف الشيعة: ج٨ ص٢٩٦.

٤ـ جواهر الكلام: ج٣٦ ص٤٣.

قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي أستعير كلب المجوسي فاصيد به؟

فقال (عليه السّلام): لاتأكل من صيده إلاّ أن يكون علّمه مسلم فتعلمه[١].

٢٧٩٧٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كلب المجوسي[٢] لاتأكل صيده إلاّ أن يأخذه المسلم فيعلّمه ويرسله[٣]، وكذلك البازي، وكلاب أهل الذمة وبزاتهم حلال للمسلمين أن يأكلوا صيدها[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٥].

باب (٥)

حكم ما يصيده الكلب الاسود

٢٧٩٧٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): الكلب الأسود البهيم لايؤكل صيده لأنّ[٦] رسول الله (صلّى

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٩ ح٢.

٢ـ في الاستبصار: كلب المجوس.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: فيرسله.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٩ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٣٠ ح١٢٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧١ ح٢٥٦.

٦ـ في التهذيب: فإنّ.

اللّه عليه وآله) أمر بقتله[١].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: الكلب الاسود لايؤكل... وذكر مثله[٢].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على الكراهة جمعاً بينه وبين الأحاديث الأُخرى والتي تُصرّح بحلِّ ما يصيده الكلب المعلَّم مطلقاً، وقد حمله المجلسي الأول في (روضة المتقين) على الكراهة.

ويُحتمل حمله على الكلب غير المعلَّم، ولامنافاة بين أمره (صلّى اللّه عليه وآله) بقتله وبين حلِّ ما يصيده واللّه العالم.

باب (٦)
حكم الصيد الذي ادركه الصيّاد فلم يذكِّه

٢٧٩٨٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم، عن أبي مالك[٣] الحضرمي، عن جميل بن درّاج قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أرسل الكلب وأُسمّي عليه فيصيد وليس معي ما أُذكّيه به.

قال: دعه حتّى يقتله وكُلْ[٤].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٦ ح٢٠.
٢ـ التهذيب: ج٩ ص٨٠ ح٣٤٠.
٣ـ في التهذيب: عن أبي بكر.
٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٦ ح١٧.

التهذيب: أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم مثله[١].

٢٧٩٨١ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ان أرسلت كلبك على صيد فادركته ولم تكن معك حديدة تذبحه بها فدع الكلب يقتله ثمّ كُلْ منه، فإذا ارسلت كلبك على صيد وشاركه كلب آخر فلاتأكل منه إلاّ أن تدرك ذكاته، وإن رميته وهو على جبل فسقط ومات فلاتأكله، وإن رميته فأصابه سهمك ووقع في الماء [فمات] فكله إذا كان رأسه خارجاً من الماء، وإن كان رأسه في الماء فلاتأكله، والطير إذا ملك جناحيه فهو لمن أخذه إلاّ أن يعرف صاحبه فيردّه عليه[٢].

٢٧٩٨٢ـ تفسير العياشي: عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سئل عن الصّيد يأخذه الكلب فيتركه الرّجل حتّى يموت؟

قال: نعم كُلْ، إنّ الله يقول: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[٣].

٢٧٩٨٣ـ تفسير العياشي: عن أبي جميلة، عن ابن حنظلة عنه (عليه السّلام) في الصيد يأخذه الكلب فيدركه الرجل فيأخذه ثمّ يموت في يده أيأكل منه؟

قال: نعم إنّ الله يقول: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾[٤].

١ـ التهذيب: ج٩ ص٢٥ ح١٠١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٠ ح٤١٤٤.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢ ح١١٩٠ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٩٠.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢ ح١١٩١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢١٤.

٢٧٩٨٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال في الصيد يأخذه الكلب فيدركه الرجل حيّاً ثمّ يموت ـ يعني في المكان من فعل الكلب ـ؟

قال: كُلْ، لقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ فأمّا إن أخذه الصّائد حيّاً فتوانى في ذبحه أو ذهب به إلى منزله فمات ولم يكن[1] الكلب الذي قتله معلّماً لم يجز أكله[2].

باب (٧)

حكم ما تصيده الطيور الجارحة

٢٧٩٨٥ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان، عن أبي العباس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن صيد البازي والصقر؟

فقال:[3] لاتأكل ما قتل البازي والصقر، ولاتأكل ما قتل سباع الطير[4].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن أبان مثله[5].

١ـ في بحار الأنوار: أولم يكن.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٠ ح٦١٣. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٧٦.

٣ـ في التهذيب: قال.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٧ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٣١ ح١٢٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧١ ح٢٥٩.

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث والأحاديث الاخرى التي تُصرّح بحرمة أكل ما تصيده جوارح الطير وسباعها على ما اذا صادت هي بنفسها وبدون الارسال، أمّا اذا أرسلها مُسلم وسمّى عند إرسالها وأدرك الصيد بعدْ وكانت حياته مستقرّة وذَبَحه حلّ أكله، ويحرم في غير هذه الصورة.

٢٧٩٨٦ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد، عن علي (عليهما السّلام) أنّه قال: الصقور والبزاة من الجوارح[1].

٢٧٩٨٧ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: إن أرسلت بازاً، أو صقراً، أو عقاباً، فقتل فلاتأكل حتى تذكّيه[2].

٢٧٩٨٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن صيد البزاة والصقور والكلب والفهد؟

فقال: لاتأكل صيد شيء من هذه الاّ ما ذكيتموه الاّ الكلب المكلّب.

قلت: فان قتله[3]؟

قال: كُلْ لأنّ الله[4] تعالى يقول: {وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٠ ح٦٠٨. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١١٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٠ ح٤١٤٣.

٣ـ في التهذيب: الا ما ذكيت الا الكلب. قلت: ان قتله.

٤ـ في التهذيب: فان الله.

مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ﴾[1].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[2].

٢٧٩٨٩ـ تفسير العياشي: عن أبي بكر الحضرميّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن صيد البزاة والصّقور والفهود والكلاب؟

فقال: لاتأكل من صيد شيء منها الاّ ما ذكّيت إلاّ الكلاب.

قلت: فان قتله؟

قال: كُلْ، فإنّ اللّه يقول: {وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ﴾[3].

تفسير القمي: أخبرني أبي، عن فضالة بن أيّوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن صيد البزاة. . . . وذكر نحوه وزاد قوله: ثمّ قال (عليه السّلام): كلّ شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها إلاّ الكلاب المعلّمة فانّها تمسك على صاحبها، وقال: إذا أرسلت الكلب المعلّم فاذكروا اسم اللّه عليه فهو ذكاته[4].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٤ ح٩.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٢٤ ح٩٤.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٠ ح١١٨٤ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٨٩.

٤ـ تفسير القمي: ج١ ص١٦٢. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٨٥.

٢٧٩٩٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا أرسلت بازاً، أو صقراً، أو عقاباً، فلاتأكل حتّى تدركه فتذكّيه وإن قتل فلاتأكل[١].

٢٧٩٩١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي ابن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما تقول في البازي والصقر والعقاب؟

فقال: إن ادركت ذكاته فكل منه، وإن لم تدرك ذكاته فلاتأكل [منه][٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب مثله[٣].

٢٧٩٩٢ـ قرب الاسناد: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام): ما أخذ البازي والصقر فقتله فلاتأكل منه إلاّ ما أدركت ذكاته أنت[٤].

٢٧٩٩٣ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار،

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٧ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٨ ح٧.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٣٢ ح١٢٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧٢ ح٢٦٤.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٠٧ ح٣٦٤ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٦٩.

عن ابن فضّال، عن مفضّل بن صالح، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الصقور[١] والبزاة وعن صيدها[٢]؟.

فقال: كُلْ ما لم يقتلن إذا أدركت ذكاته، وآخر الذّكاة إذا كانت العين تطرف، والرِجل تركض، والذنب يتحرك، وقال (عليه السّلام): ليست الصقور والبزاة في القرآن[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي بن فضّال مثله[٤].

٢٧٩٩٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: كان أبي (عليه السّلام) يفتي في زمن بني أُميَّة أن ما قتل البازي[٥] والصقر فهو حلال، وكان يتَّقيهم، وأنا لاأتَّقيهم وهو حرام ما قتل[٦و٧].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن المفضل بن صالح مثله[٨].

١ـ في الاستبصار: الصقورة. وكذا في المورد الآتي.
٢ـ في التهذيب والاستبصار: وعن صيدهن.
٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٨ ح١٠.
٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٣ ح١٣١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧٣ ح٢٦٧.
٥ـ في الفقيه: ما قتل الباز.
٦ـ في الفقيه: ما قتل الباز والصقر.
٧ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٨ ح٨.
٨ـ التهذيب: ج٩ ص٣٢ ح١٢٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧٢ ح٢٦٥.

من لايحضره الفقيه: روى المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب مثله[١].

٢٧٩٩٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبيّ، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كان أبي (عليه السّلام) يفتي وكان يتّقي ونحن نخاف في صيد البزاة والصقور، وأمّا الآن فإنّا لانخاف ولانحلّ صيدها إلاّ أن تدرك ذكاته، فإنّه في كتاب عليّ (عليه السّلام): انّ الله (عزّوجلّ) يقول: {وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ} في الكلاب[٢].

٢٧٩٩٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كان أبي (عليه السّلام) يفتي وكنّا نفتي ونحن نخاف في صيد البزاة والصقور، فاما الآن فانّا لانخاف ولايحلّ[٣] صيدها إلاّ أن تدرك ذكاته، وإنّه لفي كتاب الله إنّ الله قال: {وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ} فسمى الكلاب[٤].

٢٧٩٩٧ـ تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أبي (عليه السّلام) يفتي وكنّا نفتي ونحن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٠ ح٤١٤٢.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٧ ح١.

٣ـ في الاستبصار: ولانحلّ.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٢ ح١٣٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧٢ ح٢٦٦.

نخاف في صيد البازي والصّقور، فأمّا الآن فانّا لانخاف ولايحلّ صيدها إلاّ ان تدرك ذكاته وإنّه لفي كتاب علي (عليه السّلام) إنّ اللّه قال: {وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ} فهي الكلاب[1].

٢٧٩٩٨ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبداللّه قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل أرسل بازه أو كلبه فأخذ صيداً[2] وأكل منه، آكل من فضلهما[3]؟

فقال: لا، ما قتل البازي[4] فلاتأكل منه إلاّ أن تذبحه[5].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابان بن عثمان مثله[6].

٢٧٩٩٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن صيد البازي إذا صاد وقتل وأكل منه آكل من فضله أم لا؟

فقال: أمّا ما أكلت الطير فلاتأكل إلاّ أن تذكّيه[7].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١ ح١١٨٧ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٩٠.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: أرسل بازه فأخذ صيداً.

٣ـ في التهذيب: فآكل من فضله. وفي الاستبصار: نأكل من فضله.

٤ـ في التهذيب: فقال: ما قتل البازي. وفي الاستبصار: فقال: ما قتل الباز.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٧ ح٥.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٣١ ح١٢٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧١ ح٢٥٨.

٧ـ الكافي: ج٦ ص٢٠٨ ح٩.

٢٨٠٠٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن صيد البزاة والصقور والطير الذي يصيد؟[١].

فقال: ليس هذا في القرآن إلاّ أن تدركه حياً فتذكّيه، وان قتل فلاتأكل حتّى تذكّيه[٢].

٢٨٠٠١ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، قال: سُئل جعفر (عليه السّلام) عن صيد الكلاب والبزاة والرّمي؟

فقال: أمّا ما صاد الكلب المعلّم وقد ذُكر اسم اللّه عليه فكله، وان كان قد قتله وأكل منه.

وقال في الذي يُرمى بالسّيف والحجر والنشّاب والمِعْراض[٣]: لايؤكل إلاّ ما ذكّي منه.

وكذلك ما صاد البازي والصقورة وغيرهما من الطير لايؤكل إلاّ ما ذكّي منه[٤].

١ـ في الاستبصار: والصقورة والطير الذي يصيده.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٣١ ح١٢٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧١ ح٢٦٠.

٣ـ النُشّاب: السهام. والمِعْراض: سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط (أقرب الموارد).

٤ـ قرب الاسناد: ص٨١ ح٢٦٤ و٢٦٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢١١.

باب (٨)
حكم الاكل من فريسة السبُع والموقوذة وغيرها

٢٨٠٠٢ـ من لايحضره الفقيه: روى علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتأكلنّ من فريسة السبع ولا الموقوذة ولاالمنخنقة ولا المتردِّية ولا النّطيحة الاّ أن تدركه حيّاً فتذكّيه[١].

٢٨٠٠٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتأكل من فريسة السبع ولا الموقوذة[٢] ولا المتردّية إلاّ أن تدركها حيّة فتُذكّي[٣].

٢٨٠٠٤ـ قرب الاسناد: محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن اسماعيل كلّهم، عن حمّاد بن عيسى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال أبي: قال علي (عليه السّلام): نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن نقرة الغراب وفرشة الأسد[٤و٥].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٨ ح٤١٧٣.

٢ـ الموقوذة: التي قتلت بخشب أو بغيره فماتت من غير ذكاة. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٥ ح٢.

٤ـ في وسائل الشيعة: وفريسة الاسد.

٥ـ قرب الاسناد: ص١٨ ح٦٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢١٧.

أقول: في معنى هذا الحديث احتمالان:

الأول: انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى عن أن يُصلّي الرجل ويُسرع في ركوعه وسجوده كما ينقر الغراب، وورد في الحديث: «بينا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) جالس في المسجد اذ دخل رجل فقام يصلّي فلم يُتمّ ركوعه ولاسجوده فقال (صلّى اللّه عليه وآله): نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتنّ على غير ديني»[1].

وكذلك فرشة الاسد، أي لايفترش المصلّي يده حين سجوده على الأرض كما يفترش الاسد.

والاحتمال الثاني: النهي عن الصيد الذي نقره الغراب حتى قتله، أو وقع الاسد على الصيد وقتله بوقوعه عليه، أما إذا أدرك الانسان الصيد في هاتين الصورتين وكانت حياته مستقرة وذبحه حلّ له أكله. واللّه العالم.

باب (٩)

حكم الصيد بالسيف والرمح والسهم

٢٨٠٠٥ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن

١ـ الكافي: ج٣ ص٢٦٨ ح٦.

الصيد يضربه الرجل بالسيف أو يطعنه بالرمح[١] أو يرميه بسهم فقتله[٢] وقد سَمّى حين فعل ذلك؟

فقال: كُلْ[٣] لابأس به[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: سأل محمد بن علي الحلبي (أبا عبدالله عليه السّلام) عن الصيد... وذكر مثله وفيه: فلابأس به[٦].

٢٨٠٠٦ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنه قال: اذا ضرب الرجل الصيد بالسيف أو طعنه بالرّمح أو رماه بالسهم فقتله، وقد سمّى الله (عزّوجلّ) حين فعل ذلك، فلابأس بأكله[٧].

٢٨٠٠٧ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الصيد يرميه الرجل [بسهم] فيصيبه معترضاً فيقتله وقد

١ـ في التهذيب: برمح. وفي الفقيه: برمحه.

٢ـ في التهذيب: بسهم فيقتله. وفي الفقيه: بسهمه فيقتله.

٣ـ في التهذيب والفقيه: قال: كُلْه.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢١٠ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٣٣ ح١٣٣.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٧ ح٤١٣٠.

٧ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧١ ح٦١٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١١٢.

كان سمّى حين رمى[١] ولم تصبه الحديدة؟

فقال: إن كان السهم الذي أصابه هو [الذي] قتله فاذا رآه فليأكل[٢و٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن الحلبي مثله[٥].

باب (١٠)

حكم الصيد اذا صار نصفين

٢٨٠٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يضرب الصيد فيقدّه نصفين؟

قال: يأكلهما جميعاً، فإن ضربه وأبان منه عضواً لم يأكل منه ما أبان [منه] وأكل سائره[٦].

٢٨٠٠٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ربما رميت

١ـ في التهذيب: وقد سمّى حين رماه. وفي الفقيه: وقد سمّى عليه حين رمى.

٢ـ في التهذيب: فان رآه فليأكله. وفي الفقيه: فاذا رآه فليأكله.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١٢ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٣ ح١٣٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٧ ح٤١٣١.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٥٥ ح٧.

بالمعراض[١] فأقتل؟

فقال: إذا قطعه جدلين[٢] فارم بأصغرهما وكُلْ الأكبر وإن اعتدلا فكُلْهما[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) مثله[٤].

أقــول: إذا رمى الصيد بحديد كالسهم والسيف فقطعه نصفين ولم يتحركا بعد القطع أو كان تحركهما حركة المذبوح فكان ازهاق الروح بذلك حلّ له أكلهما ولا خلاف بين الفقهاء في حلّية هذا الأكل كما في الجواهر[٥].

٢٨٠١٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، ويحيى بن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في رجل ضرب غزالاً بسيفه حتى أبانه أيأكله؟

قال: نعم يأكل ممّا يلي الرأس ثم يَدَع الذَنَب[٦].

١ـ المعراض: سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده (أقرب الموارد).

٢ـ في التهذيب: قطعته جدلين. والجدل: العضو، وقيل: كُلُّ عظمٍ لَمْ يكسر (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٥٥ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٧٧ ح٣٢٧. والظاهر انّ هناك سقط في سند التهذيب، والصحيح ما في الكافي.

٥ـ جواهر الكلام: ج٣٦ ص٥٨.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٥٥ ح٤.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبداللّه ابن جبلة مثله إلاّ أنّ فيه: ويدع الذَنَب[1].

باب (١١)
حكم الصيد اذا خَرَقه السهم أو وقع في الماء فمات

٢٨٠١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سئل عن رجل رمى صيداً وهو على جبل أو حائط فيخرق فيه السهم فيموت؟

فقال: كُلْ منه، وإن وقع في الماء من رميتك فمات فلاتأكل منه.

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن هشام بن سالم، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه مثله[4].

٢٨٠١٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

١ـ التهذيب: ج٩ ص٧٧ ح٣٢٨.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢١٥ ح٢.

٣ و٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٨ ح١٥٨ و١٥٩.

عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يرمي الصيد وهو على الجبل فيخرقه السهم حتى يخرج من الجانب الآخر؟

قال: كُلْه.

قال: فان[1] وقع في ماء أو تدهده[2] من الجبل [فمات] فلاتأكله[3].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم مثله[4].

٢٨٠١٣ـ دعائم الاسلام: عن علي وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا في الصّيد يضربه الصّائد فيتحامل فيقع في ماء أو نار أو في بئرٍ أو يتردّى من موضع عالٍ فيموت قال: فلايؤكل إلاّ أن تدرك ذكاته[5].

باب (١٢)

حكم الصيد إذا وُجد ميتاً بعد الرمي

٢٨٠١٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّميّة

١ـ في التهذيب: قال: كُلْه، وان.

٢ـ تَدَهدَه الحَجرُ: تَدحرج. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١١ ح١١.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٤ ح١٤٠.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٢ ح٦١٨. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٧٧.

يجدها صاحبها أيأكلها؟

قال: إن كان يعلم أنّ رميته هي الّتي قتلته فليأكل[١].

٢٨٠١٥ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا رميت فوجدته وليس به اثر غير السّهم وترى أنّه لم يقتله غير سهمك فكُلْ، غاب[٢] عنك أو لم يغب عنك[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٤].

مستطرفات السرائر: في كتاب موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٥].

٢٨٠١٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن رجل رمى حمار وحش أو ظبياً فأصابه ثمّ كان في طلبه فوجده من الغد وسهمه فيه؟

فقال: ان علم أنّه أصابه وأنّ سهمه هو الذي قتله فليأكل منه وإلاّ فلايأكل منه[٦].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢١٠ ح٧.

٢ـ في التهذيب: يغيب.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١١ ح١٠.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٤ ح١٣٩.

٥ـ مستطرفات السرائر: ص١٨ ح٥.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢١٠ ح٤.

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى مثله وفيه: فليأكل وإلاّ فلايأكل[١].

٢٨٠١٧ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الرمية يجدها صاحبها في الغد أيأكل منه؟[٢].

فقال: إن علم[٣] انّ رميته هي [التي] قتلته فليأكل من ذلك[٤] إذا كان قد سمّى[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد بن عيسى، عن حريز مثله[٧].

٢٨٠١٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عيسى القمي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ارمي سهمي ولا أدري أسمّيت[٨]أم لم اسمّ؟

فقال: كُلْ لابأس[٩].

١ـ التهذيب: ج٩ ص٣٤ ح١٣٦.

٢ـ في التهذيب: من الغد أتؤكل. وفي الفقيه: من الغد أيأكل منها.

٣ـ في التهذيب: فقال: إن كان يعلم. وفي الفقيه: قال: إن كان يعلم.

٤ـ في التهذيب والفقيه: وذلك.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢١٠ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٣٤ ح١٣٥.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٦ ح٤١٢٧.

٨ـ في التهذيب: بسهم فلا أدري سمّيت. وفي الفقيه: بسهم فلا أدري أسمّيت.

٩ـ في الفقيه: كُلْ ولابأس.

قال: قلت: ارمي ويغيب[١] عني فأجد سهمي فيه؟

فقال: كُلْ ما لم يؤكل منه، وان كان قد اكل منه[٢] فلاتأكل منه[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم وفضالة، عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبداللّه القمي مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى أبان بن عثمان، عن عيسى القمي مثله[٥].

٢٨٠١٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه قال في الرجل يرمي الصّيد فيتحامل[٦] والسّهم فيه أو الرمح أو يتحامل من شدّة الضرب ثم يغيب عنه ثمّ يجده من غد ميتاًوفيه سهمه، أو يكون ضربه أو أصابه بسهم في مقتل علم أنّه مات من فعله لامن فعل غيره فحلال أكله[٧].

٢٨٠٢٠ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: إذا رميت صيداً فتغيّب عنك فوجدت سهمك فيه

١ـ في التهذيب: قلت: أرمي فيغيب. وفي الفقيه: فقلت: أرمي فيغيب.

٢ـ في التهذيب: فان أكل منه. وفي الفقيه: وان أكل منه.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١٠ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٣ ح١٣٤.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٧ ح٤١٢٩.

٦ـ تحامل في مشيه: تثاقل (أقرب الموارد).

٧ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٢ ح٦١٦. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٧٧.

في موضع مقتل فكُلْ، ولاتأكل ما قتله الحجر والبندق[١] والمعراض إلاّ ما ذكّيت[٢].

باب (١٣)
حكم الصيد بالمِعراض

٢٨٠٢١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا رميت بالمِعراض[٣] فخرق فكُلْ وإن لم يخرق واعترض فلاتأكل[٤].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب مثله[٥].

٢٨٠٢٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سئل عمّا صرع المِعراض من الصيد؟

فقال: ان لم يكن له نبل غير المعراض وذكر اسم الله (عزّوجلّ) عليه فليأكل ما قتل[٦].

١ـ البندق: الذي يرمى به، وهي طينة مدورة مجفّفة (مجمع البحرين).

٢ـ قرب الاسناد: ص١٠٧ ح٣٦٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢٣١.

٣ـ المِعراض ـ بالكسر ـ: سهم بلاريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه. (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢١٢ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٣٥ ح١٤٣.

٦ـ في التهذيب والفقيه: مما قتل.

[قلت:][1] وان كان له نبل غيره؟

قال: لا[2و3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[4].

من لايحضره الفقيه: حمّاد، عن الحلبي مثله[5].

٢٨٠٢٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الصيد يصيبه السهم معترضاً ولم يصبه بحديدة وقد سمّى حين رمى؟

قال: يأكله اذا أصابه وهو يراه.

وعن صيد المعراض فقال:[6] ان لم يكن له نبل غيره وكان قد سمّى[7] حين رمى فليأكل منه وإن كان له نبل غيره فلا[8].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المعزا، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الصيد يصيبه بحديدة وقد سمّى حين رمى؟ فقال... وذكر مثله[9].

١ـ مابين المعقوفتين ليس في التهذيب والفقيه.

٢ـ في التهذيب: وان كانت له نبل غيره فلا. وفي الفقيه: وان كان له نبل غيره فلا.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١٢ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٥ ح١٤٥.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٨ ح٤١٣٣.

٦ـ في التهذيب: قال.

٧ـ في التهذيب: غيره وسمّى.

٨ـ الكافي: ج٦ ص٢١٣ ح٥.

٩ـ التهذيب: ج٩ ص٣٦ ح١٤٦.

باب (١٤)
حكم الصيد اذا صُرع فقُطِّع بالسيف

٢٨٠٢٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن محمّد الحلبيّ، قال: سألته (عليه السّلام) عن الرجل يرمي الصيد فيصرعه فيبتدره القوم فيقطّعونه؟

فقال: كله[١].

من لايحضره الفقيه: روى أبان، عن محمّد الحلبي مثله[٢].

٢٨٠٢٥ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في الرجل يرمي الصيد، فيقصر عنه فيبتدر القوم فيقطعونه بينهم ـ يعني يضربونه بسيوفهم من قبل أخذه ـ؟

قال: حلال أكله.

وسُئل (عليه السّلام) عن حمارٍ وحشيّ ابتدره القوم بأسيافهم وقد سمّوه فقطعوه بينهم؟

قال: ذكاة وحِيّة[٣] ولحمٌ حلال[٤].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢١١ ح٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٩ ح٤١٤١.

٣ـ ذكاة وَحِيَّة: أي سريعة (مجمع البحرين).

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧١ ضمن حديث ٦١٥. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٢٧٧.

باب (١٥)
حكم ما يصاد بالحَجَر والبُندق

٢٨٠٢٦ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يرمي بالبندق والحجر فيقتل أفيأكل منه؟

قال: لاتأكل[١و٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٣].

٢٨٠٢٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عمّا قتل الحجر والبندق أيؤكل منه؟

قال: [٤] لا[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد مثله[٦].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

١ـ في التهذيب: فقال: لايأكل.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢١٤ ح٧. والبندق: هي طينة مدوّرة مجفّفة (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٣٦ ح١٤٧.

٤ـ في التهذيب والكافي ح٥: فقال.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢١٣ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٣٦ ح١٥١.

حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سئل عمّا قتل... وذكر مثله[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم بهذا الاسناد انّه سئل عن قتل... وذكر مثله[٢].

الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن العلا، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عمّا قتل... وذكر مثله[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري بهذا الاسناد قال: سألته عن قتل... وذكر مثله[٤].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سئل... وذكر مثله[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم بهذا الاسناد انّه سئل عن قتل... وذكر مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد بن عثمان، عن الحلبي وحماد ابن عيسى، عن حريز مثله[٧].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢١٣ ح١.
٢ـ التهذيب: ج٩ ص٣٧ ح١٥٢.
٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١٣ ح٢.
٤ـ التهذيب: ج٩ ص٣٧ ح١٥٣.
٥ـ الكافي: ج٦ ص٢١٣ ح٤.
٦ـ التهذيب: ج٩ ص٣٦ ح١٤٩.
٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٨ ح٤١٣٨.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن قتل... وذكر مثله[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد مثله[٢].

٢٨٠٢٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه كره الجلاهق[٣و٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

باب (١٦)
حكم ما يصاد بالحبالة

٢٨٠٢٩ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن عبداللّه بن سليمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما أخذت الحبالة فانقطع منه شيء أو مات فهو ميتة[٦].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢١٣ ح٥.
٢ـ التهذيب: ج٩ ص٣٦ ح١٥٠.
٣ـ الجُلاهق: البندق المعمول من الطين. (مجمع البحرين).
٤ـ الكافي: ج٦ ص٢١٣ ح٦.
٥ـ التهذيب: ج٩ ص٣٦ ح١٤٨.
٦ـ الكافي: ج٦ ص٢١٤ ح٤. والحبالة: هي ما يصاد بها من أي شيء كان (مجمع البحرين).

٢٨٠٣٠ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما أخذت الحبالة فقطعت منه شيئاً فهو ميت[١]، وما أدركت من سائر جسده حياً فذكه ثم كُلْ منه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٣].

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله. باسقاط قوله: ثم كُلْ منه[٥].

من لايحضره الفقيه: روى أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٦].

١ـ في الفقيه: وقطعت منه فهو ميتة.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢١٤ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٣٧ ح١٥٥.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢١٤ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٣٧ ح١٥٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣١٦ ح٤١٢٨.

باب (١٧)
النهي عن رمي الصيد بما هو اكبر منه

٢٨٠٣١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن رجل رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لايرمى الصيد بشيء هو أكبر منه[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاترمي... وذكر مثله[٢].

باب (١٨)
عدم اشتراط التسمية عند صيد السمك

٢٨٠٣٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن صيد الحيتان وان لم يسمّ [عليه]؟

فقال: [٣] لابأس به[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢١١ ح١٢.
٢ـ التهذيب: ج٩ ص٣٥ ح١٤٢.
٣ـ في التهذيب: قال.
٤ـ الكافي: ج٦ ص٢١٦ ح١.
٥ـ التهذيب: ج٩ ص٨ ح٢٨.

من لايحضره الفقيه: سأل الحلبي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن صيد الحيتان. . . . وذكر مثله[١].

٢٨٠٣٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن المفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سئل عن صيد الحيتان، وان لم يسمّ عليه؟

فقال:[٢] لابأس به ان كان حياً أن يأخذه[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي مثله. وفيه: أن تأخذه[٤].

٢٨٠٣٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) بمثل ذلك.

قال: وسألته عن صيد السمك ولايُسمّى؟

قال: لابأس[٥].

٢٨٠٣٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن صيد الحيتان وان لم يسمّ؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٤ ح٤١٦٠.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: قال.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١٦ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٩ ح٢٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٣ ح٢٢١.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٩ ح٣٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٣ ح٢٢٢.

فقال: لابأس [به].

وسألته عن صيد المجوس للسمك[1] آكله؟

فقال: ما كنت لآكله حتى انظر اليه[2].

باب (١٩)
حكم السمك إذا صاده مجوسي

٢٨٠٣٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن مجوسي يصيد السمك أيؤكل منه؟

فقال: ما كنت لآكله حتى انظر اليه.

قال حمّاد: يعني حتى اسمعه يسمّي[3].

أقول: قال الشيخ الطوسي (رحمه اللّه): الذي ذكره حمّاد في تأويل الخبر غير صحيح لأنّ التسمية غير مراعاة في صيد السمك والوجه في قوله: «حتى انظر اليه» انّه ينظر الى الصيد فيراه انّه يخرج من الماء حيّاً.

٢٨٠٣٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن عيسى بن عبداللّه قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن صيد المجوسي؟

١ـ في الاستبصار: السمك.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٩ ح٣١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٢ ح٢١٩.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٩ ح٣٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٢ ح٢٢٠.

قال: لابأس به اذا أعطوكها حيّاً، والسمك أيضاً وإلاّ فلاتجز شهادتهم إلاّ أن تشهده أنت[١].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن عيسى بن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن صيد المجوس؟ فقال: لابأس اذا أعطوكه حياً... وذكر مثله[٢].

٢٨٠٣٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه نهى عن أكل ما اصطاد المجوس من الحوت والجراد لأنّه لايؤكل منه إلاّ ما أُخذ حيّاً[٣].

أقول: المقصود من الحوت والحيتان ـ في هذه الأحاديث ـ هو السمك الذي له فَلس لا الحيتان المعروفة، فانتبه.

٢٨٠٣٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن [محمّد] ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سئل عن صيد المجوس حين يضربون بالشباك ويسمّون بالشرك؟

فقال: لابأس بصيدهم، انّما صيد الحيتان أخذه[٤و٥].

٢٨٠٤٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ الكافي: ج٦ ص٢١٧ ح٨.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص١٠ ح٣٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٤ ح٢٢٩.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٣ ح٦٢٢. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص١٩٠.

٤ـ في الاستبصار: أخذها.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص١٠ ح٣٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٣ ح٢٢٣.

عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سئل عن صيد المجوسيّ للحيتان حين يضربون عليها بالشباك ويسمّون بالشرك؟

فقال: لابأس بصيدهم، إنّما صيد الحيتان أخذه.

قال: وسألته عن الحظيرة[1] من القصب تجعل في الماء للحيتان تدخل فيها الحيتان فيموت بعضها فيها؟

فقال: لابأس به، إنّ تلك الحظيرة إنّما جُعلت ليُصاد بها[2].

أقول: سيأتي بعد قليل توضيح القسم الثاني من هذا الحديث فلاحظ.

٢٨٠٤١ـ من لايحضره الفقيه: سأل أبو الصباح الكناني أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الحيتان يصيدها المجوس؟

قال: لابأس بها انّما صيد الحيتان أخذها[3].

٢٨٠٤٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن صيد المجوسي[4] للسمك[5] حين يضربون بالشبك ولايسمُّون، وكذلك اليهوديّ؟

١ـ الحظيرة: ما أحاط بالشيء، وهي تكون من قصب وخشب (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢١٧ ح٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٤ ح٤١٥٧.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: المجوس.

٥ـ في الاستبصار: السمك.

فقال: [١] لابأس انّما صيد الحيتان أخذها[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير مثله[٣].

٢٨٠٤٣ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: [٤] لابأس بالسمك الذي يصيده المجوسي[٥و٦].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد مثله[٧].

٢٨٠٤٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الحيتان التي يصيدها المجوسي؟[٨].

فقال: انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: الحيتان والجراد ذكي[٩].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد،

١ـ في التهذيب والاستبصار: أو يهودي ولايسمّي؟ قال.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢١٧ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص١٠ ح٣٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٣ ح٢٢٥.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: قال.

٥ـ في التهذيب: المجوس.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢١٨ ح١٣.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص١٠ ح٣٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٣ ح٢٢٤.

٨ـ في التهذيب والاستبصار: المجوس.

٩ـ الكافي: ج٦ ص٢١٧ ح٦.

عن هشام بن سالم مثله[١].

٢٨٠٤٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما تقول فيما صادت المجوس من الحيتان؟

فقال: كان علي (عليه السّلام) يقول: الحيتان والجراد ذكي[٢].

٢٨٠٤٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن الحسن ابن علي الوشا، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لابأس بكواميخ المجوس[٣] ولابأس بصيدهم السمك[٤].

من لايحضره الفقيه: في رواية عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس. . . . وذكر مثله[٥].

المحاسن: البرقي، عن الوشّاء مثله[٦].

أقول: الأحاديث المصرِّحة بحليّة صيد المجوس للسمك محمولة على ماإذا رأى الانسان هو بنفسه اخراجهم للسمك الحيّ من الماء، لأن ذكاة السمك إخراجه من الماء حيّاً، ولايقبل قولهم في اخراجه حيّاً من الماء لانّهم لايؤمَنون على ذلك ولايُصدَّقون عند الشك في قولهم.

١ـ التهذيب: ج٩ ص١٠ ح٣٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٣ ح٢٢٦.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص١١ ح٣٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٤ ح٢٢٧.

٣ـ الكامَخ ـ بفتح الميم ـ: ادام يؤتدم به يقال له: المرّيّ وقيل: هو خبز بخلّ، معرّب كامه. (أقرب الموارد).

٤ـ التهذيب: ج٩ ص١١ ح٣٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٤ ح٢٢٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٤ ح٤١٥٨.

٦ـ المحاسن: ج٢ ص٢٤٢ ح١٧٥٠ الطبعة الحديثة.

باب (٢٠)
حرمة اكل السمك الذي مات في الماء

٢٨٠٤٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي ايوب انّه سأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل اصطاد سمكة فربطها بخيط وأرسلها[١] في الماء فماتت، أتؤكل؟

قال: [٢] لا[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن أبي أيوب مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن أبي أيّوب مثله[٥].

٢٨٠٤٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبدالمؤمن[٦] قال: أمرت رجلاً يسأل لي أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل صاد سمكاً وهنّ أحياء ثم أخرجهنّ بعد ما مات بعضهن؟

فقال: ما مات فلاتأكله فانّه مات فيما [كان] فيه حياته[٧].

١ـ في التهذيب: فأرسلها.

٢ـ في التهذيب: فقال.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١٧ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص١١ ح٤١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٣ ح٤١٥٣.

٦ـ في الاستبصار: عبدالرحمن.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص١٢ ح٤٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٢ ح٢١٧.

٢٨٠٤٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن عبدالرحمن بن سيابة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن السمك يصاد ثم يجعل في شيء ثم يعاد الى الماء[١] فيموت فيه؟

فقال: لاتأكله[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد وفضالة، عن أبان بن عثمان مثله وزاد: لأنّه مات في الذي فيه حياته[٣].

من لايحضره الفقيه: سأل عبدالرحمن بن سيّابة أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن السمك. . . . وذكر مثل التهذيب[٤].

٢٨٠٥٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعت أبي (عليه السّلام) يقول: اذا ضرب صاحب الشبكة بالشبكة فما أصاب فيها من حيّ أو ميت فهو حلال ما خلا ما ليس له قشر، ولايؤكل الطافي من السمك[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

١ـ في التهذيب والفقيه: في الماء.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢١٦ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص١١ ح٤٠.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٣ ح٤١٥٤.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢١٨ ح١٥.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص١٢ ح٤٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٢ ح٢١٨.

المحاسن: البرقي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: سمعت أبي... وذكر مثله[١].

أقول: ينبغي أن نحمل هذا الحديث على ان السمك الميت في الشبكة انّما مات بعد خروجه من الماء، أو يُحمل على ما اذا لم يتميّز له ما مات في الماء ممّا لم يمت فيه وأُخرج منه جاز أكل الجميع، وأمّا مع التمييز فلايجوز.

٢٨٠٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي قال: سألته عن الحظيرة من القصب تجعل في الماء للحيتان فيدخل فيها الحيتان فيموت بعضها فيها؟

فقال: لابأس به انّ تلك الحظيرة انّما جعلت ليصاد بها[٢و٣].

٢٨٠٥٢ـ من لايحضره الفقيه: عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الحظيرة من القصب تجعل للحيتان في الماء فيدخلها الحيتان فيموت بعضها فيها؟

قال: لابأس[٤].

قال الشيخ الطوسي في النهاية: (اذا نصب الانسان شبكة في الماء يوماً وليلة أو ما زاد على ذلك ثم قلعها وقد اجتمع فيها سمك كثير جاز

١ـ المحاسن: ج٢ ص٢٧١ ح١٨٦٩ الطبعة الحديثة.

٢ـ في الاستبصار: ليصاد فيها.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص١٢ ح٤٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦١ ح٢١٦.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٤ ح٤١٥٩.

له أكل جميعه وان كان يغلب على ظنّه أنّ بعضه مات في الماء، لانه لا طريق له الى تمييزه من غيره، فان كان له طريق الى تمييز ما مات في الماء ممّا لم يمت فيه لم يجز له أكل ما مات فيه، وكذلك ما يصاد في الحظائر ويُجتمع فيه جاز أكل جميعه مع فقد الطريق الى تمييز الميت من الحي)[١].

وقال العلاّمة الحلّي: (تحمل ـ هذه الأحاديث ـ على ما اذا مات ولم يعلم ولا ظنّ موته، بل شاهد الأكثر حيّاً ولم يتمكن من مشاهدة الباقي، فانه يكون حلالاً بناء على استصحاب الحياة واصالة البقاء والاباحة، ولهذا حكم (عليه السّلام) بأنّ ما يميز فيه الميت يكون حراماً)[٢].

وقال صاحب الجواهر: (قيل: حلّ الجميع حتى يعلم الميت بعينه. وقيل والقائل الأكثر بل المشهور يحرم الجميع تغليباً للحرمة...)[٣].

باب (٢١)

حكم السمك إذا وقع خارج الماء فمات

٢٨٠٥٣ـ من لايحضره الفقيه: روى أبان، عن زرارة قال: قلت له: سمكة ارتفعت فوقعت على الجدد[٤] فاضطربت حتى ماتت آكلها؟

١ـ النهاية للشيخ الطوسي: ص٥٧٨.

٢ـ مختلف الشيعة: ج٨ ص٢٨٦.

٣ـ جواهر الكلام: ج٣٦ ص١٧١.

٤ـ الجدد: الارض الغليظة المستوية (أقرب الموارد).

قال: نعم[1].

٢٨٠٥٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عبدالله ابن بحر، عن رجل، عن زرارة قال: قلت: السمكة تثب من الماء فتقع على الشط فتضطرب حتى تموت؟

فقال: كُلْها[2].

أقول: انّ من المسلّم بين الفقهاء بل المتفق عليه بينهم ـ تبعاً للأحاديث الصحيحة ـ انّ السمك اذا وثب من الماء ووقع على الأرض واضطرب حتى مات حرم أكله.

أمّا اذا وثب من الماء ووقع على الأرض وهو يضطرب فأخذه الانسان بيده أو بشبكة وهو حي ثم رماه جانباً ومات حلَّ له أكله. وحمل الشيخ الطوسي (طاب ثراه) هذا الخبر على هذا الأساس.

باب (٢٢)
حكم السمك إذا طرحتْه الحيَّة من فمها

٢٨٠٥٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن المبارك، عن صالح بن أعين، عن الوشّاء، عن أيّوب بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في حيّة ابتلعت سمكة ثمّ طرحتها وهي حيّة تضطرب فآكلها؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٣ ح٤١٥٥.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٧ ح٢٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦١ ح٢١٢.

فقال (عليه السّلام): إن كانت[١] فلوسها قد تسلّخت فلاتأكلها وإن كانت لم تتسلّخ فكُلْها[٢و٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن المبارك، عن صالح بن أعين، عن الوشّا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له... وذكر مثله[٤].

باب (٢٣)

حكم السمكة التي توجد في بطن سمكة اخرى

٢٨٠٥٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) سئل عن سمكة شقّ بطنها فوجد فيها سمكة [اخرى]؟

فقال: [٥] كُلْهما جميعاً[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٧].

٢٨٠٥٧ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي

١ـ في التهذيب: آكلها؟ قال: ان كان.

٢ـ في التهذيب: وان لم تكن تسلّخت فكُلْها.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١٨ ح١٦.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٨ ح٢٧.

٥ـ في التهذيب: قال.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢١٨ ح١٢.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٨ ح٢٥.

الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: رجل اصطاد سمكة فوجد في جوفها سمكة؟

فقال: يؤكلان جميعاً[١].

أقول: السند معتبر عند جماعة من الفقهاء وقد عمل بهذا الحديث الشيخ المفيد (طاب ثراه) وجماعة من الفقهاء القدامى.

وذهب بعض الفقهاء كابن ادريس الحلّي وآخرين الى الحرمة إستناداً الى عدم اليقين بخروجها من الماء حيّة.

وقال صاحب الجواهر: (الأحوط اجتنابها إلاّ أن يعلم حياتها حين الإخراج)[٢].

٢٨٠٥٨ـ التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: رجل أصاب سمكة في جوفها سمكة؟

قال: تؤكلان جميعاً[٣].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢١٨ ح١٤.

٢ـ جواهر الكلام: ج٣٦ ص١٧٤.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٨ ح٢٦.

باب (٢٤)
حكم السمك يُشوى وهو حيٌّ

٢٨٠٥٩ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سُئل عن السمك يشوى وهو حيّ؟

قال: نعم لابأس به.

وسُئل عن الجراد إذا كان في قراح[1] فيُحرق ذلك القراح فيحترق ذلك الجراد وينضج بتلك النار هل يؤكل؟

قال: لا[2].

باب (٢٥)
ذكاة السمك

٢٨٠٦٠ـ الكافي ـ الاستبصار: محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن سلمة أبي حفص، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] إنَّ علياً (صلوات الله عليه) كان يقول

١ـ القَرَاح: الارض لا ماء فيها ولاشجر، وقيل: المخلّصة للزرع والغرس. (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٦٢ ح٢٦٥.

في صيد السمكة: اذا أدركها الرجل وهي[١] تضطرب وتضرب بيديها ويتحرك[٢] ذنبها وتطرف بعينها فهي ذكاتها[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

باب (٢٦)
كراهة صيد السمك يوم الجمعة قبل الصلاة

٢٨٠٦١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن العباس بن معروف، عن مروك بن عبيد، عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): نهى أمير المؤمنين (عليه السّلام) أن يتصيَّد الرجل يوم الجمعة قبل الصلاة، وكان (عليه السّلام) يمر بالسمّاكين يوم الجمعة فينهاهم عن أن يتصيّدوا من السمك يوم الجمعة قبل الصلاة[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

١ـ في الاستبصار: في صيد السمك اذا أدركتَها وهي. وفي التهذيب: في الصيد والسمك إذا أدركتَها وهي.

٢ـ في الاستبصار: بيدها وتحرك. وفي التهذيب: بيديها وتحرك.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢١٧ ح٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦١ ح٢١٤.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٧ ح٢٤.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢١٩ ح١٧.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص١٣ ح٤٩.

أبواب صيد الطَّير

باب (١)
جواز صيد الطائر اذا مَلك جناحيه

٢٨٠٦٢ـ التهذيب: الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث، عن اسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه (عليه السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: لابأس بصيد الطير اذا ملك جناحيه[1].

قال صاحب الجواهر (قدّس سرّه): (الطير اذا صيد مقصوصاً لم يملكه الصائد بلا خلاف أجده فيه لظهور النصوص في اعتبار حلّ صيد ما ملك جناحيه)[2].

وقال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «اذا ملك جناحيه» أي لم يكن مقصوص الجناحين أو مشدودهما، فانّهما

١ـ التهذيب: ج٩ ص١٥ ح٥٦.

٢ـ جواهر الكلام: ج٣٦ ص٢٢٦.

علامة المملوكية، فذكرهما على المثال، والمراد عدم وجود أثر ملك عليه)[١].

٢٨٠٦٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عمن رواه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا ملك الطائر جناحه فهو لمن أخذه[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن أبي عبداللّه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا ملك الطير... وذكر مثله[٣].

٢٨٠٦٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ الطير إذا ملك جناحيه فهو صيد وهو حلال لمن أخذه[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٥].

١ـ ملاذ الأخيار: ج١٤ ص٢٤١.
٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٢ ح٢.
٣ـ التهذيب: ج٩ ص٦١ ح٢٥٩.
٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٣ ح٥.
٥ـ التهذيب: ج٩ ص٦١ ح٢٥٦.

باب (٢)
حكم من أبصر طائراً فتبعه وجاء آخر فأخذه

٢٨٠٦٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انَّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال في رجل أبصر طائراً فتبعه حتى سقط[١] على شجرة فجاء رجل آخر فأخذه[٢] فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): للعين ما رأت ولليد ما أخذت[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢٨٠٦٦ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، أنه سئل عن رجل رأى طيراً فتبعه حتى وقع على شجرة، فجاء رجل آخر فأخذه؟

قال: الطير لمن أخذه[٥].

١ـ في التهذيب: طيراً فتبعه حتى وقع.

٢ـ في التهذيب: رجل فاخذه.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٣ ح٦.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٦١ ح٢٥٧.

٥ـ الجعفريات: ص١٧٠.

باب (٣)
حكم من صاد حماماً أهلياً

٢٨٠٦٧ـ مستطرفات السرائر: نقلاً من كتاب جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل صاد حماماً أهليّاً؟ قال: إذا ملك جناحه فهو لمن أخذه[١].

باب (٤)
حكم الطير يقع على الدار فيؤخذ

٢٨٠٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضال، عن عبيد بن حفص بن قرط، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك الطير يقع على الدار فيؤخذ أحلال [هو] أم حرام لمن أخذه؟

فقال: يا إسماعيل عاف أم غير[٢] عاف.

[قال:] قلت: جعلت فداك وما العافي؟

قال: المستوي جناحاه، المالك جناحيه يذهب حيث شاء [قال:] هو لمن أخذه حلال[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد

١ـ مستطرفات السرائر: ص٤٥ ح٣. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٩٢.

٢ـ في التهذيب: أو غير.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٣ ح٤.

ابن أبي عبداللّه مثله[١].

٢٨٠٦٩ـ مستطرفات السرائر: نقلاً من جامع البزنطي عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الطّير يقع في الدار فنصيده وحولنا حمام لبعضهم؟

فقال: إذا ملك جناحه فهو لمن أخذه.

قال: قلت: فيقع علينا فنأخذه وقد نعرف لمن هو؟

قال: إذا عرفته فردّه على صاحبه[٢].

باب (٥)

النهي عن صيد الطير في الليل وصيد الفرخ قبل أن يطير

٢٨٠٧٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن الحسن بن علي، عن محمد ابن الفضيل، عن محمّد بن عبدالرحمن، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتأتوا الفراخ في اعشاشها ولا الطير في منامه حتى يصبح ولاتأتوا الفرخ في عشه حتى يريش فإذا طار فأوتر له قوسك وانصب له فخك[٣و٤].

٢٨٠٧١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه،

١ـ التهذيب: ج٩ ص٦١ ح٢٦١.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٥٧ ح١٦. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٩٢.

٣ـ الفَخّ: المصيدة التي يصاد بها (لسان العرب).

٤ـ التهذيب: ج٩ ص١٤ ح٥٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٤ ح٢٣١.

عن الحسن بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتأتوا الفراخ في أعشاشها ولا الطير في منامه [حتّى يصبح].

فقال له رجل: وما منامه يا رسول الله؟

فقال: اللّيل منامه فلاتطرقه في منامه حتّى يصبح ولاتأتوا الفرخ في عشّه حتّى يريش ويطير فإذا طار فأوتر له قوسك وانصب له فخّك[1].

٢٨٠٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [انّه] قال: نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن اتيان الطير بالليل، وقال (عليه السّلام): إنّ اللّيل أمان لها[2].

التهذيب ـ الاستبصار: روى محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد مثله[3].

٢٨٠٧٣ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد [عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام):] أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: الطائر في وكره آمن في أمان الله، فإذا طار فصيدوه إن شئتم[4].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢١٦ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢١٦ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص١٤ ح٥١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٦٤ ح٢٣٠.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٦٨ ح٦٠١. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١١٧.

٢٨٠٧٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إن اللّه تعالى أخذ الميثاق على الآدميين، ألاّ يأخذوا فراخ الطير الطورانية[1] من وكورها حتى تنهض[2].

١ـ الطوراني: الوحشي من الطير والناس (أقرب الموارد).

٢ـ الجعفريات: ص٧٥. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١١٧.

أبواب التذكية

باب (١)
اشتراط كون الذابح مسلماً

٢٨٠٧٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة أبي حفص، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه أنّ علياً (عليه السّلام) قال: لايذبح ضحاياك اليهود والنصارى، ولايذبحها إلاّ المسلم[١و٢].

٢٨٠٧٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحسين بن عبدالله[٣] قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا نكون

١ـ في الاستبصار: الا مسلم.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٦٥ ح٢٧٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٢ ح٣٠٧.

٣ـ في الاستبصار: الحسن بن عبدالله. وما في الكافي والتهذيب هو الصحيح.

بالجبل[١] فنبعث الرّعاة في الغنم[٢] فربما عطبت الشّاة أو أصابها الشيء فيذبحونها[٣] فنأكلها؟

فقال (عليه السّلام): [٤]هي الذّبيحة ولايؤمن عليها إلاّ مسلم[٥و٦].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد مثله[٧].

من لايحضره الفقيه: روى الحسين بن المختار، عن الحسين بن عبيداللّه مثله[٨].

٢٨٠٧٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: [قال:] هو الأسم فلايؤمن[٩] عليه إلاّ مسلم[١٠].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله وفيه: الا المسلم[١١].

١ـ في الاستبصار: في الجبل.

٢ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: الى الغنم.

٣ـ في التهذيب والفقيه: وأصابها شيء فذبحوها. وفي الاستبصار: فأصابها شيء فذبحوها.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: فقال: إنّما. وفي الفقيه: قال: لا إنّما.

٥ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: فلايؤمن عليها إلا المسلم.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٩ ح٦.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٦٦ ح٢٨٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٣ ح٣١٣.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣١ ح٤١٨٤.

٩ـ في الفقيه: ولايؤمن.

١٠ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٠ ح٩.

١١ـ التهذيب: ج٩ ص٦٦ ح٢٨١.

من لايحضره الفقيه: روى الحسين الأحمسي وذكر مثله[١].

أقول: قوله (عليه السّلام): «هو الاسم» أي من شروط الذبيحة التسمية، وغير المسلم لايطمئن به أن يلتزم بهذا الشرط. بالاضافة الى انّ الذابح يجب أن يكون مسلماً.

باب (٢)
اشتراط التسمية عند الذبح

٢٨٠٧٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن ذبيحة الغلام والمرأة هل تؤكل؟

فقال: إذا كانت المرأة مسلمة وذكرت اسم اللّه (عزّوجلّ) على ذبيحتها حلّت ذبيحتها، وكذلك الغلام[٢] إذا قوى على الذبيحة وذكر اسم اللّه (عزّوجلّ) عليها وذلك[٣] إذا خيف فوت الذبيحة ولم يوجد من يذبح غيرهما[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: في رواية ابن مسكان، عن سليمان بن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣١ ح٤١٨٣.

٢ـ في التهذيب والفقيه: والغلام.

٣ـ في التهذيب: اسم اللّه، وذاك. وفي الفقيه: اسم اللّه تعالى حلّت ذبيحته، وذلك.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٧ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٧٣ ح٣٠٨.

خالد مثله[١].

٢٨٠٧٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبيحة الغلام؟

قال: إذا قوي على الذّبح وكان يحسن أن يذبح وذكر إسم اللّه عليها[٢] فكُلْ.

قال: وسُئل عن ذبيحة المرأة؟

فقال: إذا كانت مسلمة فذكرت[٣] إسم اللّه عليها [فكُلْ][٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم مثله[٥].

٢٨٠٨٠ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من لم يسمّ اذا ذبح فلاتأكله[٦].

٢٨٠٨١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن العلا بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سألته (عليه السّلام) عن رجل ذبح فسبّح أو كبّر أو هلّل أو حمد

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣٤ ح٤١٩٢.

٢ـ في التهذيب: عليه.

٣ـ في التهذيب: وذكرت.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٧ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٧٣ ح٣٠٩.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣٣ ح٤١٨٩.

اللّه (عزّوجلّ)؟

قال: هذا كلُّه من أسماء اللّه (عزّوجلّ) ولابأس به[١].

التهذيب: الحسن بن محبوب مثله[٢].

٢٨٠٨٢ـ تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم قال: سألته (عليه السّلام) عن الرجل يذبح الذبيحة، فيهلّل أو يسبّح أو يحمّد أو يكبّر؟

قال: هذا كلّه من أسماء اللّه تعالى[٣].

باب (٣)
اشتراط النحر في اللبَّة والذبح في الحلقوم

٢٨٠٨٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): النحر في اللَّبَّة[٤] والذبح في الحلق[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله وفيه: والذبح في الحلقوم[٦].

٢٨٠٨٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٤ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٥٩ ح٢٤٩.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٦ ح١٤٨٠ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٣٩.

٤ـ اللَّبّة: المنحر وموضع القلادة. (مجمع البحرين). والنحر للابل والذبح لغيره.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٨ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٥٣ ح٢١٧.

عـمـيـر، عن حـمـاد، عـن الحلبي، عن أبي عـبـدالله (عليـه السّلام) في رجل ضـرب بسيفـه جـزوراً أو شـاة في غيـر مـذبحـها وقـد سـمّى حين ضرب [بها]؟

فقال: لايصلح أكل ذبيحة لاتُذبح من مذبحها. يعني[١] إذا تعـمّد لذلك ولم تكن حاله حال اضطرار[٢]، فإمّا إذا اضطر إليها واستصعبت[٣] عليه ما يريد أن يذبح فلابأس بذلك[٤].

التـهـذيب: مـحـمد بـن يعـقوب، عن عـلي بن ابراهيم، عن أبيـه مثله[٥].

٢٨٠٨٥ـ تفسير العياشي: عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ أهل مكّة يذبحـون البقرة في اللّبب فما ترى في أكل لحومها؟

قـال: فـسكت هنيئـة ثمّ قـال: قـال اللّه: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾[٦] لاتأكل إلاّ ما ذبح من مذبحه[٧].

١ـ الظاهر أنّه كـلام الكليني ـ رحمـه اللّه ـ وان احتـمل أن يكون كلام ابـن أبي عمير أو غيره من أصحاب الاصول (مرآة العقول).

٢ـ في التهذيب: ولم يكن حاله حال الاضطرار.

٣ـ في التهذيب: إليه واستصعب.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٣١ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٥٣ ح٢٢١.

٦ـ البقرة ٢: ٧١.

٧ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٣٨ ح١٦٥ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٣٢٣.

مجمع البيان: قيل للصادق (عليه السّلام): إنّ أهل مكة يذبحون البقرة في اللبة فما ترى... وذكر مثله[١].

٢٨٠٨٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهماالسّلام) انه سُئل عن البقرة مايصنع بها؟ تنحر أو تذبح؟

قال: السنّة أن تذبح وتضجع للذبح، ولابأس إن نُحرت[٢].

أقـــول: انّ من المسلّم بيننا والمتفق عليه بين الفقهاء أنّ النحر يختص بالابل فهو الذي يقام به حيال القبلة ويضرب بالشفرة في لبّته، وأمّا غيره من الانعام كالبقرة والشاة وكذا الدواجن والطيور فكلّها تذبح وتُفرى الاوداج الأربعة منها. وأمّا بالنسبة الى هذا الحديث فهو ضعيف السند ومحمول على التقية أو الضرورة لمخالفته لما هو المسلّم عندنا من لزوم النحر للابل والذبح لغيره.

٢٨٠٨٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انه سئل عن البعير يذبح أو ينحر؟

قال: السنَّة أن يُنحر.

قيل: كيف يُنحر؟

قال: يقام قائماً حيال القبلة، فتعقل يده الواحدة، ويقوم الذي ينحره حيال القبلة فيضرب في لبّته بالشفرة حتى يقطع ويفري[٣].

١ـ مجمع البيان: ج١ ص١٣٢. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢٥٧.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٨٠ ح٦٥٣. منه بحارالانوار: ج ٦٥ ص٣١٧.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٨٠ ح٦٥٢. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣١٦.

٢٨٠٨٨ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): كل منحور مذبوح حرام وكل مذبوح منحور حرام[١].

٢٨٠٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن علي بن ريّان بن الصّلت، عن عبيداللّه بن عبداللّه الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن درست، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ذكرنا الرّؤوس من الشاة.

فقال: الرّأس موضع الذكاة وأقرب من المرعى وأبعد من الاذى[٢].

المحاسن: البرقي، عن علي بن الريان بن الصلت، عن عبيداللّه ابن عبداللّه الواسطي، عن واصل بن سليمان، أو عن درست، قال: ذكرنا الرؤوس عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) والرأس من الشاة فقال: الرأس.... وذكر مثله[٣].

باب (٤)
اشتراط حركة الذبيحة بعد الذبح لحلّيتها

٢٨٠٩٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبداللّه بن سليمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: في كتاب عليّ (عليه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٩ ح٤١٧٧.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٣١٩ ح٥.

٣ـ المحاسن: ج٢ ص٢٦١ ح١٨٢٦ الطبعة الحديثة.

السّلام): إذا طرفت العين أو ركضت الرّجل أو تحرّك الذنب وأدركته فذكّه[١].

٢٨٠٩١ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الذبيحة؟

فقال: إذا تحرّك الذنب أو الطّرف أو الإذن فهو ذكي[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٣].

٢٨٠٩٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن رفاعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال في الشاة إذا طرفت عينها أو حركت ذنبها فهي ذكية[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

٢٨٠٩٣ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّا، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في كتاب علي (عليه السّلام): إذا طرفت العين أو ركضت الرِّجل أو تحرّك الذنب فكُلْ منه فقد أدركت ذكاته[٦].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٢ ح١.
٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٣ ح٥.
٣ـ التهذيب: ج٩ ص٥٦ ح٢٣٥.
٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٣ ح٦.
٥ـ التهذيب: ج٩ ص٥٦ ح٢٣٤.
٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٢ ح٣.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[١].

٢٨٠٩٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنّى الحنّاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا شككت في حياة شاة ورأيتها تطرف عينها أو تحرّك أُذنيها[٢] أو تمصع[٣] بذنبها فاذبحها فإنّها لك حلال[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٥].

٢٨٠٩٥ـ مجمع البيان: في قوله سبحانه: ﴿إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ﴾[٦] يعني الاّ ما أدركتم ذكاته فذكّيتموه من هذه الأشياء، روي عن السيدين الباقر والصادق (عليهما السّلام) أنّ أدنى ما تدرك به الذّكاة أن تدركه يتحرّك أُذنه أو ذنبه أو تطرف عينه[٧].

٢٨٠٩٦ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الشّاة تُذبح فلاتحرّك ويهراق منها دم كثير عبيط؟

فقال: لاتأكل، انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: إذا ركضت

١ـ التهذيب: ج٩ ص٥٧ ح٢٣٧.

٢ـ في التهذيب: ذنبها.

٣ـ مصعت الدابّة بذنبها: حرّكته فضربت به. (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٢ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٥٧ ح٢٣٨.

٦ـ المائدة ٥: ٣.

٧ـ مجمع البيان: ج٢ ص١٥٧. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص١٠٧.

الرجل أو طرفت العين فكُلْ[١].

من لايحضره الفقيه: سأل أبو بصير أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الشاة تُذبح فلاتتحرّك... وذكر مثله[٢].

أقول: يشترط حركة الحيوان بعد الذبح في حلّيته فانّها تدل على حياته أو استقرارها.

وقال بعض الفقهاء: لابد مع الحركة من خروج الدم المتعارف.

وقال آخرون: يكفي أحد الأمرين إمّا الحركة وإمّا خروج الدم.

نعم لايجزي خروج الدم المتثاقل بدون الحركة الدالة على الحياة، ولايخفى انّ الأحوط الجمع بين الأمرين وان كانت الحركة كافية. والله العالم.

٢٨٠٩٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سليم الفرا، عن الحسن بن مسلم[٣] قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ جاءه محمد بن عبدالسلام فقال له: جعلت فداك يقول لك جدي: انّ رجلا ضرب بقرة بفأس فسقطت ثمّ ذبحها. فلم يرسل معه بالجواب، ودعا سعيدة مولاة ام فروة فقال لها: [٤] ان محمداً أتاني[٥] برسالة منك فكرهت أن أرسل إليك بالجواب

١ـ التهذيب: ج٩ ص٥٧ ح٢٤٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٧ ح٤١٧١.

٣ـ في التهذيب: الحسين بن مسلم.

٤ـ لعل في العبارة سقطاً والصحيح: فقال لها: اذهبي الى جَدِّ محمد وقولي له: إن محمداً... الخ.

٥ـ في التهذيب: جاءني.

معه، فان كان الرجل الذي ذبح البقرة حين ذبح خرج الدّم معتدلاً فكلوا واطعموا، وإن كان خرج خروجاً متثاقلاً فلاتقربوه[١].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله[٢].

٢٨٠٩٨ـ قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد الأزديّ قال: جاء محمّد بن عبدالسلام إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له: إنّ رجلاً ضرب بقرة بفأس فوقذها[٣] ثمّ ذبحها.

فلم يرسل إليه بالجواب ودعا سعيدة فقال لها: إنَّ هذا جاءني فقال: إنّك أرسلت إليّ في صاحب البقرة التي ضربها بفأس فان كان الدم خرج معتدلاً فكلوا وأطعموا، وإن كان خرج خروجاً متثاقلاً فلاتقربوه.

قال: فأخذت الغلام فأرادت ضربه فبعث إليها اسقيه السّويق والسّكر فانّه ينبت اللَّحم ويشدّ العظم[٤].

٢٨٠٩٩ـ من لايحضره الفقيه: في رواية سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس به إذا سال الدّم[٥].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٢ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٥٦ ح٢٣٦.

٣ـ الوقذ: شدة الضرب. وَقَذه وقذاً: ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت (لسان العرب).

٤ـ قرب الاسناد: ص٤٤ ح١٤٣ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣١٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٧ ح٤١٧٠.

٢٨١٠٠ـ تفسير العياشي: عن عيّوق بن قرط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿والْمُنْخَنِقَةُ﴾ قال: التي تختنق في رباطها، ﴿وَالموْقُوذَةُ﴾: المريضة التي لاتجد ألم الذبح ولاتضطرب ولايخرج لها دم ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾: التي تردّى من فوق بيت أو نحوه ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾[١]: التي تنطحها صاحبتها[٢].

باب (٥)

اشتراط الذبح بالحديد

٢٨١٠١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: لايؤكل ما لم يذبح بحديدة[٣و٤].

التهذيب ـ الاستبصار: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم مثله[٥].

٢٨١٠٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألته عن الذّكاة؟

١ـ النطيحة: هي الشاة المنطوحة تموت فلايحل اكلها. (لسان العرب).

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨ ح١١٧٧ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢٤.

٣ـ في الاستبصار: بالحديد.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٧ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٥١ ح٢٠٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧٩ ح٢٩٢.

فقال: لايذكى إلاّ بحديدة، نهى عن ذلك أمير المؤمنين (عليه السّلام)[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

٢٨١٠٣ـ دعائم الاسلام: عن علي وأبي جعفر وأبي عبدالله (عليهم السّلام) أنهم قالوا: لاذكاة إلاّ بحديدة[٣].

٢٨١٠٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الذّبيحة بالعود[٤] والحجر والقصبة؟

قال: فقال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): لايصلح الذّبح إلاّ بالحديدة[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله وفيه: إلاّ بحديدة[٦].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٧ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٥١ ح٢١٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٧٩ ح٢٩٣.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٧ ح٦٣٧. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢٩.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: عن ذبيحة العود. أي الذبح بالعود.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٧ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٥١ ح٢١٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٠ ح٢٩٥.

باب (٦)

جواز الذبح بغير الحديد عند الضرورة

٢٨١٠٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن زيد الشحّام قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل لم يكن بحضرته سكين أيذبح[١] بقصبة؟

[قال:] فقال: اذبح بالقصبة وبالحجر وبالعظم وبالعود اذا لم تصب الحديدة[٢] إذا قطع الحلقوم وخرج الدّم فلابأس[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن زيد الشحّام مثله مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ[٤].

٢٨١٠٦ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: لابأس بأن تأكل ما ذُبح بحجر اذا لم تجد حديدة[٥].

٢٨١٠٧ـ قرب الاسناد: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) عن عليّ (عليه السّلام)

١ـ في التهذيب والاستبصار: أفيذبح.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: الحديد.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٨ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٥١ ح٢١٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٠ ح٢٩٦.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٦ ح٤١٦٤.

أنّه كان يقول: لابأس بذبيحة المروة[١] والعود وأشباهها، ما خلا السنّ والعظم[٢].

باب (٧)
حكم الذبيحة اذا لم يذكر اسم اللّه عليها نسياناً

٢٨١٠٨ـ من لايحضره الفقيه: في رواية حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سئل عن الرجل يذبح فينسى أن يسمّي أتؤكل ذبيحته؟

قال: نعم إذا كان لايُتّهم ويُحسن الذبح قبل ذلك، ولاينخع[٣]، ولايكسر الرقبة حتى تبرد الذبيحة[٤].

٢٨١٠٩ـ تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن ذبيحة المرأة والغلام هل تؤكل؟

قال: نعم إذا كانت المرأة مسلمة وذكرت اسم اللّه حلّت ذبيحتها، وإذا كان الغلام قوياً على الذبح وذكر اسم اللّه حلّت

١ـ المَرو ـ بالفتح ـ: حجارة بيض رقاق براقة تقدح منها النّار، وقيل: حجارة صلبة تجعل منها المظار ـ جمع مظرة: الحجر يقدح به النار ـ وهي كالسكاكين يذبح بها وتعرف بالصوان، الواحدة (مروة) (أقرب الموارد).

٢ـ قرب الاسناد: ص١٠٦ ح٣٦٣ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢١.

٣ـ نخع الذبيحة: هو أن يقطع نخاعها قبل موتها، وهو الخيط وسط الفَقار ممتداً من الرقبة الى أصل الذنب (مجمع البحرين).

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣٣ ح٤١٨٨.

ذبيحته، وإذا كان الرجل مسلماً فنسي أن يسمّى فلابأس بأكله إذا لم تتّهمه[١].

باب (٨)
حكم الذبيحة اذا ذُبحت لغير القبلة

٢٨١١٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبيحة ذبحت لغير القبلة؟

فقال: كُلْ ولابأس بذلك ما لم يتعمّده.

قال: وسألته عن رجل ذبح ولم يسمّ؟

فقال: إن كان ناسياً فليسمّ حين يذكر ويقول: بسم اللّه على أوله وعلى آخره[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: سأل محمّد بن مسلم أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبيحة ذبحت. . . . وذكر مثله[٤].

٢٨١١١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٦ ح١٤٨١ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢٤.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٣ ح٤.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٥٩ ح٢٥٠.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣٢ ح٤١٨٦.

عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سئل عن الذبيحة تذبح لغير القبلة؟

قال:[1] لابأس إذا لم يتعمّد.

وعن الرّجل يذبح فينسى أن يسمّي أتؤكل ذبيحته؟

فقال: نعم إذا كان لايُتّهم وكان يحسن[2] الذبح قبل ذلك، ولاينخع[3] ولايكسر الرّقبة حتى تبرد الذّبيحة[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[5].

٢٨١١٢ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر محمّد بن علي وعن أبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما قالا فيمن ذبح لغير القبلة: إن كان أخطأ أو نسي أو جهل فلاشيء عليه وتؤكل ذبيحته، وإن كان تعمّد ذلك فقد أساء، ولايجب أن تؤكل ذبيحته تلك إذا تعمّد خلاف السنّة[6].

١ـ في التهذيب: فقال.

٢ـ في التهذيب: ويحسن.

٣ـ نخع الذبيحة: جاوز بالسّكين منتهى الذبح فأصاب نخاعها (أقرب الموارد). والمعنى انّه يقطع رأس الذبيحة قبل أن تسكن حركتها.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٣ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٥٩ ح٢٥١.

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٤ ح٦٢٦. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٣٢٧.

باب (٩)
حكم ذبح الشاة وهي قائمة

٢٨١١٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه سئل عن شاة تذبح قائمة؟

قال: لاينبغي ذلك، السّنّة أن تُضجع وتُستقبل بها القبلة[١].

باب (١٠)
حكم الحيوان المذبوح من القفا

٢٨١١٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه سئل عن الذّبيحة إن ذبحت من القفا؟

قال: إن لم يتعمّد ذلك فلابأس، وإن يتعمّده وهو يعرف سنّة النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) لم تؤكل ذبيحته ويحسن أدبه[٢].

باب (١١)
حكم قطع رأس الحيوان عند الذبح

٢٨١١٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وقد سئل عن الرجل[٣] يذبح فتسرع السّكين فتبين الرّأس؟

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٩ ح٦٥١. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣١٦.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٨٠ ح٦٥٤. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣١٧.

٣ـ في التهذيب: وسئل عن رجل.

فقال: الذكاة الوحية، لابأس بأكله إذا لم يتعمّد بذلك[١و٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

٢٨١١٦ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: إذا أسرعت السكين في الذبيحة فقطعت الرّأس فلابأس بأكلها[٤].

٢٨١١٧ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سُئل عن رجل ذبح طيراً فقطع رأسه أيؤكل منه؟

قال: نعم ولكن لايتعمّد قطع رأسه[٥].

٢٨١١٨ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنه قال فيمن لم يتعمّد قطع رأس الذبيحة في وقت الذبح ولكن سبقه السكّين فأبان رأسها قال: تؤكل إذا لم يتعمّد ذلك[٦].

١ـ في التهذيب: ما لم يتعمد ذلك.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٠ ح٣.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٥٦ ح٢٣١.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٠٧ ح٣٦٥ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢٦٠.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٨ ح٤١٧٢.

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٦ ح٦٣٥. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢٨.

باب (١٢)
حكم ذبيحة الصبي والمرأة والأعمى

٢٨١١٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد [عن الحلبي] عن حريز، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبيحة الصبي؟

فقال: إذا تحرّك وكان [له] خمسة أشبار وأطاق الشّفرة.

وعن ذبيحة المرأة؟

فقال: إن كن نساء ليس معهن رجل فلتذبح أعقلهن[١] ولتذكر اسم اللّه (عزّوجلّ) عليها[٢و٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم مثله بتقديم وتأخير[٥].

٢٨١٢٠ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبداللّه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا بلغ الصبي خمسة أشبار

١ـ في الفقيه: أعلمهن.

٢ـ في التهذيب والفقيه: عليه.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٧ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٧٣ ح٣١٠.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣٣ ح٤١٩٠.

أُكلت ذبيحته[١].

٢٨١٢١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن غير واحد رووه عنهما جميعاً (عليهما السّلام) أنّ ذبيحة المرأة إذا اجادت الذبح وسمت فلابأس بأكله، [وكذلك الصبي][٢] وكذلك الأعمى إذا سُدد[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: في رواية عمر بن أُذينة، عن رهط رووه عنهما (عليهما السّلام) جميعاً. . . . وذكر مثله[٥].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وكذلك الاعمى اذا سُدد» أي صوّب في ذبحه، بأن ارشدوه الى جهة القبلة ومنحر الذبيحة، وذبح حسب الشروط الشرعيَّة فلابأس بأكل ذبيحته.

٢٨١٢٢ـ دعائم الاسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي وأبي عبدالله (عليهما السّلام) أنّهما رخّصا في ذبيحة الغلام إذا قويَ على الذبح وذبح على ما ينبغي، وكذلك الأعمى إذا سُدّد، وكذلك المرأة إذا أحسنت[٦].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٨ ح٨.

٢ـ ما بين المعقوفتين من التهذيب والفقيه.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٨ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٧٣ ح٣١١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣٤ ح٤١٩١.

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٨ ح٦٤٢. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢٩.

٢٨١٢٣ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّ علي بن الحسين (عليهما السّلام) كانت له جارية تذبح له إذا أراد[١].

٢٨١٢٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كانت لعلي بن الحسين (عليه السّلام) جارية تذبح له إذا أراد[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٣].

٢٨١٢٥ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر (بن محمد)، عن أبيه أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: لابأس بذبيحة المرأة[٤].

باب (١٣)
حكم ذبيحة الخصيّ والأغلف

٢٨١٢٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن ذبيحة الخصي؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣٤ ح٤١٩٣.
٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٨ ح٧.
٣ـ التهذيب: ج٩ ص٧٤ ح٣١٣.
٤ـ قرب الاسناد: ص١٠٦ ح٣٦٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢٧٨.

فقال: لابأس[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله[٢].

٢٨١٢٧ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر أنّه سئل عن ذبيحة الأغلف[٣]؟

فقال (عليه السّلام): كان عليّ (عليه السّلام) لايرى بها بأساً[٤].

باب (١٤)

حكم ذبيحة الأخرس

٢٨١٢٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر (عليه السّلام) أنّه رخّص في ذبيحة الأخرس إذا عقل التّسمية وأشار بها[٥].

باب (١٥)

حكم ذبيحة الجُنُب

٢٨١٢٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٨ ح٦. والخَصيّ: الذي سُلَّت خُصْيتاه. وسلَّ الشيء: انتزعه واخرجه في رفق (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٧٣ ح٣١٢.

٣ـ الاغلف: يقال غلام اغلف: لم يختتن (لسان العرب).

٤ـ قرب الاسناد: ص٥٠ ح١٦١ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢٠.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٨ ح٦٤٤.

أن يذبح الرجل وهو جُنُب[١].

باب (١٦)
حكم ذبائح أهل الكتاب

٢٨١٣٠ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبيحة أهل الكتاب؟

قال: فقال: واللّه ما يأكلون ذبائحكم فكيف تستحلّون أن تأكلوا ذبائحهم؟!! إنّما هو الاسم ولايؤمَن عليها إلاّ مسلم[٢].

أقول: قوله (عليه السّلام): «إنّما هو الاسم» أي اشتراط التسمية وذكر اللّه عند الذَّبح، وغير المسلم لايُطمئنُّ الى التزامه بهذا الشرط.

٢٨١٣١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن قتيبة الأعشى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبائح اليهود والنّصارى؟

فقال: الذبيحة اسم ولايؤمن على الاسم إلاّ المسلم[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٤ ح٦.
٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٤١ ح١٦.
٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٠ ح١٢.
٤ـ التهذيب: ج٩ ص٦٣ ح٢٦٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨١ ح٣٠٠.

٢٨١٣٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن سنان، عن الحسين بن منذر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا نتكارى[1] هؤلاء الأكراد في اقطاع الغنم وإنّما هم عبدة النيران واشباه ذلك فتسقط العارضة فيذبحونها ويبيعونها؟

فقال: ما أحبّ أن تفعله في مالك، انّما الذبيحة اسم ولايؤمن على الاسم إلاّ المسلم[2].

٢٨١٣٣ـ الكافي: بعض أصحابنا، عن منصور بن العبّاس، عن عمرو بن عثمان، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: رأيت عنده رجلاً يسأله فقال: إنّ لي أخاً فيسلف في الغنم في الجبال فيعطى السنّ مكان السنّ[3]؟

فقال: أليس بطيبة نفس من أصحابه؟

قال: بلى.

قال: فلابأس.

قال: فإنّه يكون له فيها الوكيل فيكون يهوديّاً أو نصرانيّاً فتقع فيها العارضة فيبيعها مذبوحة ويأتيه بثمنها وربّما ملّحها فيأتيه بها مملوحة؟

١ـ اكترى منه الدار وغيرها: استأجرها (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٦٣ ح٢٦٨ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨١ ح٣٠١.

٣ـ قوله: «فيعطى السنّ» لعلهم كانوا يبيعون منهم الشاة ثم يشترون منهم بذلك الثمن مثل اسنان تلك الشياه الى أجل، أو كانوا يشترطون الضمان في عقد لازم أو نحو ذلك. (مرآة العقول).

قال: فقال: إن أتاه بثمنها فلايخالطه بماله ولايحرّكه وإن أتاه بها مملوحة فلايأكلها فإنّما هو الاسم وليس يؤمن على الاسم إلاّ مسلم.

فقال له بعض من في البيت: فأين قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُم حِلٌّ لَّهُمْ﴾؟

فقال: إنّ أبي (عليه السّلام) كان يقول: ذلك الحبوب وما أشبهها[١].

٢٨١٣٤ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن قتيبة الاعشي قال: سأل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) وأنا عنده فقال له: الغنم يرسل فيها[٢] اليهودي والنّصراني فتعرض فيها العارضة فيذبح[٣] أنأكل ذبيحته؟

فقال [له] أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتدخل ثمنها مالك ولاتأكلها فانما هو الاسم ولايؤمن عليه إلاّ مسلم[٤].

فقال له الرجل: قال اللّه تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): كان أبي (عليه السّلام)

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٤١ ح١٧، والآية في سورة المائدة ٥: ٥.

٢ـ في التهذيب: فقال: الغنم نرسل معها. وفي الاستبصار: فقال: الغنم ترسل ففيها.

٣ـ في الاستبصار: العارض فتذبح.

٤ـ في التهذيب: عليها الا المسلم. وفي الاستبصار: عليها إلا مسلم.

يقول: إنّما هو[1] الحبوب وأشباهها[2].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان مثله[3].

٢٨١٣٥ـ تفسير العياشي: عن قتيبة الأعشى قال: سأل الحسن ابن المنذر أبا عبدالله (عليه السّلام) أنّ الرجل يبعث في غنمه رجلاً أميناً يكون فيها نصرانياً أو يهودياً فتقع العارضة فيذبحها ويبيعها؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتأكلها ولاتدخلها في مالك، فانّما هو الاسم، ولايؤمن عليه إلاّ المسلم.

فقال رجل لأبي عبدالله (عليه السّلام) وأنا أسمع: فأين قول الله: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): كان أبي (عليه السّلام) يقول: إنّما ذلك الحبوب وأشباهه[4].

٢٨١٣٦ـ كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: هو الإسم ولايؤمن عليه إلاّ مسلم.

قال: فقال له رجل: أصلحك الله، إن لنا جاراً قصّاباً، يدعو يهودياً فيذبح له حتى يشتري منه اليهود؟

١ـ في التهذيب والاستبصار: فقال: كان أبي يقول: انما هي.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٠ ح١٠.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٦٤ ح٢٧٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨١ ح٣٠٣.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٣ ح١١٩٥ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٦ ص٢٤.

قال: لاتأكل ذبيحته، ولاتشتر منه[١].

٢٨١٣٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين الاحمسي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال [له] رجل: أصلحك اللّه إنَّ لنا جاراً قصاباً فيجيء بيهودي[٢] فيذبح له حتّى يشتري منه اليهود؟

فقال: لاتأكل من ذبيحته[٣] ولاتشتر منه[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله[٥].

٢٨١٣٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن مفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام قال: سئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبيحة الذمّي؟

فقال: لاتأكله إن سمّى وإن لم يسمّ[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عمرو بن عثمان مثله[٧].

١ـ الاصول الستة عشر: ص٣٢٥ ح٥٢٩ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص١٤٨.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: وهو يجيء بيهودي.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: لاتأكل ذبيحته.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٠ ح٨.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٦٧ ح٢٨٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٤ ح٣١٥.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٨ ح١.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٦٥ ح٢٧٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٢ ح٣٠٩.

٢٨١٣٩ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: كلوا طعام المجوس كلّه، ما خلا ذبايحهم، فانّها لاتحلّ، وإن ذكر اسم اللّه عليها[1].

٢٨١٤٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال: أتاني رجلان أظنّهما من أهل الجبل فسألني أحدهما عن الذبيحة فقلت [في نفسي واللّه لابرد لكما[2] على ظهري][3] لاتأكل. قال محمّد: فسألته أنا عن ذبيحة اليهودي والنصراني؟ فقال: لاتأكل منه[4].

بحار الأنوار: روى الشيخ المفيد (رحمه اللّه) في رسالة الذبائح والسيّد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيّات، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد ابن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن محمد ابن يحيى الخثعمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[5].

أقول: قوله (عليه السّلام): «واللّه لابرد لكما على ظهري» فيه

١ـ قرب الاسناد: ص٩٠ ح٣٠١ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٦ ص٢١.

٢ـ في بحار الانوار: لا أبرّد لكما.

٣ـ ما بين المعقوفتين ليس في الاستبصار.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٦٧ ح٢٨٦ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٤ ح٣١٨.

٥ـ بحار الانوار: ج٦٦ ص١٨ ح٨.

احتمالات ولعلّ الاحتمال الاقرب في معناه هو انّ الامام أراد أن يبيّن لهما بأنّي لا أتحمّل عنكما وزراً على ظهري ولا أقول لكما ما هو خلاف الحق والصدق، وعليكما أن لا تأكلا ذبايح اليهود والنصارى. واللّه العالم.

٢٨١٤١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحسين بن عبداللّه[١] قال: اصطحب المعلّى بن خنيس وابن أبي يعفور في سفر فأكل أحدهما ذبيحة اليهود والنصارى[٢] وأبى الآخر عن أكلها فاجتمعا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فأخبراه فقال: أيّكما الّذي أبى[٣]؟

قال: أنا.

قال: [٤] أحسنت[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى مثله[٦].

بحار الأنوار: الرّسالة والطّرابلسيّات بإسناده المتقدم عن الحسين ابن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحسين

١ـ في الاستبصار: الحسن بن عبداللّه.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: ذبيحة اليهودي والنصراني.

٣ـ في الاستبصار: أباه.

٤ـ في التهذيب: فقال: انا. قال. وفي الاستبصار: فقال: أنا. فقال.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٩ ح٧.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٦٤ ح٢٧٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٢ ح٣٠٥.

ابن عبدالله نحوه[١].

٢٨١٤٢ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عدّة من أصحابنا. وقال العبيديّ: حدثني به أيضاً عن ابن أبي عمير أنّ ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبدالله (عليه السّلام) فاختلفا في ذبايح اليهود فأكل معلّى، ولم يأكل ابن أبي يعفور، فلمّا صارا إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) أخبره[٢]، فرضي بفعل ابن أبي يعفور وخطّأ المعلّى في أكله إيّاه[٣].

٢٨١٤٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن ذبائح نصارى العرب هل تؤكل؟

فقال: كان علي (عليه السّلام) ينهاهم[٤] عن أكل ذبائحهم وصيدهم وقال:[٥] لايذبح لك يهودي ولانصراني أضحيتك[٦].

٢٨١٤٤ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): لاتأكل ذبيحة اليهودي والنصراني والمجوسي وجميع من خالف الدين

١ـ بحار الانوار: ج٦٦ ص١٧ ح٧.

٢ـ في بحار الانوار: أخبراه.

٣ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٥١٧ ح٤٦٠. منه بحار الانوار: ج٦٦ ص٢٦.

٤ـ في الاستبصار: ينهى.

٥ـ في الاستبصار: فقال.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٦٤ ح٢٧١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨١ ح٣٠٤.

الاّ [ما] اذا سمعته يذكر اسم اللّه عليها، وفي كتاب عليّ (عليه السّلام) لايذبح المجوسي ولا النصراني ولا نصارى العرب الاضاحي، وقال: تأكل ذبيحته اذا ذكر اسم اللّه (عزّوجلّ)[1].

٢٨١٤٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر ابن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لايذبح أضحيتك يهودي ولانصراني ولا المجوسي، وإن كانت امرأة فلتذبح لنفسها[2].

٢٨١٤٦ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يأمر مناديه بالكوفة ايّام الاضحى ان لايذبح نسائككم ـ يعني نسككم ـ اليهود والنّصارى ولايذبحها الاّ المسلمون[3].

٢٨١٤٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتأكل من ذبيحة المجوسي، قال: وقال: لاتأكل [من] ذبيحة نصارى تغلب فانهم مشركوا العرب[4].

٢٨١٤٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حنان بن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣٠ ح٤١٨٠.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٦٤ ح٢٧٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٢ ح٣٠٦.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٠٥ ح٣٥٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢٨٥.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٦٥ ح٢٧٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٢ ح٣٠٨.

سدير قال: دخلنا[١] على أبي عبدالله (عليه السّلام) أنا وأبي فقلنا له: جعلنا الله فداك إنّ لنا خلطاء من النصارى وإنا نأتيهم فيذبحون لنا الدّجاج والفراخ والجداء[٢]، أفنأكلها[٣]؟

قال: فقال: لاتأكلوها ولاتقربوها فإنّهم يقولون على ذبائحهم ما لاأحبّ لكم أكلها.

قال: فلمّا قدمنا الكوفة دعانا بعضهم فابينا أن نذهب، فقال: ما بالكم كنتم تأتونا ثمّ تركتموه اليوم!؟

قال: فقلنا:[٤] إن عالماً لنا نهانا وزعم أنكم تقولون على ذبائحكم[٥] شيئاً لايحبّ لنا أكلها.

فقال: من هذا العالم؟ هذا والله أعلم الناس وأعلم مَن خلق الله[٦]، صدق والله إنّا لنقول باسم المسيح[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حنان بن سدير مثله[٨].

٢٨١٤٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ في التهذيب والاستبصار: دخلت.

٢ـ في الاستبصار: والجدي.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: أنأكلها.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: قلنا.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: في ذبائحكم.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: فقال: من ذا العالم؟ إذاً والله أعلم مَن خَلَق الله.

٧ـ الكافي: ج٦ ص٢٤١ ح١٥.

٨ـ التهذيب: ج٩ ص٦٥ ح٢٧٧ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٢ ح٣١٠.

محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن الحسين بن المنذر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا قوم نختلف إلى الجبل والطّريق بعيد بيننا وبين الجبل فراسخ فنشتري القطيع والإثنين والثلاثة ويكون في القطيع ألف وخمسمائة شاة وألف وستّمائة شاة وألف وسبعمائة شاة فتقع الشاة والاثنتان والثلاثة فنسأل الرّعاة الّذين يجيئون بها عن أديانهم؟ فيقولون: نصارى.

قال: فقلت: أيُّ شيء قولك في ذبيحة اليهود والنّصارى؟

فقال: يا حسين الذبيحة بالاسم ولايؤمَن عليها إلاّ أهل التوحيد[1].

٢٨١٥٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انَّ الحسين بن المنذر روى عنك أنّك قلت: إن الذبيحة بالاسم ولايؤمَن عليها إلاّ أهلها؟

فقال: إنّهم أحدثوا فيها شيئاً لا أشتهيه.

قال حنان: فسألت نصرانيّاً فقلت له: أيُّ شيء تقولون إذا ذبحتم؟ فقال: نقول: باسم المسيح[2].

بحار الأنوار: روى الشيخ المفيد (رحمه الله) في رسالة الذبائح والسيّد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيّات عن أبي القاسم جعفر ابن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن الحسين بن

---

١ و٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٩ ح٢ و٣.

المنذر نحو الخبرين[١].

٢٨١٥١ـ أمالي الطوسي: الحسين بن عبيدالله، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا أبو العباس بن عقدة قال: حدثني عبدالله بن ابراهيم بن قتيبة قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي قال: حدثنا زكريا المؤمن ـ وهو ابن آدم القمي الاشعري ـ عن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعري، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لاتستعن بالمجوس ولو على أخذ قوائم شاتك وأنت تريد ذبحها[٢].

٢٨١٥٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبدالله بن طلحة. قال ابن سنان: قال إسماعيل بن جابر: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتأكل من ذبائح اليهود والنصارى ولاتأكل في آنيتهم[٣].

٢٨١٥٣ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر وعبدالله بن طلحة قالا: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتأكل من ذبيحة اليهودي، ولاتأكل في آنيتهم[٤].

٢٨١٥٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ بحار الأنوار: ج٦٦ ص١٧ ح٦.

٢ـ امالي الطوسي: ص٤٤٣ ح٩٩٣. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢٢.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٠ ح١١.

٤ـ المحاسن: ج٢ ص٤١٣ ح٢٤٤٩ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٢٤.

محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر قال: قال [لي] أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتأكل ذبائحهم ولاتأكل في آنيتهم ـ يعني أهل الكتاب ـ[١].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان مثله[٢].

٢٨١٥٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنه رخّص في طعام أهل الكتاب وغيرهم من الفرق إذا كان الطّعام ليس فيه ذبيحة[٣].

٢٨١٥٦ـ تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (تبارك وتعالى): ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُم حِلٌّ لَّهُمْ﴾.

قال: العدس والحبوب وأشباه ذلك، يعني أهل الكتاب[٤].

٢٨١٥٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه سئل عن اللّحم يباع في الأسواق ولايدرى كيف ذبحه القصّابون، فلم ير به بأساً إذا لم يطّلع منهم على الذّبح بخلاف السنّة ولم يشاهد ذلك من فعلهم[٥].

٢٨١٥٨ـ دعائم الاسلام: عنه (عليه السّلام) أنّه كره ذبايح نصارى الأعراب[٦].

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٠ ح١٣.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٦٣ ح٢٦٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨١ ح٣٠٢.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٢٥ ح٤٣٦. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٢٧.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٣ ح١١٩٦ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٢٤.

٥ و٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٧ ح٦٤٠ و٦٤١. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٢٨.

أقول: تحمل الكراهة هنا على الحرمة جمعاً بين الأحاديث.

٢٨١٥٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشير، عن ابن أبي غفيلة الحسن بن أيوب، عن داود بن كثير الرقي، عن بشر[١] بن أبي غيلان الشيباني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن ذبائح اليهود والنصارى والنّصّاب؟

قال: فَلَوى شَدقه[٢] وقال: كُلْها إلى يوم ما[٣].

أقول: هذا الخبر ـ المجوِّز لذبائح أهل الكتاب والنواصب ـ ضعيف السَّند لجهالة حال بعض رواته فلايعتمد عليه، وعلى فرض صحّته ينبغي أن يُحمل على جواز أكل ذبائحهم عند الضرورة أو على التقيّة، كما حمله أكثر الفقهاء.

٢٨١٦٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن جميل ومحمد بن حمران أنّهما سألا أبا عبدالله (عليه السّلام) عن ذبائح اليهود والنصارى والمجوس؟

فقال: كُلْ.

فقال بعضهم: إنهم لايسمّون!!

فقال: فان حضرتموهم فلم يسمّوا فلاتأكلوا، وقال: إذا غاب فكُلْ[٤].

١ـ في الاستبصار: بشير.

٢ـ ألوى شدقه: أماله وأعرض به. والشِدْق: جانب الفم (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٧٠ ح٢٩٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٧ ح٣٣١.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٦٨ ح٢٨٩ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٥ ح٣٢١.

أقول: المشهور بين الفقهاء المتأخرين بل لعلّه المتفق عليه بينهم هو حرمة ذبائح الكفّار وأهل الكتاب سواءاليهود والنصارى والمجوس وغيرهم كالغلاة والنواصب، فالروايات المجوّزة لأكل ذبائح أهل الكتاب محمولة على التقيّة أو بمقدار الضرورة. واللّه العالم.

٢٨١٦١ـ بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن محمد، عن أبيه محمّد بن علي بن شريف، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن عباد، عن عامر بن عليّ الجامعيّ قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك إنّا نأكل ذبايح أهل الكتاب، ولاندري يسمّون عليها أم لا؟

فقال: إذا سمعتهم قد سمّوا فكلوا، أتدري ما يقولون على ذبايحهم؟

فقلت: لا.

فقرأ كأنّه يشبه بيهوديّ قد هذّها[1] ثمّ قال: بهذا أُمروا.

فقلت: جعلت فداك، إن رأيت أن نكتبها؟

فقال: اكتب ـ نوح ايوا ادينوا يلهين [ادينوا يلهيز] مالحوا عالم اشرسوا اورضوا بنو يوسعه موسق دغال اسطحوا[2و3].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «بهذا أُمروا» أي من اللّه وأقول: العبارة العبرانيّة هكذا وجدتها في

١ـ يقال: «هذَّ قراءته» اذا أسرع فيها (أقرب الموارد).

٢ـ في بحار الأنوار: بنوا موستود عال اسحطوا.

٣ـ بصائر الدرجات: ص٣٥٣ ح٥. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٢٧.

نسخ البصائر وفيها تصحيفات كثيرة من الرواة، لعدم معرفتهم بتلك اللّغة، والّذي سمعت من بعض المستبصرين العارف بلغتهم وكان من علمائهم أنّ الدعاء الّذي يتلوه اليهود عند الذبح هكذا، أوردناه مع شرحه:

باروخ: تباركت، أتا: انت، ادونای: اللّه، الوهنو: الهنا، ملخها عولام: ملك العالمين، أشر: الذي، قدشانوا: قدسنا، بميصوتاو: باوامره، وصيوانو: وامرنا، عل: على، هشحيطا: الذبح).

٢٨١٦٢ـ تفسير العياشي: عن حمران قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول في ذبيحة الناصب واليهوديّ قال: لاتأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم اللّه أما سمعت قول اللّه: ﴿وَلاتَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[1].

٢٨١٦٣ـ تفسير العياشي: عن عمر بن حنظلة (عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)) في قول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[2] قال: أمّا المجوس فلا فليسوا من أهل الكتاب، وأمّا اليهود والنصارى فلابأس إذا سمّوا[3].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٦ ح١٤٨٢ الطبعة الحديثة، والآية في سورة الانعام ٦: ١٢١. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٢٥.

٢ـ الانعام ٦: ١١٨.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٥ ح١٤٧٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢٨٥.

أقول: قد أُمرنا أن نتعامل مع المجوسي معاملة الكتابي ظاهراً في غالب الموارد، وهذا الحديث نفى كون المجوسي كتابياً لعدم ثبوت كونه من أهل الكتاب.

وأما قوله (عليه السّلام): «فلا بأس» وهكذا الأحاديث الآتية فهي محمولة على التقيّة أو بمقدار الضرورة.

٢٨١٦٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر ابن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن حريز قال: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن ذبائح اليهود والنصارى والمجوس؟

فقال: إذا سمعتهم يسمُّون أو شهد لك من رآهم يسمُّون فكُلْ، وإن لم تسمعهم ولم يشهد عندك من رآهم [يسمُّون] فلاتأكل ذبيحتهم[1].

٢٨١٦٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، [عن الحسن]، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن ذبيحة أهل الكتاب ونسائهم؟

فقال: لابأس به[2].

٢٨١٦٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن جميل بن صالح، عن عبدالملك بن عمرو قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) ما تقول في ذبائح النصارى؟

فقال: لابأس بها.

١ـ التهذيب: ج٩ ص٦٩ ح٢٩٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٦ ح٣٢٧.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٦٨ ح٢٩٠ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٥ ح٣٢٢.

قلت: فإنّهم يذكرون عليها المسيح؟

فقال: إنما أرادوا بالمسيح اللّه[١].

من لايحضره الفقيه: في رواية عبدالملك بن عمرو، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له. . . . وذكر مثله[٢].

المقنع: سئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبائح النصارى. . . . وذكر نحوه[٣].

٢٨١٦٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبيحة اليهودي؟

فقال: حلال.

قلت: وان[٤] سمّى المسيح؟

قال: وإن سمى [المسيح] فإنّه إنّما يريد[٥] اللّه[٦].

٢٨١٦٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن شعيب العقرقوفي قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) ومعنا أبو بصير وأناس من أهل الجبل يسألونه عن ذبائح أهل الكتاب فقال لهم أبو عبداللّه (عليه السّلام): قد سمعتم ما قال اللّه في كتابه.

١ـ التهذيب: ج٩ ص٦٨ ح٢٩١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٥ ح٣٢٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٣١ ح٤١٨١.

٣ـ المقنع: ص١٤٠.

٤ـ في الاستبصار: فان.

٥ـ في الاستبصار: انما أراد به.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٦٩ ح٢٩٢ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٥ ح٣٢٤.

فقالوا له: نحب أن تخبرنا؟

فقال: لاتأكلوها.

فلما خرجنا من عنده قال أبو بصير: كُلْها في عنقي ما فيها فقد سمعته وسمعت أباه جميعاً يأمران بأكلها، فرجعنا اليه فقال لي أبو بصير: سله.

فقلت له: جعلت فداك ما تقول في ذبائح أهل الكتاب؟

فقال: أليس قد شهدتنا بالغداة وسمعت؟

قلت: بلى.

فقال: لاتأكلها.

فقال لي أبو بصير: في عنقي كُلْها، ثمّ قال لي: سله الثانية، فقال لي مثل مقالته الأولى.

وعاد أبو بصير فقال لي قوله الأول: في عنقي كُلْها، ثمّ قال لي: سله.

فقلت: لا أسأله بعد مرتين[1].

الاستبصار: بهذا الاسناد مثله الى قوله: لاتأكلوها[2].

بحار الأنوار: أقول: روى الشيخ المفيد (رحمه اللّه) في الرسالة المذكورة (رسالة الذّبايح) والسيّد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيّات، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد،

١ـ التهذيب: ج٩ ص٦٦ ح٢٨٢.

٢ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٣ ح٣١٤.

عن النّضر بن سويد، عن شعيب العقرقوفي نحوه[١].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (قوله (عليه السّلام): «قد سمعتم» يحتمل أن يكون إشارةالى قوله تعالى: ﴿وَلاَتَأْكُلُوامِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ﴾ ويمكن أن يكون إشارةالى قوله تعالى ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ﴾ تقيّة لمصلحة تقتضي الالحاح في السؤال تركها)[٢].

٢٨١٦٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذبائح أهل الكتاب؟

فقال: لابأس إذا ذكروا اسم اللّه (عزّوجلّ) ولكنّي أعني منهم من يكون على أمر موسى وعيسى (عليهما السّلام)[٣].

أقول: يمكن حمل هذا الحديث وما تقدم من نظائره على حال من الضرورة أو على التقية لموافقتها للعامَّة المخالفين لمذهب أهل البيت (عليهم السّلام) ولايمكن العمل بها لأن روايات تحريم ذبائح أهل الكتاب أكثر وأشهر، وقد صرَّح بذلك الشيخ الطوسي وغيره من الفقهاء.

١ـ بحار الأنوار: ج٦٦ ص١٦ ح٥.

٢ـ ملاذ الأخيار: ج١٤ ص٢٥٢.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٠ ح١٤.

باب (١٧)
حكم ذبائح النواصب والفِرق المنحرفة

٢٨١٧٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر ابن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ذبيحة النّاصب لاتحلّ[١].

٢٨١٧١ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن احمد بن حمزة، عن محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل يشتري اللحم من السوق وعنده من يذبح ويبيع من اخوانه فيتعمّد الشراء من النّصّاب؟

فقال: ايّ شيء تسألني أن أقول؟! ما يأكل إلاّ مثل الميتة والدّم ولحم الخنزير.

قلت: سبحان اللّه مثل الميتة والدّم ولحم الخنزير؟

فقال: نعم وأعظم عند اللّه من ذلك، ثمّ قال: إنّ هذا في قلبه على المؤمنين مرض[٢].

٢٨١٧٢ـ بحار الأنوار: الكفاية في النصوص لعلي بن محمّد الخزّاز، عن عليّ بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، عن الحميريّ، عن عمر بن علي العبديّ، عن داود الرقي، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق (عليه السّلام) قال: يا يونس من زعم

١ و٢ـ التهذيب: ج٩ ص٧١ ح٣٠١ و٣٠٣ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٧ ح٢٣٢ و٢٣٤.

أنّ للّه وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أنّ للّه جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر باللّه، فلاتقبلوا شهادته ولاتأكلوا ذبيحته[١].

٢٨١٧٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن ذبيحة المرجيء والحروري؟[٢].

فقال: كُلْ وَقِرّ واستقِرّ حتى يكون ما يكون.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن أبي المعزا، عن الحلبي. والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي مثله[٤].

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن غير واحد، عن أبي المعزا. والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي مثله. وفيه: حتى يكون يوماً ما[٥].

١ـ بحار الأنوار: ج٦٦ ص٢٦ ح٢٥.

٢ـ المرجئة: هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لايضر مع الايمان معصية كما انه لاينفع مع الكفر طاعة، سمّوا مرجئة لاعتقادهم ان اللّه ارجأ تعذيبهم على المعاصي اي أخّره عنهم. والحرورية من الخوارج ـ سمّوا بهذا الاسم ـ لانه كان اول اجتماعهم بحروراء موضع بظاهر الكوفة حين خالفوا علياً (عليه السّلام). (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٦ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٧٢ ح٣٠٥.

٥ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٨ ح٣٣٧.

من لايحضره الفقيه: سأل الحلبي الصادق (عليه السّلام) عن ذبيحة المرجيِّ والحروري؟ قال: فقال. . . . وذكر مثله[1].

أقول: قال الشيخ الطوسي: يمكن أن يكون هذا الخبر مختصّاً بحال الضّرورة.

وقال صاحب الجواهر ـ في كتاب الصيد والذّباحة نقلاً عن المسالك ـ: (هذه الرواية أدلّ بالحِلّ إلاّ أنّ الأشهر استثناء الناصبي مطلقاً والحروري من جملته لنصبه العداوة لعليّ (عليه السّلام) كغيره من فِرق الخوارج)[2].

باب (١٨)
من آداب الذباحة

٢٨١٧٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الذَّبح؟

فقال: إذا ذبحت فأرسل ولاتكتِّف ولاتقلِّب السّكين لتدخلها [من] تحت الحلقوم وتقطعه الى فوق، والإرسال للطّير خاصّة، فان تَردّى في جُبٍّ أو وهْدة من الأرض فلا تأكله ولاتطعمه[3]، فإنّك لاتدري التردّي قتله أو الذّبح، وإن كان [شيء] من الغنم فأمسِك

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٩ ح٤١٧٩.

٢ـ جواهر الكلام: ج٣٦ ص٩٦.

٣ـ في التهذيب: ولاتطعم.

صوفه أو شعره ولاتمسكن يداً ولا رجلاً، وأمّا البقر فاعقلها وأطلق الذّنب[١]، وأمّا البعير فشدَّ أخفافه الى آباطه وأطلق رجليه، وإن أفلتك شيء من الطّير وأنت تريد ذبحه أو ندّ[٢] عليك فارمه بسهمك فاذا [هو] سقط فذكه بمنزلة الصّيد[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢٨١٧٥ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتنخع الذبيحة حتى تموت فإذا ماتت فانخعها[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٦].

٢٨١٧٦ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه سئل عمّن نخع الذبيحة من قبل أن تموت ـ يعني يكسر عنقها ـ [قال] فقد أساء ولابأس بأكلها[٧].

٢٨١٧٧ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: من

١ـ في التهذيب: واترك الذّنب.

٢ـ نَدَّ البعير: نَفَر وذهب على وجهه شارداً. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٩ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٥٥ ح٢٢٧.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٩ ح٦.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٥٥ ح٢٢٨.

٧ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٥ ح٦٣٢. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢٨.

ذبح ذبيحة فليحدّ شفرته[١] وليرح ذبيحته[٢].

٢٨١٧٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: لاتذبح[٣] الشاة عند الشاة ولاالجزور عند الجزور وهو ينظر إليه[٤].

التهذيب: أحمد بن محمّد، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

باب (١٩)
النهي عن الذبح ليلاً

٢٨١٧٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن عمرو، عن جميل بن درّاج، عن أبان ابن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يأمر غلمانه أن لايذبحوا حتّى يطلع الفجر[٦].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله وزاد: ويقول[٧]: إن اللّه تعالى جعل اللّيل سكناً لكلّ شيء، قال: قلت:

١ـ الشفرة: السكين العظيمة العريضة (أقرب الموارد).

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٤ ح٦٢٤. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣٢٧.

٣ـ في التهذيب: كان لايذبح.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٢٩ ح٧.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٥٦ ح٢٣٢.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٦ ح٢.

٧ـ وردتْ هذه الزّيادة في الكافي في رواية اخرى ليست عن الامام الصادق (عليه السّلام).

جعلت فداك فان خفنا؟

قال: إن كنت تخاف الموت فاذبح[1].

باب (٢٠)
النهي عن الذبائح للجنّ

٢٨١٨٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى عن ذبائح الجن.

قيل: يا رسول اللّه، وما ذبائح الجنّ؟

قال (صلّى اللّه عليه وآله): يتخوَّف القوم من سكان الدّار، فيذبحون لهم الذبيحة[2].

باب (٢١)
كراهة الذبح يوم الجمعة قبل الصلاة

٢٨١٨١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن العباس بن معروف، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن عبداللّه بن مسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يكره الذبح وإراقة الدّم[3]

١ـ التهذيب: ج٩ ص٦٠ ح٢٥٤.

٢ـ الجعفريات: ص٧٢. منه مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٢٠٠.

٣ـ في التهذيب: الدماء.

يوم الجمعة قبل الصلاة إلاّ عن[١] ضرورة[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد ابن موسى، عن العباس بن معروف، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا وعن عبداللّه بن مسكان مثله[٣].

باب (٢٢)
كيفية التذكية عند الضرورة

٢٨١٨٢ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن احمد بن الحسن الميثمي، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): بعير تردى في بئر كيف ينحر؟

قال: تُدخل الحربة فتطعنه بها وتسمّي وتأكل[٤و٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٦].

٢٨١٨٣ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: ايّما انسيّة[٧] تردّت في بئر فلم يقدر على منحرها فلينحرها من حيث يقدر

١ـ في التهذيب: من.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٦ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٦٠ ح٢٥٥.

٤ـ في التهذيب: يُدخل الحربة فيطعنه بها ويسمي ويأكل.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٣١ ح٥.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٥٤ ح٢٢٢.

٧ـ الحُمُر الانسيّة: هي التي تالف البيوت (النهاية لابن الاثير). والمقصود هي الحيوانات الاهلية غير الوحشية.

عليها ويسمّي اللّه عليها وتؤكل[١].

٢٨١٨٤ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر (بن محمد)، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: سئل عليّ (عليه السّلام) عمّا تردىٰ على منحره فيقطع ويسمّى عليه؟

فقال: لابأس به وأمر بأكله[٢].

٢٨١٨٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا[٣] امتنع عليك بعير وأنت تريد أن تنحره[٤] فانطلق منك، فإن خشيت أن يسبقك فضربته بسيف أو طعنته برمح[٥] بعد أن تسمّي فكُلْ، إلاّ أن تدركه ولم يمت بعد فذكه[٦].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد مثله[٧].

٢٨١٨٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن عيص بن القاسم[٨]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ ثوراً

١ـ قرب الاسناد: ص١٠٦ ح٣٦٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢٦٢.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٠٦ ح٣٥٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٢٦١.

٣ـ في التهذيب: إن.

٤ـ في التهذيب: تريد ذبحه.

٥ـ في التهذيب: بحربة.

٦ـ الكافي: ج٦ ص٢٣١ ح١.

٧ـ التهذيب: ج٩ ص٥٤ ح٢٢٣.

٨ـ في التهذيب: عيسى بن القاسم. والظاهر انه تصحيف، والصحيح ما في الكافي.

بالكوفة ثار فبادر النّاس إليه[١] بأسيافهم فضربوه فأتوا[٢] أمير المؤمنين (عليه السّلام) فسألوه فقال: ذكاة وحيّة[٣] ولحمه حلال[٤و٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم مثله[٧].

٢٨١٨٧ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في ثور تعاصى فابتدروه بأسيافهم[٨] وسمّوا وأتوا علياً (عليه السّلام).

فقال: هذه[٩] ذكاة وحيّة ولحمه[١٠] حلال[١١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري[١٢].

١ـ في الفقيه: فثار اليه الناس.

٢ـ في الفقيه: وأتوا.

٣ـ ذكاة وحيّة: أي سريعة (أقرب الموارد).

٤ـ في التهذيب: ولحم حلال.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٣١ ح٢.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٥٤ ح٢٢٤.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٧ ح٤١٦٦.

٨ـ في التهذيب: فابتدره قوم بأسيافهم.

٩ـ في التهذيب: هذا.

١٠ـ في التهذيب: ولحم.

١١ـ الكافي: ج٦ ص٢٣١ ح٣.

١٢ـ التهذيب: ج٩ ص٥٤ ح٢٢٥.

٢٨١٨٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن عبدالملك وعبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنَّ قوماً أتوا النبي (صلّى الله عليه وآله) فقالوا [له]: إنّ بقرة لنا غلبتنا واستصعبت علينا فضربناها بالسّيف. فأمرهم بأكلها[1].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى مثله[2].

من لايحضره الفقيه: روى الفضل وعبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنَّ قوماً... وذكر مثله[3].

٢٨١٨٩ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد قال: حدثني أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ عليّاً (عليه السّلام) قال: إذا استصعبت عليكم الذبيحة فعرقبوها[4] فان لم تقدروا أن تعرقبوها فانّه يحلّها مايحلّ الوحش[5].

٢٨١٩٠ـ دعائم الاسلام: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): ولو تردّى ثور أو بعير في بئر أو حفرة، أو هاج

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٣١ ح٤.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٥٤ ح٢٢٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٧ ح٤١٦٥.

٤ـ تَعرقُب الدابة: أي التعرض لقطع عرقوبها. والعرقوب من ذوات الأربع عبارة عن الوَتَر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم (مجمع البحرين).

٥ـ قرب الاسناد: ص١٤٥ ح٥٢٤ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٥ ص٣١١.

فلم يقدر على منحره أو مذبحه، فانه يسمّى اللّه عليه ويطعن حيث أمكن منه ويؤكل[١].

باب (٢٣)
ذكاة الجنين بذكاة أُمّه

٢٨١٩١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا ذبحت الذبيحة فوجدت في بطنها ولداً تامّاً فكُلْ، وإن لم يكن تاماً فلاتأكل[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا ذبحت.... وذكر مثله[٣].

٢٨١٩٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما (عليهما السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾[٤]؟

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٦ ضمن حديث ٦٣٦. منه بحار الانوار: ج٦٥ ص٣٢٩.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٤ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٥٨ ح٢٤٢.

٤ـ المائدة ٥: ١.

فقال: الجنين في بطن أُمّه إذا أشعر وأوبر فذكاته ذكاة أُمّه، فذلك الذي عنى اللّه تعالى[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روى عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ). . . . وذكر مثله الى قوله: ذكاة امّه[٣].

تفسير العياشي: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: روى بعض اصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه تعالى. . . وذكر مثله الى قوله: ذكاة أُمِّه[٤].

٢٨١٩٣ـ دعائم الاسلام: روينا عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه سئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾؟

قال: الجنين في بطن أُمّه إذا أشعر أو أوبر فذكاتها ذكاته، وإن لم يشعر ولم يوبر فلايؤكل[٥].

٢٨١٩٤ـ تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال في قول اللّه تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾

١ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٤ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٥٨ ح٢٤٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٨ ح٤١٧٥.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥ ح١١٧٠ الطبعة الحديثة.

٥ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٧٨ ح٦٤٥. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٣٣.

قال: هو الّذي في البطن تذبح أُمّه فيكون في بطنها[١].

٢٨١٩٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر، عن القاسم ابن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ذبحت ذبيحة وفي بطنها ولد تام فإنّ ذكاته ذكاة أُمِّه، فإن لم يكن تاماً فلاتأكله[٢].

٢٨١٩٦ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الحُوار تذكّى أُمُّه أيؤكل بذكاتها؟

فقال: إذا كان تماماً[٣] ونبت عليه الشعر فكُلْ[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان مثله[٥].

٢٨١٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الشّاة يذبحها وفي بطنها ولد وقد أشعر؟

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٥ ح١١٦٨ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٦ ص٢٩.

٢ـ التهذيب: ج٩ ص٥٩ ح٢٤٥.

٣ـ في التهذيب: تاماً.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٤ ح٣. والحوار: ـ بالضم وقد يكسر ـ: ولد الناقة ساعة تضعه أو إلى أن ينفصل من أُمّه (القاموس).

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٥٩ ح٢٤٦.

فقال (عليه السّلام): ذكاته ذكاة أُمّه[١].

٢٨١٩٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم [عن أبيه] عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال في الجنين: إذا أشعر فكُلْ وإلاّ فلاتأكل ـ يعني إذا لم يشعر ـ[٢].

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه قال في الجنين: . . . وذكر مثله[٣].

باب (٢٤)
المحرَّمات والمكروهات من الذبيحة

٢٨١٩٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتؤكل[٤] من الشاة عشرة أشياء: الفرث، والدم، والطّحال، والنّخاع، والعلباء، والغدد، والقضيب، والأنثيان، والحياء، والمرارة[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد مثله[٦].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٣٥ ح٤ و٥.

٣ـ قرب الاسناد: ص٧٦ ح٢٤٧ الطبعة الحديثة.

٤ـ في التهذيب: لايؤكل.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٥٤ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٧٤ ح٣١٦.

٢٨٢٠٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): في الشّاة عشرة أشياء لاتؤكل: الفرث، والدّم، والنّخاع، والطّحال، والغدد، والقضيب، والأنثيان، والرّحم، والحياء، والأوداج[1].

الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايؤكل من الشّاة عشرة أشياء: الفرث. . . . وذكر مثله وزاد: ـ أو قال العروق ـ[2]

٢٨٢٠١ـ الخصال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشّاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا ابو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميميّ، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال في وصيّته له: ياعلي حرم من الشاة سبعة أشياء: الدّم، والمذاكير، والمثانة، والنّخاع، والغدد، والطّحال، والمرارة[3].

٢٨٢٠٢ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه كره

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٤٦ ح٤٢١٦. والحياء: الفرج من ذوات الخُفّ والظِّلْف (لسان العرب).

٢ـ الخصال: ص٤٣٣ ح١٨. منه بحار الانوار: ج٦٦ ص٣٥.

٣ـ الخصال: ص٣٤١ ح٣. منه بحار الانوار: ج٦٦ ص٣٣.

أكل الغدد، ومخّ الصّلب، والطّحال، والمذاكير، والقضيب، والحياء، وداخل الكلى[1].

أقول: تقدّم في الجزء الثامن عشر من هذه الموسوعة ـ كتاب الطب ـ حديث رقم ١١٨١٤ قول الامام الصادق (عليه السّلام): اتّقوا الغُدد من اللّحم، فلربما حرّك عرق الجذام.

وحديث رقم ١١٨١٥ قوله (عليه السّلام): اذا اشترى احدكم لحماً فليُخرج منه الغُدد فانه يحرّك عرق الجذام.

وحديث رقم ١١٨١٦ قوله (عليه السّلام): ايّاكم وأكل الغُدد، فانّه يحرّك الجذام.

٢٨٢٠٣ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشّاه الفقيه المروزي قال: حدثنا أبو بكر بن محمد ابن عبدالله النيسابوري قال: حدثنا ابو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السّلام).

وحدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوري قال: حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري قال: حدثنا احمد بن عبدالله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى (عليهما السّلام) وحدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرا، عن علي بن

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٢٥ ح٤٣٢. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٣٩.

موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني ابي الحسين بن علي، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: كان النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) لايأكل الكليتين من غير أن يحرّمهما [ويقول:] لقربهما من البول[1].

علل الشرايع: اخبرني عليّ بن حاتم قال: حدثنا الحسين بن عليّ ابن زكريا قال: حدثنا محمد بن صدقة قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ (عليهم السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله[2].

بحار الأنوار: صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام) ـ باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[3].

٢٨٢٠٤ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عليّ بن الحسين السعدآباديّ، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقيّ]، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطيّ، عن أبان بن عثمان، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): كيف صار الطّحال حراماً وهو من الذبيحة؟

فقال: إنّ إبراهيم (عليه السّلام) هبط عليه الكبش من ثبير ـ وهو

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤١ ح١٣١.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٦٢ ح١. منهما بحار الانوار: ج٦٦ ص٣٦.

٣ـ بحار الانوار: ج٦٦ ص٣٦.

جبل بمكّة ـ ليذبحه، أتاه إبليس فقال له: أعطني نصيبي من هذا الكبش.

قال: وأيّ نصيب لك وهو قربان لربّي وفداء لابني؟ فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إليه: أنّ له فيه نصيباً وهو الطّحال، لأنه مجمع الدّم، وحرم الخصيتان لأنّهما موضع للنكاح ومجرى للنّطفة، فأعطاه إبراهيم الطّحال والأنثيين وهما الخصيتان.

قال: فقلت: فكيف حرم النخاع؟

قال: لأنّه موضع الماء الدّافق من كلّ ذكر وأُنثى، وهو المخّ الطّويل الّذي يكون في فقار الظّهر.

قال أبان: ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يكره من الذّبيحة عشرة أشياء منها: الطّحال والأنثيان، والنّخاع، والدّم، والجلد، والعظم، والقرن، والظلف، والغدد، والمذاكير. وأُطلق في الميتة عشرة أشياء: الصّوف، والشّعر، والرّيش، والبيضة، والنّاب، والقرن، والظّلف، والإنفحة، والاهاب، واللّبن، وذلك إذا كان قائماً في الضرع[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «يكره من الذبيحة...» المقصود من الكراهة هنا الحُرمة، فبعض ما ذكر في الحديث يحرم أكله كالطحال والانثيين والنخاع والدم والغدد والمذاكير، ويحلّ البيض من الميتة اذا اكتسى القشر الأعلى.

١ـ علل الشرايع: ص٥٦٢ ح١. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٣٧. والاهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ (لسان العرب).

باب (٢٥)
حكم البيوض وخواصّها

٢٨٢٠٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كُلْ من البيض ما لم يستو رأساه. وقال: ما كان[١] من بيض طير الماء مثل بيض الدجاج وعلى خلقته أحد رأسيه مفرطح[٢] وإلاّ فلا[تأكل][٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم مثله[٤].

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: سئل عن بيض طير الماء؟ فقال: . . . . وذكر نحوه[٥].

٢٨٢٠٦ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن عبدالله ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان قال: سأل أبي أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا أسمع: ما تقول في الحبارى؟

قال: ان كانت له قانصة فكُلْ.

١ـ في التهذيب: قال: وما كان.

٢ـ رأس مفرطح: أي عريضٌ. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٩ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص١٦ ح٦١.

٥ـ قرب الاسناد: ص٤٩ ح١٦٠ الطبعة الحديثة.

وسألته عن طير الماء؟

فقال مثل ذلك.

وسألته عن بيض طير الماء؟

فقال: ما كان منه مثل بيض الدّجاج يعني على خلقته فكُلْ[١].

من لايحضره الفقيه: سأل عبداللّه بن سنان أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن بيض طير الماء. . . . وذكر مثله[٢].

٢٨٢٠٧ـ الكافي: بعض أصحابنا، عن أحمد بن جمهور، عن محمّد بن القاسم، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي أكون في الآجام فيختلف عليّ البيض فما آكل منه؟

فقال: كُلْ منه ما اختلف طرفاه[٣].

٢٨٢٠٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إذا دخلت أجمة فوجدت بيضاً فلاتأكل منه[٤] إلاّ ما اختلف طرفاه[٥].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن العلاء مثله[٦].

٢٨٢٠٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

١ـ التهذيب: ج٩ ص١٥ ح٥٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٢٢ ح٤١٥١.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٩ ح٥.

٤ـ في التهذيب: فلاتأكله.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٨ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص١٥ ح٥٧.

عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، عن أبي الخطّاب قال: سألته ـ يعني أبا عبدالله (عليه السّلام) ـ عن رجل[١] يدخل الأجمة فيجد فيها بيضاً مختلفاً لايدري بيض ما هو؟ أبيض ما يكره[٢] من الطّير أو يستحب؟

فقال: انّ فيه علماً لايخفى انظر [الى] كل بيضة تعرف رأسها من أسفلها فكُلْ وما يستوي في[٣] ذلك فدعه[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٥].

٢٨٢١٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن موسى الهمداني، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّ الدّجاجة تكون في المنزل وليس معها الدّيكة تعتلف من الكناسة وغيره وتبيض بلا ان تركبها الديكة فما تقول في أكل ذلك البيض؟

قال: فقال: ان البيض إذا كان ممّا يؤكل لحمه فلابأس بأكله فهو حلال[٦].

٢٨٢١١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي

١ـ في التهذيب: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل.

٢ـ في التهذيب: ما يكرهه.

٣ـ في التهذيب: فكُلْها وما سوى.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٢٤٩ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص١٥ ح٥٨.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٢٢ ح٨٧.

يعفور قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الدّجاجة تكون في المنزل وليس معها ديك، تعتلف من الكناسة وغيرها وتبيض من غير أن يركبها الدّيك فما تقول في أكل ذلك البيض؟

فقال لي: إنّ البيض إذا كان ممّا يؤكل لحمه فلابأس به وبأكله وهو حلال[1].

٢٨٢١٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي نجران، عن داود بن فرقد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الشّاة والبقرة ربّما درّت اللّبن من غير أن يضربها الفحل والدّجاجة ربّما باضت من غير أن يركبها الدّيك؟

قال: فقال (عليه السّلام): كلّ هذا حلال طيب لك، كلّ شيء يؤكل لحمه فجميع ما كان منه من لبن أو بيض أو إنفحة فكلٌّ هذا حلال طيّب وربّما يكون هذا قد ضربه الفحل ويبطيء وكلٌّ هذا حلال[2].

٢٨٢١٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن يونس، عن مرازم قال: ذكر أبو عبداللّه (عليه السّلام) البيض فقال: اما أنّه خفيف يذهب بقرم اللحم[3].

قال: ورواه محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن محمّد

---

١ و٢ـ الكافي: ج٦ ص٣٢٥ ح٦ و٧.

٣ـ القَرَم: شدة شهوة اللحم حتى لايصبر عنه. (مجمع البحرين).

ابن حكيم، عن مرازم أنّه زاد فيه وليست له غائلة اللّحم[١].

المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمد، عن يونس بن مرازم قال: ذكر عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) البيض فقال: اما انه... وذكر مثله[٢].

٢٨٢١٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه وقيس بن عبدالعزيز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مخّ البيض[٣] خفيف والبياض ثقيل[٤].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه وهو عن ميسّر بن عبدالعزيز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٥].

٢٨٢١٥ـ المحاسن: البرقي، عن يوسف بن السخت البصري، عن محمد بن جمهور، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ أناساً يزعمون أنّ صفرة البيض أخفُّ من البياض.

فقال (عليه السّلام): إلى ما يذهبون في ذلك؟

قلت: يزعمون أنّ الرّيش من البياض، وأنّ العظم والعصب من الصّفرة.

١ـ الكافي: ج٦ ص٣٢٤ ح١. والغائلة: الفساد والشر والمهلكة (أقرب الموارد). أي ليس فيه ضرر اللحم.

٢ـ المحاسن: ج٢ ص٢٧٦ و٢٧٧ ح١٨٨٨ و١٨٨٩ الطبعة الحديثة.

٣ـ في المحاسن: محّ البيض. والمُحّ ـ بالضم ـ: خالص كل شيء وصفرة البيض. (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٦ ص٣٢٥ ح٥.

٥ـ المحاسن: ج٢ ص٢٧٧ ح١٨٩٠ الطبعة الحديثة.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): فالرّيش أخفّها[1].

أقول: قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): (يمكن أن يكون الغرض في هذا الخبر بيان جهلهم بالعلّة، أويكون الخبر الأول محمولاً على التقية).

وتقدم في الجزء الثامن عشر من هذه الموسوعة ـ كتاب الطب ـ حديث رقم ١٢٠٨٣ قول الامام الصادق (عليه السّلام): شكى نبي من الانبياء (عليهم السّلام) الى الله (عزّوجلّ) قلّة النسل فقال: كل اللَّحم بالبيض.

وحديث رقم ١٢٠٨٥ قوله (عليه السّلام): مَن عُدِم الولد فليأكل البيض وليكثر منه.

باب (٢٦)
حكم ما لاتحلُّه الحياة من الميتة وممّا لايؤكل لحمه

٢٨٢١٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن الحسين بن زرارة قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) وأبي يسأله عن اللّبن من الميتة والبيضة من الميتة وإنفحة الميتة؟[2].

١ـ المحاسن: ج٢ ص٢٧٧ ح١٨٩١ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٤٧.

٢ـ في التهذيب: والانفحة من الميتة. الانفحة: شيء يستخرج من بطن الجدي قبل أن يطعم غير اللبن اصفر فيعصر في صوفة مبتلّة في اللبن فيغلظ كالجبن فاذا أكل الجدي غيره فهو كرش (أقرب الموارد).

فقال: كلٌّ هذا ذكي.

قال: فقلت له: فشعر الخنزير يعمل حبلا ويستقى به[١] من البئر التي[٢] يشرب منها أو يتوضأ منها[٣]؟

قال:[٤] لابأس به، وزاد فيه عليّ بن عقبة وعلي بن الحسن بن رباط قال: والشّعر والصّوف كلّه ذكيّ[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد مثله[٦].

٢٨٢١٧ـ الكافي: في رواية صفوان، عن الحسين بن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الشّعر والصّوف والوبر والرّيش وكلّ نابت لايكون ميتاً.

قال: وسألته عن البيضة تخرج من بطن الدّجاجة الميتة؟

قال: تأكلها[٧].

٢٨٢١٨ـ الخصال: حدثنا عليّ بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ في التهذيب: يعمل به حبلاً يستقى به.

٢ـ في التهذيب: الذي.

٣ـ في التهذيب: ويتوضأ منها.

٤ـ في التهذيب: فقال.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٢٥٨ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٩ ص٧٥ ح٣٢٠.

٧ـ الكافي: ج٦ ص٢٥٨.

قال: عشرة أشياء من الميتة ذكيّة: العظم، والشّعر، والصّوف، والرّيش، والقرن، والحافر، والبيض، والإنفحة، واللّبن، والسنّ[1].

من لايحضره الفقيه: قال (الصّادق عليه السّلام): عشرة أشياء من الميتة. . . . وذكر مثله بتقديم وتأخير[2].

٢٨٢١٩ـ المحاسن: البرقي، عن السياري، عن محمد بن جمهور العمي، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: حرّم من الذبيحة عشرة أشياء وأُحلّ من الميتة اثنتا عشرة شيئاً، فأمّا ما يحرم من الذبيحة: فالدم، والفرث، والغدد، والطحال، والقضيب، والأنثيان، والرَّحِم، والظلف، والقرن، والشعر. وأمّا ما يحلّ من الميتة: فالشعر، والصوف، والوبر، والناب، والقرن، والضرس، والظلف، والبيض، والانفحة، والظفر، والمِخلب، والريش[3].

٢٨٢٢٠ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال جابر بن عبداللّه الأنصاريّ: إنّ دباغة الصّوف والشّعر غسله بالماء وأيُّ شيء يكون أطهر من الماء[4].

أقول: ينبغي أن يحمل هذا الحديث على ملاقاة الصوف والشعر للميتة مع الرطوبة أو على الاستحباب. واللّه العالم.

١ـ الخصال: ص٤٣٤ ح١٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٤٧ ح٤٢١٧.

٣ـ المحاسن: ج٢ ص٢٦٤ ح١٨٣٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج١٦ ص٣٦٣.

٤ـ قرب الاسناد: ص٧٦ ح٢٤٦ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٤٩.

٢٨٢٢١ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لابأس بما ينتف من الطّير والدّجاج ينتفع به للعجين وأذناب الطّواويس وأعراف الخيل وأذنابها[١].

٢٨٢٢٢ـ قرب الاسناد: بهذا الاسناد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال: غسل صوف الميت ذكاته[٢].

٢٨٢٢٣ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألته عن الثنيّة تنفصم وتسقط أيصلح أن يجعل مكانها سنّ شاة؟

فقال: إن شاء فليصنع[٣] مكانها سنّاً بعد أن تكون ذكيّة[٤].

٢٨٢٢٤ـ مكارم الأخلاق: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرّجل تنقصم[٥] سنّه أيصلح له أن يسدّها بذهب، وإن سقطت أيصلح أن يجعل مكانها سنّ شاة؟

قال: نعم، إن شاء فليشدّها أو ليجعل مكانها سنّاً بعد أن تكون ذكيّة[٦].

١ـ قرب الاسناد: ص١٣٦ ح٤٨٠ الطبعة الحديثة.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٥٣ ح٥٦٠ الطبعة الحديثة. منهما بحار الأنوار: ج٦٦ ص٤٩.

٣ـ في بحار الأنوار: فليضع.

٤ـ المحاسن: ج٢ ص٤٨٩ ح٢٧٠٥ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٥٠.

٥ـ في بحار الأنوار: ينفصم.

٦ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٢١٤ ح٦٣٥ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٥١.

٢٨٢٢٥ـ مكارم الأخلاق: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) وسألته عن الثنية تنقصم، أيصلح أن تشبّك بالذهب وان سقطت أيصلح أن يجعل مكانها ثنية شاة؟

قال: نعم، ان شاء فليضع مكانها ثنية شاة أو نحوها بعد أن تكون ذكيّة[1].

٢٨٢٢٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في بيضة خرجت من أُست دجاجة ميتة.

فقال: ان كانت البيضة اكتست الجلد الغليظ فلابأس بها[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن غياث ابن ابراهيم مثله[3].

٢٨٢٢٧ـ مكارم الأخلاق: عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سأله أبي ـ وأنا حاضر ـ عن الرّجل يسقط سنّه فيأخذ من أسنان ميّت فيجعله مكانه؟

قال: لابأس[4].

٢٨٢٢٨ـ مكارم الأخلاق: عن قتيبة بن محمّد قال: قلت لأبي

١ـ مكارم الاخلاق: ج١ ص٢١٣ ح٦٣٤ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٦ ص٥٢.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٥٨ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٧٦ ح٣٢٢. والظاهر حصول سقط في السند.

٤ـ مكارم الاخلاق: ج١ ص٢١٤ ح٦٣٦ الطبعة الحديثة. منه بحار الانوار: ج٦٦ ص٥٢.

عبداللّه (عليه السّلام): إنّا نلبس الثوب الخزّ وسداه أبريسم؟

قال: لابأس بالأبريسم إذا كان معه غيره، قد أُصيب الحسين (عليه السّلام) وعليه جبّة خزّ سداها أبريسم.

قلت: إنا نلبس هذه الطّيالسة البربريّة وصوفها ميّت؟

قال: ليس في الصّوف روح، ألا ترى أنّه يُجزّ ويباع وهو حيٌّ؟![1].

٢٨٢٢٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسن بن محبوب، عن علي ابن رئاب، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الانفحة تخرج من الجدى الميّت؟

قال: لابأس به.

قلت: اللّبن يكون في ضرع الشّاة وقد ماتت؟

قال: لابأس به.

قلت: والصّوف والشّعر [والعظام] وعظام الفيل والجلد والبيض يخرج[2] من الدّجاجة؟

فقال: كل هذا لابأس به[3].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب مثله وفيه: كلّ هذا ذكيٌّ لابأس به[4].

١ـ مكارم الأخلاق: ج١ ص٢٣٧ ح٧٠٠ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٥٢.

٢ـ في الفقيه: فالصوف والشعر وعظام الفيل والبيضة تخرج.

٣ـ التهذيب: ج٩ ص٧٦ ح٣٢٤ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٩ ح٣٣٩.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٤٢ ح٤٢١٢.

٢٨٢٣٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لزرارة ومحمد بن مسلم: اللبن، واللبأ[١]، والبيضة، والشّعر، والصّوف، والقرن، والنّاب، والحافر، وكلّ شيء يفصل من الشاة والدابة فهو ذكي، وان أخذته منها بعد ان تموت[٢] فاغسله وصلّ فيه[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٤].

٢٨٢٣١ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، [عن أبيه] عن وهب، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سئل عن شاة ماتت فحلب منها لبن؟

فقال علي (عليه السّلام): ذلك الحرام محضاً[٥].

قرب الاسناد: السنديّ بن محمّد قال: حدثني أبو البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[٦].

أقول: الحديث ضعيف السند لضعف وهب وموافقته لفتاوى بعض العامة، ولعلّ المشهور ـ قديماً وحديثاً ـ كما يستفاد ذلك من الجواهر هو طهارة اللبن وحلّيته فانّه (قدّس سرّه) قال: (. . . فالأقوى

١ـ اللبأ: أول اللبن في النتاج (أقرب الموارد).

٢ـ في التهذيب والاستبصار: منه بعد أن يموت.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٢٥٨ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص٧٥ ح٣٢١ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٨ ح٣٣٨.

٥ـ التهذيب: ج٩ ص٧٦ ح٣٢٥ ـ الاستبصار: ج٤ ص٨٩ ح٣٤٠.

٦ـ قرب الاسناد: ص١٣٥ ح٤٧٤ الطبعة الحديثة.

في النظر طهارته وفاقاً. . . .)[1].

وقال المحقّق في الشرائع: (وفي اللَّبَن روايتان إحداهما الحِلُّ وهي أصحهما طريقاً، والأشبه التحريم لنجاسته بملاقاة الميتة)[2].

نعم الأَوفق بالأُصول هو النجاسة فانّه مائع في ميتة ملامس لها كما عن ابن ادريس في السرائر، والأحتياط حسن على كل حال. واللّه العالم بحقائق الأُمور.

٢٨٢٣٢ـ مكارم الأخلاق: من كتاب (اللباس)، عن القاسم بن الوليد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن عظام الفيل ـ مداهنها وأمشاطها ـ؟

قال: لابأس بها[3].

١ـ جواهر الكلام: ج٥ ص٣٢٨.

٢ـ شرائع الاسلام: ج٣ ص١٧٥.

٣ـ مكارم الاخلاق: ج١ ص١٦٥ ح٤٧٢ الطبعة الحديثة. منه بحار الأنوار: ج٦٦ ص٥٠.

كلمة الختام

أيُّها القارئ الكريم: لقد وصلنا ـ والحمد لله تعالى ـ الى نهاية الجزء التاسع والثلاثين من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام) وقد ذكرنا فيه ما وَصل بأيدينا من الأحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول اليمين والنذر والعهد وغيرها من الأبواب المذكورة في الفهرست. .

ولم نبذل جُهداً في شرح وتوضيح الأحاديث المرويَّة حول العتق والتدبير والمكاتَبة لعدم وجود العبيد والإماءفي العصر الحاضر.

والآن نودّعك ـ أيها القارئ ـ على أمل اللقاء بك في الجزء الأربعين إن شاءالله تعالى ويتضمّن الأحاديث المروية عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول الأطعمة والأشربة ومايتعلّق بهما من الحلال والحرام وآداب الأكل والشرب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ‌العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله المعصومين.

محمّد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

كتاب الأيمان

باب (١) النهي عن اليمين الصادقة ٧

باب (٢) جواز اليمين الصادقة ٩

باب (٣) وجوب الصدق في اليمين وتصديق من يُحلف له ١١

باب (٤) عقوبة اليمين في الدنيا ١٢

باب (٥) الأثر الوضعي لليمين الكاذبة ١٢

باب (٦) اليمين الكاذبة تقطع النسل ١٤

باب (٧) اليمين الكاذبة توجب الفقر في النسل ١٤

باب (٨) اليمين الكاذبة حربٌ مع الله ١٥

باب (٩) الجاهل بعظمة الله يحلف به كاذباً ١٦

باب (١٠) عقاب اليمين الغَموس ١٧

باب (١١) ثلاثة لاينظر الله إليهم ١٩

باب (١٢) كراهة اليمين لبيع المتاع ١٩

باب (١٣) كراهة الحلف على أقلّ من ثلاثين درهماً ٢

باب (١٤) الامام زين العابدين (عليه السّلام) يمتنع عن الحلف بالله إجلالاً له ٢٠
باب (١٥) جواز اليمين في التقيّة ٢١
باب (١٦) جواز اليمين لدفع شرِّ الظالم ٢٣
باب (١٧) وجوب اليمين لانقاذ المظلوم ٢٤
باب (١٨) حرمة الوفاء باليمين للظالمين ٢٥
باب (١٩) حرمة من يقول: «الله يعلم بكذا» كاذباً ٢٥
باب (٢٠) ما يتحقَّق به الحلف الشرعي ٢٨
باب (٢١) النهي عن الحلف بحياة الانسان ٣٠
باب (٢٢) النهي عن الحلف بالنجوم ٣١
باب (٢٣) النهي عن الحلف بالبراءة صادقاً وكاذباً ٣٣
باب (٢٤) اليمين الباطلة ٣٣
باب (٢٥) بطلان اليمين فيما فيه معصية الله ٣٩
باب (٢٦) بطلان اليمين في الجبر والاكراه ٤٣
باب (٢٧) بطلان اليمين في تحليل الحرام وتحريم الحلال ٤٤
باب (٢٨) بطلان اليمين لنحر الولد ٤٨
باب (٢٩) النهي عن اليمين في ترك الاصلاح بين اثنين ٤٩
باب (٣٠) أقسام اليمين ٥٠
باب (٣١) وقوع اليمين على نيّة المظلوم دون الظالم ٥١
باب (٣٢) اليمين التي توجب الكفّارة على صاحبها ٥٤
باب (٣٣) حكم اليمين بربِّ المُصحَف ولفظ الجلالة ٥٩

باب (٣٤) حكم اليمين لثلاثة مع ثلاثة ٦٠
باب (٣٥) حكم مخالفة اليمين في المباح ٦١
باب (٣٦) حكم مخالفة يمين كانت مخالفتها خيراً من الوفاء بها ٦٢
باب (٣٧) حكم من حلف كاذباً على فعل قد فعله ثم أنكره ٦٨
باب (٣٨) حكم من حلف على ترك الحرام فأصابه حلالاً له ٦٩
باب (٣٩) حكم من حلَّف رجلاً على شيء فلم يستجب له ٦٩
باب (٤٠) عدم وجوب الالتزام بما يحلِّفه الغير ٧١
باب (٤١) عدم جواز الحلف والاستحلاف إلاّ على العلم ٧٢
باب (٤٢) النهي عن استحلاف الكفّار بغير الله إلاّ للضرورة ٧٣
باب (٤٣) استحباب استثناء مشيئة الله في اليمين ولو نسي وتذكَّر بعد حين ٧٨
باب (٤٤) استحباب استثناء مشيئة الله سرّاً في السِّرّ وعلناً في العلانية ٨٤
باب (٤٥) استحباب ذِكر المشيئة حتى في الكتابة ٨٤
باب (٤٦) كفّارة اليمين ٨٥
باب (٤٧) عدم وجوب الترتيب في كفّارة اليمين ٩٤
باب (٤٨) وجوب الكفّارة بعد الحنث ٩٥
باب (٤٩) حكم من لم يجد عشرة مساكين بل وجد رجلاً ورجلين ٩٦
باب (٥٠) حكم إطعام الصغير في كفّارة اليمين ٩٧
باب (٥١) حكم كفّارة اليمين بالمشي الى الكعبة أو البراءة من

الدِّين ٩٨

كتاب النذر والعهد

باب (١) عدم انعقاد النذر إلاّ بذكر الله ١٠١
باب (٢) عدم انعقاد النذر في معصية أو مرجوح ١٠٦
باب (٣) عدم انعقاد النذر في قطيعة الرَّحم ١٠٨
باب (٤) عدم صحة نذر المملوك إلاّ باذن سيّده ١٠٩
باب (٥) حكم من نذر ولم يُسمِّ شيئاً ١١٠
باب (٦) حكم من نذر بشيء كثير ١١٢
باب (٧) حكم من نذر أن ينحر ولده ١١٣
باب (٨) حكم من نذر شيئاً وعلّقه على شرط ثم علم وقوع الشرط قبل النذر ١١٤
باب (٩) حكم من نذر الحج ماشياً ثم عجز ١١٥
باب (١٠) حكم من نذر إنْ وُلد له غلام أن يحجّ عنه ١١٩
باب (١١) حكم من نذر هَدْياً أو جزوراً ١٢٠
باب (١٢) حكم من مرض فنذر لشفائه ١٢١
باب (١٣) حكم من نذر العتق فأعتق رقبة عرجاء أو مشلولة ١٢١
باب (١٤) حكم من نذر عتق أول مملوك يملكه فملك مماليك دفعة ١٢٢
باب (١٥) حكم من نذر عتق أمته اذا أتاها ثم باعها ثم اشتراها ١٢٤
باب (١٦) كراهة أن يوجب الانسان على نفسه شيئاً ليس

بواجب ١٢٥
باب (١٧) صيغة النذر التي توجب الكفّارة ١٢٦
باب (١٨) حكم من عاهد الله أن يتصدّق بجميع ماله ١٢٧
باب (١٩) كفّارة مخالفة النذر والعهد ١٢٩

كتاب العتق

باب (١) ثواب من أعتق نسمة صالحة لوجه الله ١٣١
باب (٢) أربع من أتى بواحدة منهن دخل الجنة ١٣٢
باب (٣) صورة عتق الامام الصادق (عليه السّلام) ١٣٣
باب (٤) استحباب عتق من يقدر على الاكتساب ١٣٤
باب (٥) بيع الغلام الذي يشرب الخمر أفضل من عتقه ١٣٥
باب (٦) اشتراط الملكيَّة في العتق ١٣٥
باب (٧) اشتراط قَصْد القُربة في العتق ١٣٦
باب (٨) بطلان عتق الساهي ١٣٧
باب (٩) بطلان عتق السكران ١٣٧
باب (١٠) بطلان عتق المشرك ١٣٨
باب (١١) الذين ينعتقون بمجرَّد المِلك ١٣٨
باب (١٢) جواز عتق المستضعف ١٤٩
باب (١٣) جواز عتق ولد الزنا وولَده ١٥٠
باب (١٤) حكم عتق الغلام الصبي ١٥١
باب (١٥) حكم عتق النصراني ١٥٢

باب (١٦) حكم عتق أحد الشركاء حصته من المملوك المشترك ١٥٣
باب (١٧) حكم الشرط في العتق ١٥٧
باب (١٨) حكم مال المملوك بعد العتق أو البيع ١٥٩
باب (١٩) حكم المملوك اذا أراد أن يشتري نفسه ١٦٢
باب (٢٠) حكم من أُعتق وعليه دَيْن ١٦٣
باب (٢١) حكم الحُرّ اذا أقرَّ بالرِّقيَّة ١٦٣
باب (٢٢) الاصل في الانسان الحريّة حتى تثبت الرِّقيَّة ١٦٤
باب (٢٣) المُثلة توجب عتق المملوك ١٦٥
باب (٢٤) العمى يوجب عتق المملوك ١٦٦
باب (٢٥) الامراض التي توجب عتق المملوك ١٦٧
باب (٢٦) استحباب عتق المملوك الذي ضربه مولاه ١٦٨
باب (٢٧) تأكد استحباب عتق المملوك المؤمن بعد سبع سنين ١٦٩
باب (٢٨) حدّ الإباق ١٧٠
باب (٢٩) الجعالة لردِّ الآبق ١٧٠
باب (٣٠) الدعاء لردِّ الآبق ١٧١
باب (٣١) حكم تقييد العبد اذا خاف المولى إباقه ١٧٢
باب (٣٢) حكم مَن أخذ الآبق فأبق منه ١٧٣
باب (٣٣) حكم من أعتق بعض عبيده دفعةً ١٧٣
باب (٣٤) حكم من أعتق بعض مملوكه ١٧٤
باب (٣٥) حكم من أعتق نصف جاريته ثم قذفها بالزنا ١٧٥
باب (٣٦) حكم من أعتق عبده عند موته وليس له مال غيره ١٧٦

باب (٣٧) حكم من أعتق مملوكاً وشرط عليه خدمة مدَّة معيَّنة ١٧٦
باب (٣٨) حكم من أعتق أمَة حبلى واستثنى الولد ١٧٨
باب (٣٩) حكم من أعتقت عند الموت ثلث خادمها ١٧٨

كتاب التدبير والمكاتبة

أبواب التدبير

باب (١) جواز رجوع المولى عن تدبيره ببيع المملوك ١٨١
باب (٢) جواز تعليق التدبير على موت من جعل له خدمة المملوك ١٨٣
باب (٣) الأمَة المدبّرة حلال لسيّدها ١٨٤
باب (٤) يُحسب المدبَّر من الثُلث ١٨٥
باب (٥) حكم بيع المدبَّر أو بيع خدمته ١٨٦
باب (٦) حكم أولاد الجارية المدبَّرة ١٨٩
باب (٧) حكم من دبَّر غلامه وعليه دَيْن ١٩١
باب (٨) كون الاباق مبطلاً لتدبير الآبق وموجباً لرقيّته ١٩٢

أبواب المكاتبة

باب (١) معنى «الخير» في آية المكاتبة ١٩٣
باب (٢) استحباب مكاتبة المملوك وإنْ لم يكن له مال ١٩٥
باب (٣) استحباب عفو المكاتب عن بعض المال ١٩٦
باب (٤) حكم المكاتَب اذا أدّى بعض المال ١٩٨

باب (٥) حكم المكاتَب اذا عجز عن أداء مال المكاتبة ١٩٩
باب (٦) حكم المكاتَب لو عجَّل في أداء المال ٢٠٣
باب (٧) حكم الزواج من الأمَة المكاتبة ٢٠٦
باب (٨) حكم أولاد المكاتَب ٢٠٧
باب (٩) من أحكام المكاتبة ٢٠٩
باب (١٠) جواز إعطاء الزكاة للعاجز عن أداء مال المكاتبة ٢١٠
باب (١١) جواز المكاتبة على الغلاء ٢١٠
باب (١٢) عدم جواز تصرّف المكاتَب في ماله قبل أداء مال الكتابة وحكم زواجه ٢١١
باب (١٣) حرمة وطي المكاتبة على مولاها ولزوم الحدّ عليه بقدر حريّتها ٢١٣

كتاب الصيد والذباحة

أبواب الصيد

باب (١) حكم ما يصيده الكلب والفهد والصقر ٢١٥
باب (٢) حكم الاكل من الصيد الذي أكل منه الكلب ٢٢٢
باب (٣) حكم الاكل من الصيد الذي لم يُسمَّ الله عليه ٢٣٢
باب (٤) حكم ما يصيده كلب المجوس ٢٣٤
باب (٥) حكم ما يصيده الكلب الأسود ٢٣٦
باب (٦) حكم الصيد الذي أدركه الصيّاد فلم يذكّه ٢٣٧
باب (٧) حكم ما تصيده الطيور الجارحة ٢٣٩

باب (٨) حكم الاكل من فريسة السبُع والموقوذة وغيرها ٢٤٧
باب (٩) حكم الصيد بالسيف والرمح والسهم ٢٤٨
باب (١٠) حكم الصيد اذا صار نصفين ٢٥٠
باب (١١) حكم الصيد اذا خرقه السهم أو وقع في الماء فمات ٢٥٢
باب (١٢) حكم الصيد اذا وُجد ميتاً بعد الرمي ٢٥٣
باب (١٣) حكم الصيد بالمعراض ٢٥٧
باب (١٤) حكم الصيد اذا صُرع فقُطِّع بالسيف ٢٥٩
باب (١٥) حكم مايصاد بالحَجَر والبُندق ٢٦٠
باب (١٦) حكم ما يصاد بالحبالة ٢٦٢
باب (١٧) النهي عن رمي الصيد بما هو أكبر منه ٢٦٤
باب (١٨) عدم اشتراط التسمية عند صيد السمك ٢٦٤
باب (١٩) حكم السمك اذا صاده مجوسي ٢٦٦
باب (٢٠) حرمة أكل السمك الذي مات في الماء ٢٧١
باب (٢١) حكم السمك اذا وقع خارج الماء فمات ٢٧٤
باب (٢٢) حكم السمك اذا طرحتْه الحيَّة من فمها ٢٧٥
باب (٢٣) حكم السمكة التي توجد في بطن سمكة اخرى ٢٧٦
باب (٢٤) حكم السمك يُشوى وهو حيّ ٢٧٨
باب (٢٥) ذكاة السمك ٢٧٨
باب (٢٦) كراهة صيد السمك يوم الجمعة قبل الصلاة ٢٧٩

أبواب صيد الطَّير

باب (١) جواز صيد الطائر اذا مَلك جناحيه ٢٨٠
باب (٢) حكم من أبصر طائراً فتبعه وجاء آخر فأخذه ٢٨٢
باب (٣) حكم من صاد حماماً أهلياً ٢٨٣
باب (٤) حكم الطير يقع على الدار فيؤخذ ٢٨٣
باب (٥) النهي عن صيد الطير في الليل وصيد الفرخ قبل أن يطير ٢٨٤

أبواب التذكية

باب (١) اشتراط كون الذابح مسلماً ٢٨٧
باب (٢) اشتراط التسمية عند الذبح ٢٨٩
باب (٣) اشتراط النحر في اللبَّة والذبح في الحلقوم ٢٩١
باب (٤) اشتراط حركة الذبيحة بعد الذبح لحلّيتها ٢٩٤
باب (٥) اشتراط الذبح بالحديد ٢٩٩
باب (٦) جواز الذبح بغير الحديد عند الضرورة ٣٠١
باب (٧) حكم الذبيحة اذا لم يذكر اسم الله عليها نسياناً ٣٠٢
باب (٨) حكم الذبيحة اذا ذُبحت لغير القبلة ٣٠٣
باب (٩) حكم ذبح الشاة وهي قائمة ٣٠٥
باب (١٠) حكم الحيوان المذبوح من القفا ٣٠٥
باب (١١) حكم قطع رأس الحيوان عند الذبح ٣٠٥

باب (١٢) حكم ذبيحة الصبي والمرأة والاعمى ٣٠٧
باب (١٣) حكم ذبيحة الخصيّ والاغلف ٣٠٩
باب (١٤) حكم ذبيحة الاخرس ٣١٠
باب (١٥) حكم ذبيحة الجُنُب ٣١٠
باب (١٦) حكم ذبائح أهل الكتاب ٣١١
باب (١٧) حكم ذبائح النواصب والفِرق المنحرفة ٣٣١
باب (١٨) من آداب الذباحة ٣٣٣
باب (١٩) النهي عن الذبح ليلاً ٣٣٥
باب (٢٠) النهي عن الذبائح للجنّ ٣٣٦
باب (٢١) كراهة الذبح يوم الجمعة قبل الصلاة ٣٣٦
باب (٢٢) كيفية التذكية عند الضرورة ٣٣٧
باب (٢٣) ذكاة الجنين بذكاة أُمّه ٣٤١
باب (٢٤) المحرَّمات والمكروهات من الذبيحة ٣٤٤
باب (٢٥) حكم البيوض وخواصّها ٣٤٩
باب (٢٦) حكم ما لا تحلُّه الحياة من الميتة وممّا لايؤكل لحمه ٣٥٤
كلمة الختام ٣٦٢
فهرس الكتاب ٣٦٣

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٣ـ الامام الصادق (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٤ـ الإمام الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٥ـ الإمام الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٦ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٧ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور

٨ـ زينب الكبرى (عليها السلام) من المهد إلى اللَّحد

٩ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة

١٠ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)

١١ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ

١٢ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)

١ـ الجزء الأول ـ الى ـ الجزء الثالث ـ حياة الإمام الصادق(عليه السّلام)

٢ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل . العلم . التوحيد . العدل

٣ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والأنبياء

٤ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٥ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٦ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٧ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٨ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

٩ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١٠ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الأخلاق

١١ـ الجزء الرابع عشر ـ كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق، كتاب العشرة

١٢ـ الجزء الخامس عشر ـ كتاب العشرة

١٣ـ الجزء السادس عشر ـ كتاب الآداب والسنن الاسلامية

١٤ـ الجزء السابع عشر ـ كتاب السماء والعالَم

١٥ـ الجزء الثامن عشر ـ كتاب الطب

١٦ـ الجزء التاسع عشر ـ كتاب الزيارات

١٧ـ الجزء العشرون ـ كتاب الدعاء

١٨ـ الجزء الحادي والعشرون والثاني والعشرون ـ كتاب الطهارة

١٩ـ الجزء الثالث والعشرون ـ الى ـ السادس والعشرين ـ كتاب الصلاة

٢٠ـ الجزء السابع والعشرون ـ كتاب الصوم

٢١ـ الجزء الثامن والعشرون ـ كتاب الزكاة والخمس

٢٢ـ الجزء التاسع والعشرون ـ الى ـ الحادي والثلاثين ـ كتاب الحج

٢٣ـ الجزء الثاني والثلاثون ـ كتاب الحج والجهاد

٢٤ـ الجزء الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون ـ كتاب التجارة

٢٥ـ الجزء الخامس والثلاثون ـ كتاب الرهن ـ الى ـ اللُّقَطة

٢٦ـ الجزء السادس والثلاثون والسابع والثلاثون ـ كتاب النكاح

٢٧ـ الجزء الثامن والثلاثون ـ كتاب الطلاق ـ الى ـ الايلاء